

وحدة حرية اشتراكية

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

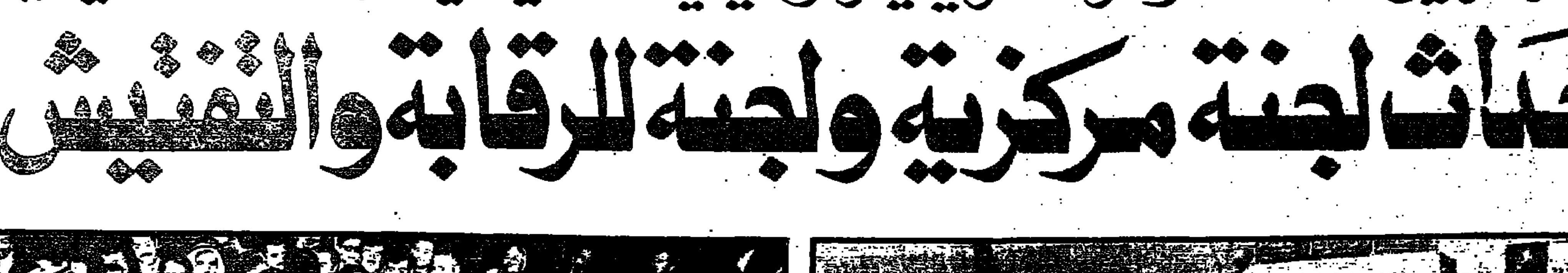
No 5179 - MONDAY - 31 - 12 - 1979

مخطط صهيوني جديد لتهويد مدينة الناصرة
صحيفة بريطانية : على اسرائيل التخلي عن حماقة الاستيطان

فلسطين المحتلة - وكالات - تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني مخططاتها الفاشية الاستيطانية من اجل تهويد مدينة الناصرة في الارض المحتلة ، وافادت انباء الوطن المحتل ان رئيس بلدية الناصرة الصهيوني - مناحيم ليفا - دعا مستوطني ياميت للاستيطان على ارض الناصرة بفلسطين المحتلة وذلك بهدف تهويدها وطمس معالمها.
ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية

البقية على ص - ١١ -

بحضور الرفيق القائد.. المؤتمر القطري يقر توصيتين هامتين في المجال التنظيمي



إحداث لجنة مركزية ولجنة للرقابة والتفتيش





مهام اللجنة المركزية

• انتخاب القيادة القطرية والأعضاء المتممين للمؤتمر القومي
• تتولى مهام المؤتمر القطري وصلاحياته وتكون مسؤولة أمامه

مهام لجنة الرقابة والتفتيش

• تمارس تنفيذ قرارات المؤتمر القومي والقيادة القومية وترتبط بالأمين العام
• تراقب تطبيق النظام الداخلي والإنضباط العام في الحزب

دمشق - سانا - عقد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي امس جلستين الاولى صباحية بدأت في الساعة التاسعة والنصف صباحا وانتهت في الثانية بعد الظهر والثانية مسائية بدأت في الخامسة وانتهت في الساعة التاسعة وذلك بحضور الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب .

وتابع المؤتمر القطري في هاتين الجلستين مناقشة التقرير التنظيمي المقدم من القيادة القطرية للحزب والتوصيات المرفوعة الى القيادة القطرية المقبلة .

وقد اقر المؤتمر توصية مرفوعة الى القيادة القومية للحزب تنص على اجراء تعديل في النظام الداخلي يتيح احداث هيئة حزبية عليا في القطر الذي يحكمه الحزب تسمى اللجنة المركزية وتكون مسؤولة مسؤولية مباشرة امام المؤتمر القطري وتتولى مهامه وصلاحياته بين فترتي انعقاده .

كما ينص التعديل على ان يتم انتخاب القيادة القطرية والاعضاء المتممين للمؤتمر القومي من قبل اللجنة المركزية ومن بين اعضائها الذين يتم انتخابهم جميعا من قبل المؤتمر القطري .

كما تنص التوصية على احداث هيئة حزبية قطرية تسمى لجنة الرقابة والتفتيش ينتخبها المؤتمر من بين اعضائه وترتبط بالرفيق الامين العام للحزب وتمارس مهام تنفيذ قرارات المؤتمر القومي والقيادة القومية

- البقية على ص ١١ -

وفدنا التربوي يشيد بنتائج اجتماعات المنظمة العربية للتربية والثقافة

تونس - مراسل سانا - وصف السيد - عيد عبدو - معاون وزير التربية في القطر العربي السوري القرارات التي اتخذها المؤتمر الخامس للمنظمة العربية للتربية والثقافة

- البقية على ص ١١ -

عرفات يعرض في اجتماعين في صيدا الوضع السياسي في لبنان والمنطقة

بيروت - سانا - ترأس السيد - ياسر عرفات - رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الليلة قبل الماضية في مدينة - صيدا - اجتماعين الاول لقادة الوحدات

- البقية على ص ١١ -

بدء الحملات الانتخابية للرئاسة في ايران

طهران - سانا - بدأت امس الحملات الانتخابية للرئاسة في ايران وقد اعلن - جلال الدين الفارسي - الاستاذ في احدى الجامعات عن ترشيح نفسه للانتخابات كما عبر عن امله في كسب التأييد الرسمي للحزب

- البقية على ص ١١ -

ليبيا والثورة الفلسطينية تدعوان لدعم صمود سورية في مواجهة العدو

طرابلس - مراسل سانا - دعت الجماهيرية العربية الليبية والثورة الفلسطينية الى دعم صمود سورية في مواجهة العدو الامبريالي الصهيوني وأكد البيان المشترك الذي صدر امس من لقاء عدد من قادة الثورة الفلسطينية مع قادة الثورة الليبية خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٩ من الشهر الحالي اكد على اهمية دور جبهة الصمود والتصدي وعلى الدعوة لعقد قمة لها للعمل على تطوير مواجهتها للمؤامرة الامريكية الامبريالية الصهيونية ومراحلها المستجدة .

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة سياسية عليا لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجماهيرية الليبية تضم كافة فصائل الثورة الفلسطينية . كما اكدا على وحدة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني واكدا على ضرورة استخدام كافة الاسلحة العربية في المعركة مع العدو وعلى

- البقية على ص ١١ -

نظم العمل الشيوعي في لبنان تحية للمؤتمر القطري

مؤتمركم يوفر القوة لوحدة قوى التقدم العربية

دمشق - سانا - تلقى المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي رسالة تحية من منظمة العمل الشيوعي في لبنان هذا نصها :

ينعقد مؤتمركم ايها الرفاق الاعزاء في ظروف مصيرية بالنسبة لامتنا وحركة تحررها وقضيتها المركزية قضية فلسطين، ظروف تتميز بأعنف تحد تجابهنا فيه الامبريالية والصهيونية والرجعية على الاخص بعد قيام التحالف الخياني في كمب ديفيد برعاية الامبريالية الامريكية .

واذا كانت سورية تلقى قدرا كبيرا من التخريب والتآمر من اطراف هذا الحلف غير المقدس فلانها ساحة رئيسية من ساحات الصمود والتصدي العربية والرافضة لتركيع امتنا للمشيئة الصهيونية وتسلط الهيمنة الامبريالية عليها وتصفية حقوقها القومية المشروعة وحركتها التحررية المناضلة واننا لواثقون من ان مؤتمركم سيكون ذلك الحدث النضالي الذي يعزز هذا الدور الكبير لسورية الشقيقة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرئيس المناضل حافظ الاسد بما يوفر دفعا جديدا لوحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية ولحشد وتعبئة اوسع الجماهير العربية من اجل دحر مخططات الاعداء وصيانة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ان المناضلين الوطنيين اللبنانيين الذين يقفون الان في الخندق الواحد مع اشقائهم المناضلين السوريين والفلسطينيين يدركون جيدا ان المؤامرة التي تستهدف احتلال جزء من

- البقية على ص ١١ -

السادات يفتح الابواب امام الغزو الثقافي الصهيوني لمصر

القاهرة - تل ابيب - واشنطن - وكالات - ما زال نظام السادات ينزلق في وحل الخيانة والاستسلام رويدا رويدا وكل يوم يتكشف لنا جوانب جديدة من هذه الخيانة تدل على ان السادات ماض في مسيرته الخيانية

- البقية على ص ١١ -

اسرائيل تريد وجودا امريكيا - فعالا - في المنطقة .

دمشق - سانا - اكد عنزرا وايزمن وزير حرب العدو الصهيوني اهتمام - اسرائيل - الشديد بالوجود الامريكي الفعال في الوقت الحالي بالشرق الاوسط بحجة ما وصفه بالتطورات الاخيرة في ايران وافغانستان.

- البقية على ص ١١ -

امريكا تهدد باستخدام القوة اذا حصلت اضطرابات في الباكستان

واشنطن - سانا - اعلنت الولايات المتحدة الامريكية بصراحة انها لن تتردد في استخدام القوة لحماية - امن باكستان - .

وقد جاء ذلك على لسان بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي كارتر للامن القومي في تصريح ادلى

- البقية على ص ١١ -

مسؤول فلسطيني يشيد بجهود القائد الأسد لإنهاء الأزمة الفلسطينية - الليبية

الكويت - مراسل سانا - اشاد السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بموقف القطر العربي السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد من مجمل قضايا العرب القومية لاسيما القضية الفلسطينية .

وقال السيد ابو الاديب لمراسل الوكالة العربية السورية للانباء بالكويت ان المقاومة الفلسطينية تقدر عاليا جهود السيد الرئيس حافظ الاسد لوضع حد للازمة الطارئة بين الجماهيرية الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ابو الاديب قائلا نحن وسورية نتصدى من خندق واحد للتهديد الامريكي والعدوان الاسرائيلي وان الجهود التي بذلتها سورية لاعادة الصفاء الى العلاقات بين ليبيا والثورة الفلسطينية تعتبر دليلا على حرصها قيادة وشعبا للمحافظة على وحدة جبهة الصمود والتصدي .

واكد السيد سليم الزعنون ان علاقة الثورة الفلسطينية بالحركة الوطنية اللبنانية جيدة وان الثورة الفلسطينية تبذل كل ما في وسعها للوصول الى حل لمشكلة جنوب لبنان .

واشاد بالعلاقة بين الثورة الفلسطينية والثورة الايرانية هذا وقد تم في نهاية المؤتمر توزيع بيان بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية تضمن تصميم الثورة على مواصلة النضال وملاحقة العدو في كل الساحات حتى تحقيق النصر .

مجلس الشعب يختتم أعمال دورته السابعة

ويقر عدداً من مشروعات القوانين

عقد مجلس الشعب مساء امس برئاسة السيد محمد عادل جلموس نائب رئيس مجلس الشعب الجلسة الحادية والثلاثين من الدورة العادية السابعة بحضور عدد من السادة الوزراء .

احال المجلس الى الوزارات ذات العلاقة عن طريق رئاسة مجلس الوزراء اسئلة السادة الاعضاء التالية .

■ سؤال من العضو السيد نجم الدين الصالح عن اسباب توقف العمل في نظام العدادات في سيارات الاجرة بالرغم من قبض قيمة هذه العدادات سلفا .

■ سؤال من العضو السيد محمد يوسف خريطلي عن نية الحكومة في اعفاء العقارات التي مضى على انشائها اكثر من سنتين من غرامات الرسوم العقارية .

■ سؤال من العضو السيد نايف علي الطبي عن نية الحكومة بانشاء عدد من السدود في محافظة السويداء من بينها سد في مدينة شهبا .

■ سؤال من العضو السيد ياسين الخلف عن نية الحكومة باعادة النظر في وضع العمال القدامى في حقول نفط الجبيسة والرميلان ومعاملتهم بالعمال المعينين حديثا .

■ سؤال من العضو السيد ياسين الخلف عن نية الحكومة في نقل ادارة حقول النفط في محافظة الحسكة من المنطقة النائية الى مدينة الشدادة لوقاية العاملين من الغازات الضارة.

■ سؤال من العضو السيد عبد الله زيتون عن نية الحكومة بتنظيم رحلات قطر الركاب واوقاتها بين حلب واللاذقية ومحاسبة المقصرين في اهمال هذا الامر .

■ سؤال من العضو السيد محمد سعيد اجانا عن نية الحكومة بتعريض واصلاح طرق الغوطة الشرقية المليئة بالحفر والاخاديد وخاصة في فصل الشتاء .

■ سؤال من العضو السيد عصمر السقا عن الاسس التي اعتمدتها

- البقية على ص ١١ -

صوت الثورة

البعث
ثورة من الذات وثورة على الذات

هي مسيرة البعث ابدا ، بدأها ولادة من المعاناة ، وقطع مسافاتها المضنية يحمل في ذاته الضياء يعطي بلا كلل، ويرتد الى نفسه عند كل محطة ، يراجع الموقف ، يلفظ الخطأ ، ويسد الثغرات ، وكأي جسم حي في الحياة الاجتماعية ، يطور ذاته ، يجددها ، كيما تأتي ثائرة ابدا ، وقائدة ابدا ، وما انقطعت المعاناة ، ولا توقف سيل الالم ، لكن البعث لم ينقطع ، ولم يتوقف تيار نضاله ، وباستمرار كانت في الصميم ، في محرق تنظيم البعث وثورته ، هذه القاعدة الاصولية النضالية التي تقول بأن الثورة التي مازالت حلما في الواقع العربي لابد ان تكون حقيقة قائمة في حياة البعث ، وبأن البعثي يجب ان ينجز ثورته بذاته اولا كي يعطيها للاخرين ، البعث الذي يقود الثورة لابد ان يمتلكها وقد تكون الثورة صعبة على الاخرين ، لكنها قدر البعثي وطريقه ، وقد تكون املا في حياة الكثيرين ؛ لكنها وهج قائم يستوطن البنية البعثية باستمرار ؛ وما كانت الثورة في يوم من الايام شعارا ، ولا كانت طرحا نظريا وتعاليم عقائدية ، انها في المحصلة ممارسة وسلوك ، تجسيد وتطبيق ، صبر ومعاناة ، تبلور في الذات وانعكاس في حياة الجماهير ، انها شروط مادية قاسية في مضمونها لكنها قدر ملؤه النشوة والتفاني في حياة المناضلين ، وتصبح الثورة عبئا اكبر ، وحملا اثقل ، حينما يكون البعث في موقع قيادة الدولة والمجتمع ، جماهيرنا التي احتضنت البعث فكرا شموليا للقومية العربية والاشتراكية العربية ، هي التي استمرت في تفاعلها مع البعث الفكر ، وجماهيرنا التي عاشت لثورة البعث ، ورأت فيها هدفها الذي ناضلت طويلا من اجله ؛ وسبيلها نحو الثورة القومية الشاملة والمعاصرة ، هي ذاتها التي تتفاعل مع البعث الان ، هي التي [illegible] غير عادية ليكون البعث في مستوى احلامها وطموحاتها .

وهي التي ترقب بعين بصيرة ، وبعقل منفتح وبوجدان يقظ يميز بين الحدود بدقة ، مسيرة البعثيين ومسيرة البعث تنظيما ومسلكا ، فكرة وممارسة ، رفاقا وفاعلية ، وماضل الرفاق في التعامل مع هذه الحقيقة ، كان جهادهم الاكبر ضد الذات ، ضد انحرافات هذه الذات ، ضد الاغراءات والابتلاع ، كان جهادهم هذا قيمتهم الثورية العربية المطلقة ، وبفعل هذا العامل حصرا سقطت معادلات كثيرة بناها الاخرون تحت مظلة الانحراف وعوامل الاختلاط والمحاصرة المفتعلة للحزب حيثما عصفت التيارات السياسية والايديولوجية بالعرب منذ الاربعينات تفجر البعث حركة ثورية تحسم الخيارات ، وتنهي دوامة الاختيار ، ووضعت الجماهير العربية بكاملها على الطريق القومية الاشتراكية ، وحينما استبدت رغبة الانتهاز والمزايدة ، وبواقع الانفعال السياسي بمسيرة البعث وثورته ، تولى البعث يحسم الخيارات ، وينهي دوامة القلق في عام ١٩٧٠ ، وحينما تراكمت الاخطاء على هامش التحويل الثوري في القطر ، تحرك رفاقنا في مؤتمرهم القطري السابع ، يحللون طبيعة ما حدث ، ونتائج ما حدث ، ومسؤولية الجميع في كل الذي حدث ، لم يكن مقياس الرفاق مقدار ما اعطوا وانجزوا ، بل كان مقياسهم العلمي الثوري مقدار التطابق بين العمل والهدف ، ومقدار الخطأ العام او الخاص الذي علق بمسيرة الحزب في مرحلة ما بعد حرب تشرين المجيدة ، والبعثيون اليوم وهم يمارسون الشكل الارقى في مفهوم الثورة نقدا للذات وتصحيحا للذات يضعون باعتبارهم حجم مسؤولياتهم امام الثورة القومية الاشتراكية ، ويضعون باعتبارهم قدرهم الصعب في انهم عبر هذا القطر الملاذ الوحيد لحركة الثورة العربية بعد ان انتشرت قطع الظلام والتعتيم على اكثر من منطقة واقليم عربي .

ان البعثيين الان يفهمون الثورة تكثيفا مجيدا ومكلفا، الحزب قدوته ومحركه ، والحزب صانعه وحارسه ، والحزب جوهره وطريقه ، ان البعثيين الان يضعون قرارات لا اعتبار فيها الا للجماهير ومصلحة الكادحين ، رائدهم في ذلك ان الحزب الذي انتدب نفسه لقيادة الشعب ، معني بأن يتخذ من القرارات والتوجهات ما يضمن للشعب سلامة ثورته ، واقتناعه الازلي بثورية البعث وثورة البعثيين ، ان الرفاق يتحركون في كل مستوى وامامهم قدوة لاتنفد من سلوك عربي اشتراكي قدمه لهم امينهم العام وقائد ثورة الجماهير حافظ الاسد ، هذا هو ضغطهم الان ، تضميد كل جرح مهما صغر، ورفض كل خطأ مهما توارى ، وفي ضغطهم هذا قد تكون السلوكية الاشتراكية والثورية ، عزيزة المنال ، بعيدة التحقق على الساحة القومية ، لكن ذلك لابد ان يتأكد في البعث تنظيما ورفاقا ، والبعثيون الذين قاتلوا التجزئة والاستغلال، قاتلوا التخلف والعدوان الخارجي ، هم انفسهم الذين يتكشفون الان عن بنية مناضلة اكثر صفاء ، اكثر خبرة ، لاتخاذ القرار الثوري المناسب الذي يجعل من تنظيم البعث ثورة بذاتها تحقق الثورة الاشتراكية ، وتبني سلطة الكادحين في وقت يراد فيه للبعث والاشتراكية ، للكادحين وسلطتهم ان تضيع في دوامة الحصار والتآكل

* **احمد الحاج علي**

النظرية الثورية
ماذا تعني للحزب والثورة والمجتمع؟

من بديهيات علم الثورة انها تؤمن تغيرا كميا وكيفيا في علاقات المجتمع الذي تقوم به ، هذا التغير الذي يمكن ان يتم فقط عند توفر الشروط الذاتية والموضوعية المؤطرة للحدث او للفعل الثوري .

الا ان السؤال الهام هنا :

من هو الذي يقدر توفر هذه الظروف والشروط ؟

وبالتالي هل يمكن تسريعها في سبيل قيام وانجاز الثورة وما هو دور الحزب الثوري ، وكذلك السياسي والمثقف والمواطن الثوري في صنع هذا كله ؟

هنا بالضبط تكمن الاهمية النظرية والموضوعية للافكار الثورية المترابطة فيما بينها والمؤلفة ((للنظرية الثورية)) .

وكان ان مفهوم النظرية الثورية يعني مجمل الافكار والمواقف والاتجاهات والحلول التي تؤمن بها طليعة فكرية لحل قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية تعيشها من جهة ، وترغب في تغييرها واحلال علاقات اجتماعية جديدة محلها من جهة اخرى .

وينسحب على هذا ان النظرية الثورية تقدمية باعتبارها متضمنة بالقوة وبالفعل على مبدأ التغيير والذي هو هنا نحو الافضل ، باعتباره لا يعني النفي الكامل لكل ما سبق الثورة بل لقسم رجعي منه لا يتناسب وتطور المفاهيم الثورية للعلاقات الجديدة .

كما ينسحب عليه ايضا انها – اي النظرية الثورية – علمية ، بدليل انها تستخدم القوانين العلمية في الطبيعة والمجتمع للوصول الى حلول مطلوبة للقضايا الاجتماعية والاقتصادية المعاشة ، وبالتالي لانها تعمل وفق خطة متطورة باستمرار لها استراتيجية علمية ، وتاكتيك خاص بحيث لاتدفعها الاستراتيجية للجمود ، والتقوقع والتآكل من الداخل ، كما ولا يدفعها التاكتيك للابتعاد عن الاستراتيجية الموضوعة وخرق جوهرها وتوجهاتها وبحيث يكون هذا كله المقدمة الضرورية لوضع ايديولوجيا (النظرية الثورية) موضع التطبيق .

ضمن هذه المفاهيم التي لا يختلف عليها منظرو وايديولوجيو علم الثورات يمكن شرح مفهوم وابعاد (النظرية الثورية البعثية) .

فهي نظرية ثورية علمية – تقدمية ، ولانها كذلك فهي جماهيرية – شعبية ولانها ايضا كذلك يصبح من تحصيل الحاصل القول بانها نظرية اشتراكية ذات خصوصية قومية – عربية .

وينسحب على هذا بالضرورة ان يكون الحزب الذي تسلح بها حزبا ثوريا يتمكن اعتمادا عليها وعن طريق الاقتداء بمبادئها من قيادة الجماهير وتعبئتها وتوجيه نضالها وتطورها في طريق تطوير الثورة التي تمكن اولا من الاعداد لها ، وتمكن ثانيا من انجازها في سنة ١٩٦٣ ، وتمكن ثالثا من تجنيبها الانحراف والسقوط من خلال حركتي ٢٣ شباط ١٩٦٦ ، و ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، وتمكن رابعا من حمايتها ودفعها باتجاه التقدم من خلال مؤتمراته القطرية والقومية التي يأتي المؤتمر القطري السابع خطوة نضالية فعالة اخرى في مسيرة مراجعة الحزب لانجازاته ضمن اطار الثورة .

كما ينسحب على هذا ايضا ان يكون البعثيون ثوريين من حيث تسلحهم بنظرية الحزب الثورية وايمانهم بالعلمية والتقدمية وحتمية الانتصار الشعبي – الجماهيري في حقلي التحرير والبناء .

وبالتالي فهم مدعوون أن يعكسوا ايمانهم هذا ومعرفتهم هذه سلوكا حزبيا ، وسلوكا فرديا وجماعيا اجتماعيا صادقا .

من هنا بالضبط يمكن تفسير الاهمية النفسية ، والجماهيرية ، والفكرية لتمسك الحزب واعضائه بالنظرية الثورية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

● وبالتالي ان هناك ضرورة موضوعية لكي يعرف البعثي هنا ، والثوري عموما جوهر نظرية الحزب وابعاد النظرية الثورية لكي يتمكن من تحليل الواقع المعاش تحليلا علميا .

ولكن كيف يمكن ان يعرف كل البعثيين نظريتهم بشكل جيد ، وكيف يمكن ان يسهموا فيما بعد باغنائها ورفدها بخبراتهم النظرية والعملية في مجالي الفكر والانتاج ؟

هنا بالضبط تكمن اهمية العمل الايديولوجي للقيادة الحزبية ، التي هي في الوقت نفسه – منطقيا ومن حيث المبدأ – قائدة الطليعة الثورية وقائدة الانتلجنسيا المثقفة بآن واحد ، داخل الحزب نفسه ، لتهيئة الكوادر الحزبية القادرة بدورها على الاضطلاع بمهمة التثقيف السياسي والفكري والايديولوجي داخل بنية الحزب التنظيمية ، ومن ثم خارج امتداداته .

ان مهمة اعداد الكوادر الحزبية المثقفة اي المثقفين البعثيين الثوريين ضرورة لاغنى عنها اولا من اجل ايصال سياسة الحزب بصدد قضايا المجتمع العربي ، وبصدد قضايا العصر العربية والعالمية الى الجماهير كلها ، واقناعها بصحة وسلامة مواقفه منها ، وثانيا من اجل تحصين نظرية البعث الثورية والدفاع عنها ضد افكار ومناهج الثورة المضادة التي تنشط باستمرار كلما قويت العلاقة بين البعث والجماهير ، اي كلما قدم الحزب الثوري منجزات فعالة لاغلبية الشعب . وكلما حقق انتصارا وطنيا وقوميا سياسيا واقتصاديا .

وبتعبير اكثر مباشرة هنا :

ان نجاح حزب البعث العربي الاشتراكي مرتبط بنظريته الثورية اولا وبفهم واستيعاب عناصره لهذه النظرية من حيث انها تعبر عن الاهداف والافكار الاساسية والمصالح المباشرة للجماهير العربية الواسعة ، ومن حيث انها تؤمن بضرورة تثوير حيا ة المجتمع السياسية والثقافية ، بحيث يفضي هذا كله الى قيام المجتمع العربي الاشتراكي .

كما ان نجاح مسيرة الحزب في ظل تمسكه بنظريته الثورية انما كمن ايضا في ايمان اعضاء الحزب ومؤيديه بافكار النظرية الثورية من جهة ، ولدورها الفعال في تحقيق التغيير الاجتماعي المطلوب من جهة ثانية ، وذلك لان افكار البعث كنظرية متماسكة قد كانت باستمرار طليعية تقدمية ، ولهذا فقد لعبت على المستوى السياسي والقانوني والفلسفي والاقتصادي دورا طليعيا ، ومارست تأثيرا كبيرا وواضحا على سير العملية الاجتماعية في الوطن العربي كله .

وبتعبير آخر :

ان نظرية البعث ثورية ، وهي في جوهرها عبارة عن فكر اجتماعي طليعي ، ولهذا فهي قوة تنظيمية قادرة على تطوير المجتمع خلال كافة المراحل ، ولهذا فقد تمكنت من البرهنة على علميتها ، وثوريتها وطليعيتها من خلال :

اولا : تحولها الى قناعة ثورية لدى الافراد ، وبالتالي اعمال وسلوك لهم .

ثانيا : تعاملها مع الواقع في اطار قيادتها للجماهير وللتطور الاجتماعي كله .

● هنا بالضبط تكمن اهمية التمسك بالنظرية الثورة بالنسبة للحزب وللجماهير وذلك لانه – كما يؤكد علم الثورة – لا توجد حركة ثورية ، ولا حزب ثوري ، ولا طليعة ثورية بدون نظرية ثورية وبالتالي لا يمكن الا للحزب الذي يتسلح بنظرية طليعية ان يقوم بدور المناضل الشعبي ويقود حركة الجماهير ، وذلك لان الحزب المسلح بافكار علمية اشتراكية – ثورية هو القادر على نقل هذه الافكار الى الجماهير ، وهو القادر على ترجمتها الى الفعل .

ومن هنا ايضا تكمن اهمية معرفة الثوريين : سياسيين ، ومثقفين ، بالنظرية الثورية ، وقدرتهم على استيعاب مفاهيمها وشرحها للاخرين ، وبالتالي العمل على تطويرها ، وفضح الصدد الفكري لها والايديولوجيا المضادة .

وبهذا تصبح النظرية الثورية ايا كانت ، وايا كان متبنيها دليل عمل ديناميكي ، وليست افكار ((ترجمانية)) ثابتة قطعية متحجرة ، لايمكن تجاوزها او تطويرها .

انها اي النظرية الثورية ، قفزة في المعلوم (لا) رحلة في المجهول ...

انها مجموعة مبادىء ومعارف وافكار طليعية متطورة باستمرار ينبغي التمسك بها من اجل الوصول الى الاهداف ومع هذا لا بد من اغناء النظرية الثورية باستمرار وفقا للقوانين التطور الموضوعية . وللتجربة التي تغنيها باستمرار .

وبتعبير آخر :

ان الثورة تعني البداية ، والنظرية الثورية تعني امكان تطوير هذه البداية ولكن دون ان يكون لهذا نهاية ابدا لهذا كله ترتدي مسألة تعليم : النظرية الثورية البعثية) لعناصر الحزب الشبيبة والعمال والفلاحين ، وشرح وقائعها بالنسبة للمثقفين عن طريق جيش من المقاتلين الحزبيين المثقفين تنتشر اعمالهم في المدارس والجامعات ، والمصانع ، والقرى واحياء المدن ، وتتخذ هذه المسألة اهمية قصوى في المرحلة المقبلة ، لانه كلما ازداد الوعي الفكري والسياسي والايديولوجي لعناصر الحزب ، كلما تمكن هؤلاء من استقطاب العدد الاكبر من الجماهير .

واكثر من هذا :

بقدر ما يزداد مستوى الثقافة الشعبية والمعرفة الجماهيرية بقدر ما يصبح الحزب مدعوا اكثر لتحسين وتطوير نظام التثقيف الحزبي : النظري والسياسي وتطوير المعرفة الثورية لدى كوادره اولا ، والجماهير كلها ثانيا .

ولكن ما هي بنية هذا التثقيف ، وما هو محتواه ، وكيف يتطور ؟ تلك مسألة تتعلق اليوم وغدا في كل مرة بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية الطارئة ، الا ان الثقافة الحزبية مهما كانت الاساليب والاطر والمتغيرات يجب ان تمضي باتجاه خلق وتكوين المثقف الثوري الحزبي ، من حيث انه مواطن يمتلك اعلى وافضل انواع الثقافة ، ومهيأ للاضطلاع باكثر مهام المجتمع تعقيدا ، والتضحية بلا حدود في سبيل النظرية والثورية .

ولهذا يفضل ان يمنح الحزبيون شهادات تثقيفية متتالية بحيث تكون في قمتها شهادة (المثقف الثوري الحزبي) الذي يتخرج من اعلى كليات الجامعة الحزبية – السياسية .

وفي الواقع ان قوة الحزب الثوري وتطوره بنجاح انما يتعلقان بتماسك نظريته الثورية ، واستيعاب عناصره لها ، وعملهم بها وتفانيهم من اجلها ، وكذلك بقدرة مفكريه على اغناء النظرية وايصالها بالشكل والوقت المناسبين للافراد .

● هاني خليل

التحول الاقتصادي في سورية وأثر الطاقة عليه

تعتمد التنمية الاقتصادية بشكل عام على أساليب متعددة اهمها الاعتماد على الاكثار من استخدام قوة العمل ما امكن والتقنين في استثمار رؤوس الاموال في مجالات الانتاج وتوجيه استعمال مصادر الطاقة المتاحة نحو الانتاج وتخفيض معدل استنزاف موارد الطاقة غير المتجددة هذا الاسلوب هو الاسلوب المناسب ، بالنسبة لدول العالم الثالث . والاسلوب الاخر الذي يمكن الاعتماد عليه في تنمية الاقتصاد والاعتماد على كثرة استخدام راس المال والاعتماد على المعدات والالات وهذا يتطلب الاعتماد على مصادر الطاقة غير المتجددة والقابلة للنفاد كالفحم والبترول والكهرباء والغاز بمعدلات كبيرة . **اما الاسلوب الثالث ، فيعتمد على زيادة استخدام موارد الطبيعة مع الحرص الشديد على رفع كفاءة استخدام رؤوس الاموال وقوة العمل وهو الاسلوب الذي تسير عليه البلاد الغنية بثرواتها الطبيعية كالاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الغربية .**

الربط ما بين اساسيات التنمية

ولما كانت استراتيجية وسياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا تنفصل عن استراتيجية وتنمية واستخدام موارد الطاقة فقد اصبح لزاما علينا ان نضع تصورا واضحا لمستقبلنا ونضع السياسة المطلوبة لبلوغ الهدف البعيد المدى باتخاذ القرار المناسب لترشيد استخدام موارد الطاقة باقل ثمن سواء اكانت من مصادر تقليدية ام من مصادر غير تقليدية .

ولا شك فان سياسة استخدام موارد الطاقة للنمو الاقتصادي والاجتماعي يجب ان تأخذ في الاعتبار معيار المورد البديل للطاقة الذي يضاف للناتج المحلي لرفع مستوى معيشة المستهلكين . وهنا لا بد لي ان ابين ان موارد الطاقة المتعددة فيها والقابلة للنفاد منها ليست هبة حبانا الله بها بدون ثمن او اي تكلفة على المجتمع وانما لها تكاليف اقتصادية يتحمل عبئها المجتمع في النهاية ومنها تكلفة انتاج الطاقة من مصادرها المختلفة سواء اكانت من مصادر ارضية كالفحم والبترول الخام والخشب ام من مصادر الطاقة الشمسية او ، الطاقة النووية او قوة الرياح . ولتعظيم المنفعة الاقتصادية والاجتماعية فان الدول الصناعية تخصص الجانب الاكبر من مواردها من الطاقة التقليدية للانتاج المادي من السلع والخدمات المطلوبة للمجتمع والجانب الاصغر للاستهلاك النهائي المباشر بعكس البلدان المتخلفة اقتصاديا التي تخصص الجانب الاكبر من مواردها من الطاقة التقليدية للاستهلاك النهائي والجانب الاصغر لتنمية الانتاج ولهذا فان دخولهم تكون ضئيلة ، وتضطر حكوماتهم الى تقرير اعانات الاستهلاك النهائي في بعض المنتجات للمستهلكين حيث تقدم هذه المنتجات بسعر يقل كثيرا عن سعر الكلفة ، ومثالنا على ذلك اسعار المنتجات البترولية المكررة التي تباع للمستهلك في القطر بسعر اقل بكثير عن سعر الكلفة حيث تتحمل الدولة بالنتيجة مليارات الليرات وليؤدي ذلك في النهاية الى زيادة التبذير في استخدام هذه الموارد النادرة واستنزافها ، وبالتالي ضياعها .

لترشيد استخدام وسائل الطاقة

ولما كان استخدام موارد الطاقة التقليدية في الدول الصناعية يتجه بالغالب الى الاستخدام في انتاج القطاعات السلعية الزراعية والتعدينية ، وقطاع الخدمات كالنقل والمواصلات والقليل منه نحو الاستهلاك النهائي وحيث ان النمو الاقتصادي لا يكون عن طريق الاستهلاك النهائي دون ان ، يساند ذلك قاعدة انتاجية قوية ومتنامية فالحري بالاقتصاد السوري ان يسلك نفس السلوك في تنميته ، فكهربة الريف لا تعني انارته وانما استخدام الكهرباء في تنمية القطاعات الانتاجية وتنمية – الصناعات المعتمدة على الخامات الزراعية قرب ، مراكز انتاجها بدلا من تركزها في المدن ولاستخدام الكهرباء في الزراعة والري لضخ المياه الجوفية والسطحية وضمانا للربط الوثيق بين التنمية الاقتصادية وبين ترشيد استخدام انواع الطاقة المناسبة فان ذلك يستلزم التنسيق بين استراتيجية تنمية قطاعات الانتاج وسياسة تنمية مصادر ، الطاقة واستخداماتها فالصناعات الثقيلة ذات التقنيات المتقدمة تكون احتياجاتها من موارد الطاقة اكبر بكثير من الصناعات الخفيفة ذات التقنيات البسيطة غير المعقدة ، تختلف ، متطلبات الصناعة الواحدة باختلاف نوع الانتاج كما فان الدول الصناعية تلجأ الى معالجة ازمة الطاقة اللازمة للاقتصاد في البحث عن مصادر ، جديدة للطاقة وصيانة موارد الطاقة المتاحة وترشيد استعمالها والعمل على تعديل وتصميم المعدات والالات للاقتصاد في استهلاك الوقود .

وهناك نتائج سلبية على معدلات النمو الاقتصادي في القطر العربي السوري بل وانخفاض تلك المعدلات عن مستواها الحالي بسبب ارتفاع ، الاستهلاك من المشتقات النفطية بسرعة وبنسبة كبيرة حيث سيصبح القطر العربي السوري مستوردا النفط الخام في منتصف الثمانينات او حول ذلك اذا لم تكتشف ابار جديدة للنفط الخام لتزيد انتاجنا المحلي بشكل يوازي نسبة الاستهلاك ، ويكفي ان ادلك على صحة ذلك بالرجوع الى جدول احصائي من وزارة النفط يبين من خلاله ان استهلاك المشتقات النفطية قد ارتفع من نحو ٢ر٣ مليون طن عام ١٩٧٥ ليصل الى نحو ٢ر٥ مليون عام ١٩٨٠ والى نحو ١ر٩ مليون طن عام ١٩٨٥ وقرابة الخمسة عشر مليون طن عام ١٩٩٠ . وهذا الارتفاع الكبير سيساهم بشكل كبير في ارتفاع مستوى عجز التجارة والمدفوعات الخارجية ومستوى الشعب بشكل عام .

حتى لا يكون استخدام المشتقات النفطية في حدوده القصوى

وانطلاقا من الاستراتيجية المقترحة البعيدة ، المدى للتنمية الاقتصادية في القطر العربي السوري والتي ركزت وبشكل كبير على تنمية انتاج القطاعات السلعية الزراعية والصناعية الاستراتيجية منها والتحويلية والكهرباء والغاز . . بمعدلات اعلى من معدلات تنمية قطاعات الخدمات التي ينمو الناتج المحلي بمعدلات تتناسب مع معدلات نمو الانفاق ويتم بمقتضاها تغير الترتيب الهيكلي للانتاج الاجمالي والمحلي على اساس الاستغلال الامثل لثرواتنا النفطية والمعدنية والزراعية والكهربائية والانتاج منها كلها الى الحدود القصوى الاقتصادية .

واقتصاد القطر العربي السوري بحاجة ماسة الى سياسة واضحة لترشيد استهلاك واستخدام الطاقة كما هو الحال في السياسة المتبعة في استثمار وتنمية مواردها حيث تظهر سياسة ، الترشيد من الاجراءات السعرية والترتيبات التنظيمية والتي تساعد على تقنين استخدامها على أسس اقتصادية فالاسعار المعقولة تقل عن سعر استيراد المنتجات المثيلة من الخارج بل انها لا تغطي تكلفة الانتاج المحلي ومصاريف النقل والتخزين والتوزيع بين مراكز الانتاج ومراكز الاستهلاك ، كل هذا ساعد في الاسراف في استخدام المشتقات النفطية في اتجاه الاستهلاك النهائي .

ويشير الجدول التالي الى تطور استهلاك مشتقات البترول بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٨٠ – ومعدلها اعلى بكثير من معدلات نمو الناتج المحلي بتكلفة عوامل الانتاج واثره السيء على الاقتصاد في القطر وتزايد الدخل بالنتيجة على الانفاق ، بمعدلات اعلى من تزايد الدخل من الانتاج والاعتماد القطر على المستوردات بنسبة اعلى من الصادرات وتدل الدراسات الحديثة التي اجريت في الدول الرأسمالية المتقدمة صناعيا ان كل زيادة نسبتها ١٪ في الناتج القومي كان يقابلها زيادة قدرها ١٪ في استهلاك الطاقة ومن مختلف مصادرها بما في ذلك الفحم والبترول والغاز والكهرباء ، كما ان الارقام البسيطة التي تبين العلاقة بين معدلات النمو السنوي المحلي للاقتصاد السوري وبين معدلات النمو السوري السنوي لاستهلاك مشتقات البترول والكهرباء ، تشير الى ان كل زيادة نسبتها ١٪ في الدخل القومي يقابلها ارتفاع في استهلاك مشتقات ، البترول بنسبة ٣ر٢٪ مما يعكس الاسراف الكبير في استخدام موارد الطاقة خصوصا في قطاع الاستهلاك واثر ذلك على الاقتصاد . وقد كان استهلاك المازوت يمثل نحو ٩ر٤١٪ من مجموع استهلاك الطاقة النفطية عام ١٩٧٠ ثم ارتفعت عام ١٩٧٥ الى حوالي ٥٠٪ حيث سينخفض – استهلاك هذه المادة الى نحو ٧ر٤٢٪ عام ١٩٩٠ ثم الى ٣٩٫٠ عام ٢٠٠٠ على اساس امكانية استغلال الغاز الطبيعي محل المازوت جزئيا في التدفئة والتسخين واستبداله بالطاقة الشمسية كمصدر لحرارة التدفئة وتسخين المياه في مختلف انواع المباني . كما كان الفيول اويل يمثل نحو ٣ر٢٠٪ من مجموع مصادر الطاقة البترولية عام ١٩٧٠ ثم انخفضت خلال السنوات العشر الى حوالي ٢٢٪ في اعقاب ارتفاع انتاج الكهرباء من المصادر المائية لسد الفرات .

ما بين الاقتصاد والطاقة علاقة جدلية

وبما انه بين الطاقة والاقتصاد علاقة جدلية فانه يجدر بنا للمحافظة على الاقتصاد السوري من التاثيرات السلبية الطاقية باستخدام – استراتيجية وموضوعية للطاقة الاولية والثانوية بمنع المغالاة في استخدام المازوت للاستهلاك النهائي وتنمية مكامن الغاز الطبيعي والمصاحب الذي يحترق وتذهب طاقته هدرا عند رؤوس ابار البترول .

وذلك لمواجهة الزيادات السنوية المتوقعة في استهلاكه والمقدرة سنويا بين ١٢-١٣٪ ومنع استيراد الالات التي تثبت شراهتها في استخدام موارد الطاقة والتي تحاول الدول الصناعية توجيهها نحو الدول النامية بحجة نقل التقنيات الحديثة لم تشجيع تنمية انتاج الطاقة من المصادر المتجددة القابلة للنضوب .

ولعل مما يساعد في عمليات التنمية واستمرار النمو الاقتصادي بوتائر مرتفعة هو التوسع في استخدام مصادر الطاقة بكلفة انواعها وتنويع الانتاج وتقليل عدد العمال وزيادة الاعتماد على الالات مع مراعاة تكثيف استخدام رؤوس الاموال والعدير بالاشارة ان الاستثمار بالحجوم المناسبة والتي قد تكون صغيرة نسبيا يكون اقل لمخاطره وايسر في تمويله واكثر مرونة في التشغيلها او تورن بالتنفيذ من قبل عدد من الشركات او المؤسسات الاجنبية العملاقة التي هي في الوقت نفسه منظمات احتكارية تستهدف السيطرة على الاقتصاد وعلى حساب مصلحة المجتمع .

المنتجات	١٩٦٥ – ١٩٧٠	١٩٧١ – ١٩٧٥	١٩٧٦ – ١٩٨٠	١٩٧٠ – ١٩٨٠
غاز	١٥٫٠٠ ٪	١٣٫٤ ٪	١٥٫٠٠ ٪	١٤٫٢ ٪
كيروسين منزلي	٩٫٦ ٪	٨٫٨ ٪	٥٫٤ ٪	٧٫١ ٪
كيروسين طيران	٥١٫٠٠ ٪	١٥٫٦ ٪	١٧٫٢ ٪	١١٫٤ ٪
بنزين	١٣٫٢ ٪	١٢٫٤ ٪	١٠٫٦ ٪	١٢٫٠٠ ٪
مازوت	٧٫٠ ٪	١١٫٠ ٪	٩٫٢ ٪	١٠٫٠٠ ٪
فيول ويل	٨٫٢ ٪	٢٫٤ ٪	١٣٫٢ ٪	٨٫٣ ٪
	٨٫٦ ٪	٩٫٠ ٪	٩٫٦ ٪	٩٫٣ ٪

— اعداد فايز عزيم

الغرب بما فيه اميركا يخشى المنطقة العربية
لأن الحضارات التي هزمت الاستعمار هي من قلب المنطقة ذاتها

اذا ما امعنا الدرس والتمحيص في التاريخ لاحظنا تواجد قوتين عظيمتين اختطت كل منهما طريقا معاكسا لبعضهما البعض ثقافة وحضارة وعادات . هاتان القوتان هما الاسلام في البلاد المسلمة قاطبة ثم الغرب بدوله والذي يمثل سابقا اوروبا ثم اضيف اليه حاليا الولايات المتحدة الامريكية ولقد حافظت كل من القوتين على حذرها الدائم من القوة الاخرى بل كان كل منهما مصدر اثارة وازعاج بالنسبة لبعضهما ... وشهد التاريخ حروب وصدامات كانت بين كر وفر كان ابرزها في الماضي الحروب الصليبية التي كانت تخفي الطبيعة الاستعمارية والتسلط على مقدرات الامم الاخرى .. اما في العصر الحديث فقد عاد الغرب لاستعمار دول العالم الاسلامي اما بالاحتلال العسكري المباشر او عن طريق انظمة حليفة تؤمن الوصول الى الهدف الرئيسي وبعد قيام حركات التحرر العالمية عاد استعمار القرن العشرين بطرقه الاقتصادية والتكنولوجية لاستعمار هذا الجزء من العالم .

الحرب بين العالم الاسلامي والغرب اتخذت طابعا شرسا ، تميز بجشع الغرب وتشنجه التاريخي مما احدث ردود فعل عنيفة في هذه المنطقة كان منها ظاهرة الخميني كرد عنيف اخر على جشع الغرب الغازي وما يحمل معه من تغير حضاري متمايز عن حضارة وثقافة الشرق المسلم .. وحديثا برزت ظاهرة الخميني كرد عنيف اخر على جشع الغرب المتمثل في الولايات المتحدة الامريكية التي سيطرت على هذا الجزء من العالم [illegible] المباشر [illegible] بتنصيب الشاه المخلوع بعد الحرب العالمية الثانية لتنفيذ مخطط الغرب باستثمار خيرات هذا البلد وغيره ثقافة وحضارة لاستلاب وسياسة القهر والذل ...

ولهذا لانجد مستغربا ان يبوح الخميني لمريديه ان الحرب بين ايران والولايات المتحدة الامريكية هي ترجمة لحرب بين الحضارة والجشع الاستعماري الغربي وبين العالم الاسلامي بحضارته وثقافته المتمايزة ... ولقد صادف هذا التعبير من الخميني دهشة ورعبا في كافة ارجاء العالم الغربي وذلك لانه يمثل حقيقة الوضع ولكن الغرب يحاول اخفاء ذلك عن طريق اثارة التصرات في المنطقة عندما اعلن خوف الانظمة المجاورة على سلطتها خوفا من اجتياح النظام العسكري الايراني لدول المنطقة ولقد قابل ذلك تفنيد الخميني لرفع الزاعم .. وليست حادثة المتعصبين في مكة سوى ترتيب معين لتنبيه دول المنطقة لخطر المد الاسلامي الذي ينادي به الخميني .. ثم صرف النظر عما ينادي به الخميني من حقائق ليس من مصلحة الغرب كشف الغطاء عنها في الوقت الحاضر .. .

يسائل علماء الولايات المتحدة عن سر الهجمة القاسية التي تعرضها في العالم المسلم رغم [illegible] العالم المسلم مباشرة [illegible] بريطانيا وفرنسا ولكن معظمهم يرون [illegible] الى طبيعة الفكر الحضاري والثقافي الغربي [illegible] مختلفة بثقافتها وافكارها ... بل ان شعوب [illegible]

العالم المسلم بدأت تدرك تهديد وزعزعة الحضارة الغربية للحضارة المسلمة القائمة على القرآن وبما نادى به الرسول العربي محمد ... ولقد اعتمدت الصهيونية والغرب على المكننة والتكنولوجيا لاثبات نجاح الحضارة الغربية وتفوقها على ثقافة وحضارة العالم المسلم .. ومن اهم عناصر الحضارة الغربية اعتمادها على المادية المطلقة دون اعتبار للمشاعر الانسانية على خلاف الحضارة المسلمة القائمة على بعث القيم الروحية ومختلف المشاعر الانسانية ...

ويرى المخططون في الغرب ان دول العالم الاسلامي ملزمة باستيراد التكنولوجيا الغربية اذا رغبت هذه الدول في التطور اقتصاديا ... كما انهم متأكدون من استمرار العالم المسلم في ارسال ابنائه لتعلم الثقافة الغربية .. واستيراد الجينز والتنانير القصيرة ومختلف الكماليات الفارغة ...

وهناك دول كثيرة من دول العالم الاسلامي تحاول انتقاء ما يلزمها من اساليب تكنولوجية تحديثية ولكنها تمتنع عن تقليد واستيراد كثير من [illegible] التي هي بعيدة عن ثقافة وحضارة هذا العالم ...

ويرى احد فلاسفة الغرب – فرانتز فانون – ان ما يحدث حاليا في ايران هو شبيه بما قد حدث في – ليبيا – على يد معمر القذافي . انما هو نتاج متطرف بسبب السياسة الاستعمارية المتسلطة . وما العودة الى معاداة الحضارة الغربية سوى رد فعل عكسي اتخذ من الاسلام رمزا له للتمكن من مجابهة حضارة وثنية بحضارة مسلمة .. اي ان الدين الاسلامي كان واسطة النقل لترجمة العداء لكل ما هو امريكي وغربي وليس خافيا على احد ما احدثه الغرب من تمايز طبقي في دول العالم الثالث قاطبة وتنصيب طبقات غنية على حساب طبقات مسحوقة ...

هذا ولقد كان انفتاح شاه ايران السابق على لحضارة المسلمة .. اضافة لتواجد جيش كبير ان الشاه المخلوع قد تسرع كثيرا في اخفاء معالم الحضارة المسلمة .. اضافة لتواجد جيش كبير من المخابرات الامريكية بتحد مستمر لمشاعر الفئات المسلمة . ومساعدتهم في تقوية السلطات واحداث وتنفيذ المجازر البشعة .. وكان ذلك ابرز دور الولايات المتحدة في الوقت الذي كان يفترض ان يختفي ....

ومنذ عشرات السنين والغرب يراهن على [illegible] بين دول المنطقة الاسلامية وخاصة فان بريطانيا قد تركت كثيرا من التناقضات التي تؤدي حتما الى خلافات لا تنتهي خلال عشرات السنين .. وجاءت الولايات المتحدة لتكمل ما بدأت به سابقتها بصور احدث واساليب ادهى .. ولو امعنا النظر في خارطة دول المنطقة لتراءى لنا استحالة اتفاق اي دولتين بسبب اختلاف طبائع الحكم والعقائد لكل دولة . وتعتبر الولايات المتحدة المنطقة العربية هي من اخطر المناطق وذلك لان كافة الحضارات التي هزمت الحضارات الغربية قد انطلقت من هذه المنطقة ولذلك فان وضع اسرائيل في قلب الوطن العربي كان تتمة للخطط المرسومة من اجل ارباك العرب واشغالهم لكي يبقوا ضعفاء ولكي لا ينصرفوا الى اعداد اي ترتيب حضاري جديد .. ومنذ فترة زمنية وعلماء وفلاسفة الغرب قد بدأوا ينبهوا الى خطر اتحاد دول العالم الاسلامي بسبب قضية اسرائيل وتهديد الاماكن المقدسة .

ومن الفلاسفة الذين اشاروا الى ذلك عالم الاجتماع الفرنسي – جاكوبس – بيرك – ... الذي تنبأ بعودة الدول الاسلامية الى مجابهة الغرب ككل ... ثم اضاف بيرك انه اذا اراد العالم الاسلامي ان يغدو قوة منافسة للرأسمالية الغربية او الاشتراكية الدولية كقوة اقتصادية وسياسية فعلى هذا العالم ان يغير من طبيعته الروحية والاخلاقية ... كما اجبرت على هذا التغيير الاديان الاخرى ...

تجدر الاشارة الى ان سبب اهتمام الغرب بالدول الاسلامية في هذا الظرف الدولي هو مدى حاجة الغرب للشرق وخاصة في مجال البترول حيث تستقر المنطقة العربية والاسلامية على [illegible]

ولم يستطع الغرب استيعاب كون – الدول الاسلامية خاصة العربية من اغنى دول العالم وقدرتها التاثيرية على الاقتصاد الغربي وتعزيزه قوة تقدم البقي الى حد كبير على الودائع والاموال العربية والايرانية المستثمرة في كافة المجالات الاقتصادية الغربية ...

لهذا كله فان اي صدام بين الغرب والعالم الاسلامي سوف يتجلى باشنع صورة نتيجة الحقد التاريخي الذي يكنه الغرب لكل ما يمت بصلة الى حضارة هذه المنطقة التي كانت مصدر الخير لكل العالم ... وليس يخفى على احد محاولات الغرب الكثيرة لاخفاء دور العرب في اقامة الحضارة وعمل الغرب على سرقة كثير من الاكتشافات العلمية العربية كانت اهم المنطلقات لحضارة الغرب ...

ويتوقع معظم مراقبي الساحة الدولية ان الولايات المتحدة الامريكية ادراكا منها للابعاد التاريخية الانفة الذكر سوف تكون حذرة جدا من الاقدام على اي مخاطرة تمس مشاعر الدول الاسلامية ... ويؤكد بعضهم ان عداء الدول الاسلامية للولايات المتحدة سيؤدي حتما الى انحدار دور امريكا كدولة عظمى الى دولة من المرتبة الثانية خلال عقدين من الزمن ، وليس كما تدعيه [illegible] التحليلية الغربية من ان حضارة الغرب الاول [illegible]

اعداد : م . ح . ع ...

المعادلة البعثية

في مناقشات المؤتمر القطري السابع للحزب

الثورة للجماهير وبها ترتقي إلى قوة الحياة المعاصرة

عندما يؤكد الرفاق البعثيون في داخل المؤتمر القطري السابع للحزب ، بان البناء الاشتراكي ومصلحة الكادحين ، هما اساس العملية الاقتصادية في القطر العربي السوري ، فان هذا التاكيد معناه ببساطة بان قواعد الحزب ماتزال تحتفظ بالصفاء الثوري ، وهو الامر الذي يشكل في حد ذاته صمام الامان بالنسبة للحاضر والمستقبل على حد سواء . وهذه النتيجة لا يستطيع احد ان يقفز من فوقها ، لان القواعد السياسية لاي حزب ثوري تظل هي القادرة اكثر من غيرها على حسم الموقف لصالحها والخروج بالتالي بكل المعطيات والعوامل التي من شانها ان تسهم بصورة فعلية في تحقيق المزيد من المكاسب الاشتراكية والانجازات التقدمية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

— مناقشات المؤتمر —

واذا كانت المناقشات الجادة والصريحة التي شهدها المؤتمر القطري السابع للحزب حتى الان ، قد اعطته المزيد من الملامح الديمقراطية واكسبته القدرة الاضافية على اجراء التحليل الثوري لكل جوانب الواقع الذي يحيط به ، فانها (اي المناقشات) قد اكدت من الجهة المقابلة الحقائق التالية :

١ — ان القواعد البعثية هي صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة وهي التي يحق لها فعلا ان تدافع عن الخط الاشتراكي — التقدمي في هذا البلد ، وهي التي تقع على عاتقها ثالثا عملية حماية الثورة والحزب والدفاع حتى الموت عن الانجازات التي تحققت حتى الان . وبدون مبالغة يمكن القول : ان قواعد الحزب قد وجدت جملة هذه الحقائق من خلال طروحاتها ومناقشاتها الديمقراطية واستطاعت فعلا ان تبلور امام قيادة الحزب برنامج عمل متكامل للمرحلة الجديدة سواء كان ذلك على صعيد خلق الكوادر الثورية القادرة على ممارسة رقابة البعث في كل مجالات الحياة ، او على صعيد التوجه الجاد والشامل لبناء وصنع المستقبل .

٢ — عكست مناقشات المؤتمر حتى الان ، بان الحزب ما يزال يمتلك كل العلاجات الناجعة لمجمل المشكلات المطروحة امامه . وهذه النقطة بالذات كانت احد العوامل الحاسمة في تاريخ مسيرة البعث النضالية ، لان الحزب الثوري اذا « افلس » في مكان ما ، فهذا يعني ضياعه واضمحلاله بصورة واضحة . وكان من الطبيعي ان يتجاوز البعث هذه الثغرة وان يدخل من خلال قواعده في مواجهة مكشوفة مع الواقع بسلبياته وايجابياته على حد سواء

٣ — من المؤكد ان هذه المناقشات الجادة والصريحة قد اغنت فكر الحزب السياسي والايديولوجي واضافت الى نظرياته وبرامج عمله ، جملة من الافكار والفقرات الجديدة . وهذه الصفة تؤكد هي الاخرى بان الحزب الثوري الذي يتصدى لخلق علاقات اجتماعية وانتاجية جديدة في المجتمع ، لا يستطيع ان يعزل وهج الحياة لان هذا الوهج يظل بشكل ((مهماز)) النضال بالنسبة لهذا الحزب وفي كل الاحوال .

٤ — اكدت هذه المناقشات بان قواعد الحزب قد وصلت الى درجة متقدمة من امتلاك الوعي السياسي الشامل لكل ما يجري حولها وبالقرب منها من احداث وتطورات متسارعة .

وبهذا فقد ارتفع الحزب مرة اخرى الى مستوى الاخطار والتحديات التي تحدق به اولا وبالامة العربية ثانيا .

٥ — برهنت هذه المناقشات بان اسلوب البناء والنقد الذاتي وممارسته في جو كامل من الحرية الملتزمة ، الديمقراطية الواقعية هما عنصران رئيسيان في اية عملية ثورية تستهدف تجاوز سلبيات مرحلة زمنية محددة ، والانتقال بالتالي الى مرحلة جديدة ومعافية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ومرشحة ايضا لتحقيق المزيد من الانتصارات الاشتراكية والقومية في ان معا .

— القرارات المطلوبة —

في ضوء هذه الحقائق الرئيسية التي تبلورت عبر المناقشات الجادة والصريحة التي شهدها المؤتمر القطري السابع للحزب حتى الان فان السؤال الاساسي الذي يطرح نفسه هنا :



تغيير الواقع وخلق الكوادر الثورية أساس العملية الإشتراكية

— ماهي القرارات المطلوبة لترجمة هذه الحقائق الى ارقام ووقائع ؟

ان حزب البعث العربي الاشتراكي قد عود الجماهير باستمرار على تحقيق مصالحها وعلى اعتبارها وقود الثورة التقدمية وعلى اشتراكها باستمرار في كل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي ترمي الى خلق القاعدة المادية اللازمة لبناء المجتمع الاشتراكي القائم على اسس العدالة الاجتماعية ومنع استغلال الانسان للانسان . وانطلاقا من هذا الموقف الاستراتيجي الذي وضعه الحزب منذ البداية وحتى الان فان الجماهير التي وقفت الى جانبه والتزمت بنظرياته ومنهاج عمله في الصمود والتحرير تطالب بمايلي :

١ — ان يسرع الحزب قدر الامكان في تعميق العلاقات الاشتراكية . لان تعميق العلاقات الاشتراكية هو امر في غاية الاهمية والخطورة لان النتائج ستكون حاسمة ليس بالنسبة للحزب فقط بل بالنسبة للوطن والناس ايضا .

٢ — ان يبادر البعث الى خلق الظروف والعوامل لتقوية الوطن وان يتخلص والى الابد من كل الظاهر المرضية التي عششت خلال السنوات المنصرمة على سطح هذا الاقتصاد ولعل التركيز في هذا الصدد على دور القطاع العام في قيادة العملية الاقتصادية والانتاجية في سورية هو احد المؤشرات البارزة في هذا الاتجاه .

٣ — ان يوضع مبدا المحاسبة وممارسة الرقابة الشعبية المباشرة موضع الترجمة الفعلية حتى تتمكن الجماهير من تحقيق ذاتها النضالية وحتى تتصدى بقوة وحسم لكل — الممارسات الخاطئة التي تستهدف في كثير من الاحيان اظهار البعث وكانه قد فقد قدرته الذاتية على التغيير المطلوب .

٤ — يحق لهذه الجماهير ان تطالب الحزب بالعمل الجاد والشامل لتعميق الوحدة الوطنية على اسس العدالة الاجتماعية اولا وعلى مبادىء الالتزام الكامل بالاطار السياسي والاقتصادي لهذه الوحدة التي اصبحت بحاجة ماسة الى قوة دفع وتحريك جديدة .

— المسوغات الموضوعية —

والواقع ان حزب البعث العربي الاشتراكي لايستطيع ان يتجاهل او يتجاوز مثل هذه الاشتراطات لان المسوغات الموضوعية التي تحيط بها تفترض على قيادة البعث ان تلتزم بها الى ابعد الحدود وان تجعل منها خطة عمل متكاملة للمرحلة القادمة . فالحزب الذي طرح نفسه ومنذ البداية على انه حركة قومية شعبية ((انقلابية)) في الوطن العربي وتقع على عاتقه اعباء ومسؤوليات تاريخية في التصدي لكل الاحلاف والقوى الاستعمارية التي تصر جاهدة الى فرض سيطرتها المباشرة على مقدرات الامة العربية ولكي يتمكن البعث من النهوض بهذه الاعباء والمسؤوليات ولكي يقتدر بالتالي على تعبئة الجماهير العربية وزج طاقاتها في ساحة الصراع الرئيسي في المنطقة فانه مطالب بان يقف على ارض صلبة وقوية ومتماسكة وذلك بهدف وصوله الضروري الى حالة متقدمة من المواجهة الثورية مع الواقع العربي برمته .

— المهمات النضالية —

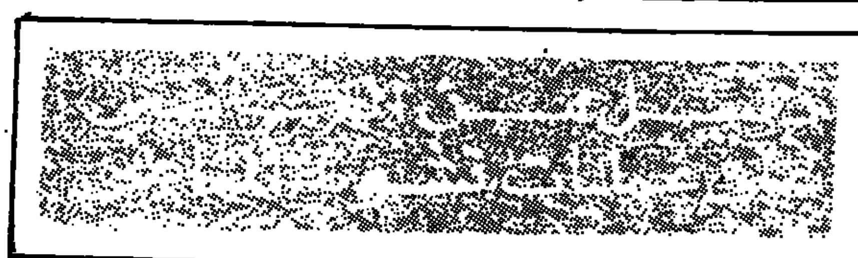
وبهذا المعنى يمكن القول : ان المهمات النضالية المطروحة امام الحزب في هذه المرحلة كثيرة وخطيرة في نفس الوقت ولان الامم والشعوب الحية تظل قادرة باستمرار على استلهام روح الواقع ودروس التاريخ لتحقيق انتصارات جديدة واذا كنا نقف الان على عتبة حقبة — الثمانينات — التي تشكل زمنيا العشرين سنة الاخيرة من القرن العشرين فان هذه للمسافة الوقتية والقصيرة جدا يفترض فيها ان تدفع بالبعث الى استنفار كل طاقاته وامكانياته وزجها كافة في ساحة العمل الثوري والبناء الاشتراكي وخلق — النموذج — الذي يشكل في حد ذاته الرد الموضوعي والواقعي على ادعاءات الاحزاب والقوى المعادية له وبدون تجسيد وممارسة مثل هذه المهمات النضالية فان الحزب غير قادر على الاستمرار في دوره القومي بالشكل المطلوب لان فعالية هذا الدور تكمن اصلا في مقدار تحديه للواقع وفي مقدار رفضه لمنطق السلبيات والازمات واصراره الكامل على بناء الايجابيات ونقل الجماهير الى الافاق التي تستطيع ان تحاسب وتراقب وان تتحول الى الاداة الثورية الضرورية جدا في عملية التغيير الشامل ووفق هذا المفهوم الصحيح فان من الاهمية بمكان القول : ان المؤتمر القطري السابع للحزب يعتبر وفي ضوء مجمل هذه الحقائق والمعطيات بداية فعلية لمرحلة نضالية جديدة وذلك بصرف النظر عن كل المحاورات التي تصدر من هذا الطرف او ذاك للتقليل من خطورة هذه المعادلة الثورية والعمل من خلال هذا التوجه على نسفها ..

— المعادلة البعثية —

ان الحزب الذي رفض الهزيمة في احلك الظروف واصعبها واستقطب اليه وحوله كل الجماهير الكادحة التي امنت به وبعروبته الاصيلة وثوريته الواقعية عليه ان يحقق هذه المعادلة البعثية بصورة سريعة ومتكاملة وعليه ان يعود من جديد الى هذه الجماهير ليشكل بالنسبة لها الاطار السياسي الذي تستطيع ان تنتظم فيه بصورة تلقائية ومن المعادلة البعثية يحتاج الى مثل هذه المعادلة البعثية يحتاج الى تقديم المزيد من التضحيات ولان منطق الثورة لايعرف سوى لغة العطاء والانتاج واذا كان المؤتمر القطري السابع للحزب قد استطاع حتى كتابة هذه السطور ان يبلور ويصوغ هذه المعادلة البعثية في اطار قومي شامل فان المطلوب منه في النهاية ان يترجم هذه الصياغة الثورية الى ارقام ووقائع معاشة وملموسة على ارض الواقع والحياة فالجماهير التي طال انتظارها وتحملت الكثير من السلبيات والمداخلات والاشكالات في حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية لن تنتظر بعد اليوم لانها لا تستطيع ان تكابر على الواقع الذي تعيش به طالما ان مستقبلها متوقف الى حد كبير على مدى تغيير هذا الواقع واستبداله بعناصر القوة والانتاج الاشتراكي والثورة

■ محمد قروف

عندما يتحول السياسي إلى مؤرخ يزور حقائق التاريخ ويتلاعب بها



هناك عمليات كثيرة قام بها مؤرخون وسياسيون عرب كتبوا خلالها عن مرحلة تاريخية معينة .. بين هذه العمليات او هذه الاعمال ، نجد كتابات اغفلت ذكر حوادث تاريخية هامة وقعت ، وابرزت احداثا ثانوية ووضعتها بمستوى الاحداث العظيمة والهامة . كما نجد كتابات عمدت الى تزوير وقائع وحقائق تاريخية عديدة اثرت في حياة الناس والمجتمع وامتدت اثارها لفترة او لفترات زمنية طويلة .

هذه المشكلة الخطيرة التي يعرفها المؤرخون حق المعرفة والتي تؤرق الكثيرين من المؤرخين الشرفاء ، ظلت قائمة على امتداد التاريخ العربي السياسي بشكل خاص ، والحق بقاؤها اضرارا كثيرة معنوية ومادية في كيان المجتمع العربي . وما تزال الى اليوم المحاولات جارية لتقديم ما امكن من وقائع واحداث وحقائق التاريخ العربي كما وقعت او بما ينسجم مع علوم التاريخ والكتابة فيه لا بما ينسجم مع الاهواء والمصالح الشخصية .

حاليا نقف امام دليل مادي على تلك العمليات التي ادت الى تزوير بعض جوانب التاريخ العربي والى تزوير مرحلة او اكثر من مراحله الهامة والمؤثرة في حياة المجتمع ..

في عيد ميلاده الستين جعل الرئيس السادات نفسه مؤرخا سياسيا واراد ان يكون واحدا من اولئك السياسيين المؤرخين الذين اسهموا في تشويه بعض معالم تاريخنا العربي والذين صاغوا الوقائع ضمن قوالب واهداف تتناسب مع اغراضهم الشخصية ومصالحهم ولتوظيفها ايضا في خدمة اهداف سياسية معينة .

وضمن سلسلة من الدروس الموجهة لكتاب التاريخ الذين ياكلون من الموائد التي يمنحها الرئيس السادات لهم وينفقون من المخصصات التي يخصصها لهم . وجه الرئيس السادات لهؤلاء الكتاب عددا من الدروس المتعلقة بتاريخ مصر الحديث .. قسم الرئيس السادات تاريخ مصر الحديث الى ثلاث مراحل . مرحلة الخمسينات ، ثم مرحلة الستينات وبعد ذلك السبعينات ..

وتحدث الرئيس انور السادات عن مرحلة الخمسينات باختصار شديد وبقليل ملحوظ من الاهتمام قائلا : ان فترة الخمسينات هي فترة الثورة على الفساد والملكية ، وفترة الجلاء ، وتاميم قناة السويس . وان الذي فعله الرئيس الراحل عبد الناصر في هذه الفترة هو تاميم قناة السويس وكان التاميم اعظم عمل لعبد الناصر في تاريخه .. وان الذي فعله الرئيس السادات في هذه الفترة هو انه كان وراء اخراج الانكليز من مصر وانه كان الديناموا ثورة ٢٣ تموز !!

فترة الستينات

يقول الرئيس السادات ، ان فترة الستينات كانت فترة للزار والهوان والمذلة والمعاناة والهزائم وخيبات الامل . وفيما حصل الكثير ويعدد الرئيس السادات ما حدث في هذه الفترة على الشكل الاتي :

١ — وقوع الانفصال وضرب الوحدة التي كانت قائمة بين سورية ومصر .

٢ — عبد الناصر يعين مدير مكتبه علي صبري رئيسا للوزراء ..

٣ — بين ٦٢ — ١٩٦٥ — تدخل مصر دوامة المعاناة من وزارة علي صبري وتستمر المعاناة والالام .

٤ — في عام ١٩٦٥ يخرج علي صبري من الوزارة ويحل محله زكريا محي الدين وتستمر وزارته ستة اشهر وتستمر المعاناة وبعده ياتي صدقي سليمان لرئاسة الوزارة .

٥ — عام ١٩٦٧ ، قمة المرارة والمهانة والمعاناة والمذلة والالم [هذه تعابير وصفات الرئيس السادات ، وقمة الهزائم ايضا !! وتستمر المأساة والهزائم حتى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر .

عصر انور السادات الذهبية

— هكذا مرت مرحلة الستينات وانقضت عند الرئيس السادات لتبدا بعدها مرحلة السبعينات فماذا يحدث ..؟ يقول الرئيس السادات عن هذه المرحلة : انه خلالها وبنهايتها حقق الامال والاحلام واخرج مصر من الماسي والهوان والذل الى النور والتقدم وسنين الرخاء ، واعتبرها العشر سنوات الماضية ، اي التي شملت مرحلة الستينات تنتهي السنين العجاف التي جاءت في قصة النبي يوسف عليه السلام

ويتحدث الرئيس السادات عن مرحلة السبعينات فيعدد احداثها على الشكل التالي :

١ — عام ١٩٧١ وضع دستور سيادة القانون ، تصفية مراكز القوى .

٢ — عام ١٩٧٢ ، طرد الخبراء السوفييت وقد جاء في مذكرات هنري كيسنجر الاسباب التي حدت بالرئيس السادات للقيام بهذا العمل ويستشهد الرئيس السادات بمذكرات كيسنجر معتزا ومتفاخرا .

٣ — حرب تشرين التي عبرت معها القوات المصرية قناة السويس .

٤ — عامي ٧٤ — ٧٥ — سياسة الانفتاح والغاء المعاهدة المصرية السوفيتية .

٥ — عام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ، زيارة القدس واتفاق كامب ديفيد .

٦ — عام ١٩٧٩ ، معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ويعلق الرئيس السادات على هذه المعاهدة قائلا انها قمة الانتصارات وزمن قطف الثمار وتحقيق الحلم والسنة التي بدا فيها الناس في مصر يفكرون ويتصورون . والسنة التي فتحت الباب على سنين الرخاء ..

هكذا جرى تدوين وتلخيص تاريخ مصر خلال ثلاثين سنة قمة الهزائم في عهد عبد الناصر وقمة الانتصارات في عهد الرئيس السادات .. اي تزوير هذا للتاريخ واي تشويه للاحداث والوقائع ..؟

ما لم يذكره المؤرخون الساداتيون

اول ما تجاهله وحذفه الرئيس السادات من هذه الفترات هو المكانة الهامة التي وصلتها مصر في ظل القومية العربية وخلال رئاسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

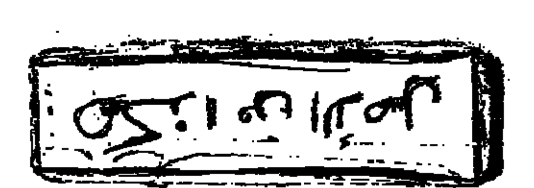
لقد نسي وتجاهل السادات دور مصر العظيم الفاعل والمؤثر خلال مرحلتي الخمسينات والستينات ، نسي الاحلاف الاستعمارية التي اسقطت ونسي العدوان الثلاثي العدواني الذي اندحر ونسي المد الثوري القومي الذي حدث في المنطقة ونسي الثورات التي وقعت ونسي استقطاب عبد الناصر للجماهير العربية من المحيط الى الخليج ونسي السد العالي ونسي قرار كسر احتكار الاسلحة ونسي قرارات التاميم والاصلاح الزراعي ونسي انتشال مصر من الانغلاق القطري وما هو اخطر من هذا الانغلاق الى انفتاحها القومي التقدمي خلال رئاسة عبد الناصر ، نسي ما فعلته وحدة عام ١٩٥٨ .

ونسي ما قدمه عبد الناصر لشعب فلسطين ونسي حتى وقع وفاة عبد الناصر على شعب مصر خاصة وعلى الشعب العربي عامة .

ان ما فعله عبد الناصر من اعمال هامة وعظيمة هي تاميمه لقناة السويس فقط اما بقية اعماله فقد حملت المرارة والهزائم وخيبات الامال لشعب مصر والعرب . هكذا يكتب التاريخ حاليا في مصر .. وما يدونه الرئيس السادات في مذكراته وفي كتب التاريخ المصرية شاهد هو دليل قاطع على تلك الحقيقة التي تقول ، ان التاريخ العربي السياسي ما يزال يقاسي من طعنات وضربات المزورين لحقائقه واحداثه ..

■ محمد زعيتر





حديث الناس

اليوم ونحن نودع سنة حافلة بالاحداث والمعطيات .. اليوم ونحن نقف على عتبة عام جديد قادم لاندري ما يحمل لنا معه من احداث ومفاجآت اليوم وقبل ان نسهر، وقبل ان يختلط الحابل بالنابل ، والابيض بالاسود، وحلم البائسين بمباهج المترفين، واضواء « الميريديان » بعتمة « الطبالة » .

في مناسبة مثل اليوم لابد ان نسأل : اين نحن الان ؟ قد تستطيع الانجازات الكبيرة التي تحققت ، وتستطيع الارقام والاحصائيات والتصريحات ان تعكس حجم ما تحقق خلال ٣٦٥ يوما — اي خلال السنة التي نودعها اليوم — ولكن هل تستطيع هذه الارقام والانجازات ان تحدد المكان الذي نحن فيه ؟ لانتصور ذلك لان

كل عام وأنتم بخير

السؤال قد ينعكس — وغالبا ما ينعكس — لتصبح الصيغة الجديدة : اين انا الان ؟ بدلا من : اين نحن الان ؟.. وهنا تكمن الخطورة . لان قلب الصيغة يحرف القضية ويبعدنا كثيرا عن الموقع الذي يجب ان نكون فيه . الممارسات اللامسؤولة لبعض الاجهزة ، ومظاهر الترف ، واغراق السوق بالكماليات المستوردة بالعملة الصعبة . ونمو طبقة طفيلية مستهلكة . واتساع هموم الجماهير و .. كل ذلك يشير الى قلب صيغة السؤال . والى طرحه بصيغة : اين انا الان ؟ كيف املك الشقة والسيارة ؟.. وكيف اضاعف رصيدي في المصرف و.. ؟!

ولان الزمن لم ينته بعد، ولان « فسحات » الامل لازالت متسعة ، ولاننا نقف على عتبة عام جديد .. لذلك كله نؤكد على ضرورة اعادة صياغة المعادلة من جديد ، نؤكد على ضرورة عكسها حرصا على مصالح الجماهير .

والعام القادم يمكن ان يحمل معه ما نريد ان يكون ، اذا استطعنا قلب المعادلة ، اذا استطعنا تحديد ما هو قائم .. فهل نفعل ؟.

● بسام جعارة

أخبار قصيرة

● السويداء اعلن رئيس مؤسسة المياه في محافظة السويداء امس ان كميات المياه المحجوزة في السدود السطحية على الشكل التالي :

جيل العرب ٣ مليون متر مكعب ، سد الروم ٢ مليون متر مكعب سد السهوة بحدود نصف مليون متر مكعب .

هذا ولا تزال المياه تصب في تلك السدود .

● حلب — تباشر مديرية احصاء المنطقة الشمالية بحلب قريبا بتنفيذ عمليات تتبع الابحاث الاحصائية الخاصة بالخطط الانمائية لموازنات ودوائر ومؤسسات وشركات القطاع العام .

وتهدف الابحاث المذكورة الى معرفة اتجاه التنفيذ ومدى انسجامه مع الخطط العامة كالتقصير في التنفيذ تمهيدا لارسال هذه المعلومات ضمن بيانات مبوبه الى المكتب المركزي للاحصاء .

● ادلب — انجزت بلدية باب الهوى في محافظة ادلب مشروع تعبيد وترصيف عدد من شوارع البلده وكذلك تلزيم مشروع شركة المياه .

ويقول السيد رئيس البلدية ان العمل مستمر في تنفيذ مشروع شبكة المجاري بكلفة ١٤٢ الف ليرة بالاضافة لبناء خزان للمياه بكلفة تسعة آلاف ليرة سورية .

● عقدت امس رابطة سراقب لاتحاد شبيبة الثورة مجلسا للآباء لطلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية وقد تم فيه استعراض واقع المشكلات التربوية في المنطقة .

كما تم التأكيد على ضرورة ايجاد افضل الصيغ للتعاون بين المدرسة واولياء الطلاب .

صورة

وكلام

رفع معدل فائدة شهادات الاستثمار ..

قد اشرنا منذ بضعة اسابيع الى موافقة السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء — استنادا الى توصية من اللجنة الاقتصادية على رفع معدل الفائدة لشهادات الاستثمار من ٨ ٪ الى ٩ ٪ وحرق مراحل تصاعد هذه الفائدة بحيث تصل فائدة شهادة الاستثمار الى ٩ ٪ بعد خمس سنوات بدلا من ٨ ٪ بعد عشر سنوات وتستمر الفائدة على هذا المعدل الثابت خمس سنوات اخرى حتى استحقاق الشهادة ، كما اشرنا الى انه سيبدأ العمل بهذا النظام مع مطلع العام الجديد .

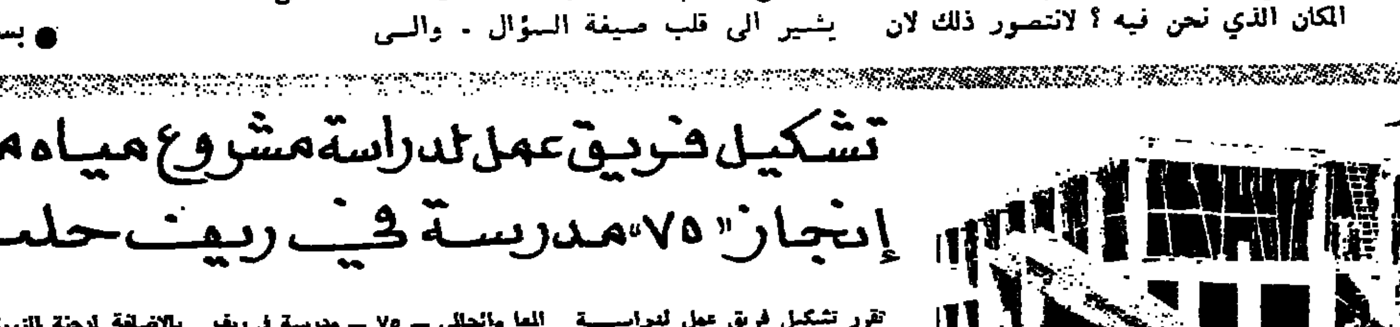
والسؤال هنا هو : لماذا عمد مصرف التسليف الشعبي الى رفع معدل الفائدة ؟

الشيء الاكيد ان مصرف التسليف الشعبي قد حقق تطورا كبيرا في اعماله خلال السنوات الفائتة سواء من حيث الكم او النوع ويظهر ذلك جيدا من خلال الفروع الجديدة التي يقيمها المصرف في سائر مناطق القطر ومن خلال الخدمات التي يقدمها للمواطنين — قروض — تسديد فواتير الهاتف .. الخ — ويجيء قرار رفع معدل الفائدة لشهادات الاستثمار لتحقيق المزيد من المعطيات للمواطنين المكتتبين ولم يكتف المصرف بذلك بل قرر التعويض على مالكي الشهادات في ظل النظام القديم ، وبتوضيح اكثر فان من يحتفظ بشهادته لمدة خمس سنوات تحسب له الفوائد من تاريخ الشراء بواقع ٩ ٪ وتستمر حتى عشر سنوات بهذه النسبة حيث ان القيمة الاجمالية للشهادة التي تبلغ قيمتها — ١٠٠ — ل.س تصبح ٢٤٠ ل.س .

وشهادات الاستثمار التي يصدرها مصرف التسليف الشعبي صدرت لاول مرة عام ١٩٧١ ووصل رقم المبيعات في ذلك العام الى — ١٨ — مليون ليرة سورية وبلغ اجمالي المبيعات بحدود ٦٣٠ مليون ل.س وعدد المالكين بحدود — ١٠٠ — الف مواطن ..

وذلك هو المضمون الجديد للاصدار الجديد من شهادات الاستثمار الذي تم الاعلان عنه منذ ايام .

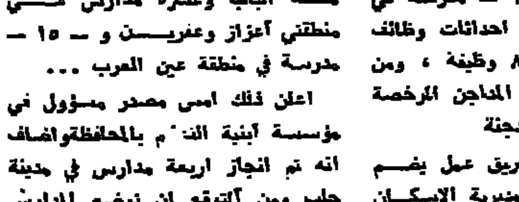
● الف — باء



تشكيل فريق عمل لدراسة مشروع مياه منبج
إنجاز «٧٥» مدرسة في ريف حلب

تقرر تشكيل فريق عمل لدراسة مشروع مياه منبج .. وعلى صعيد اخر تم انجاز — ٧٥ — مدرسة في ريف حلب ، وبلغت احداثات وظائف التعليم الابتدائي ٨٤٦ وظيفة ، ومن ناحية ثانية بلغ عدد المداجن المرخصة لانتاج البيض ٤٢٤ مدجنة

فقد تقرر تشكيل فريق عمل يضم مهندسين وفنيين من مديرية الاسكان والمرافق والشركة العامة لتنفيذ مشاريع المياه — جيكوب — وذلك لدراسة مشروع مياه منبج بهدف المباشرة بتنفيذه خلال العام القادم .



واوضح السيد مدير الاسكان والمرافق ان المحادثات اسفرت عن موافقة الشركة على تنفيذ هذا المشروع الذي يعتبر من المشاريع الحيوية في المحافظة والذي سيشمل بالاضافة لمدينة منبج ارواء — ١١٧ — قرية ويستفيد منه اكثر من — ١٥٠ — الف نسمة .٤

وقد اعتمدت وزارة الاسكان والمرافق مبلغ — ثلاثين مليون — ليرة للمرحلة الاولى لهذا المشروع والتي ستنفذ في العام القادم .

وعلى صعيد اخر انجزت مؤسسة ابنية التعليم في محافظة حلب خلال العام الحالي — ٧٥ — مدرسة في ريف المحافظة منها — ٥٠ — مدرسة في منطقة الباب وعشرة مدارس في منطقتي اعزاز وعفرين و — ١٥ — مدرسة في منطقة عين العرب ...

اعلن ذلك امس مصدر مسؤول في مؤسسة ابنية التعليم بالمحافظة واضاف انه تم انجاز اربعة مدارس في مدينة حلب ومن المتوقع ان توضع المدارس المنجزه في المدينة والريف خلال النصف الثاني من الشهر القادم في الخدمة ..

كما بلغت احداثات وظائف التعليم الابتدائي في المحافظة للعام الحالي — ٨٤٦ — وظيفة منها — ٤٢٢ — في المدينة و — ٤٢٣ — في ريف المحافظة وتم توزيعها على مناطق المحافظة على الشكل التالي .

اعزاز — ٤٧ — والباب — ٥١ — وجرابلس — ١٨ — وعين العرب — ١٦٥ — والسفيرة — ٢٣ — وجبل سمعان — ٩١ — وعفرين — ٥٤ — ومنبج — ١٠٥ — احداثا ...

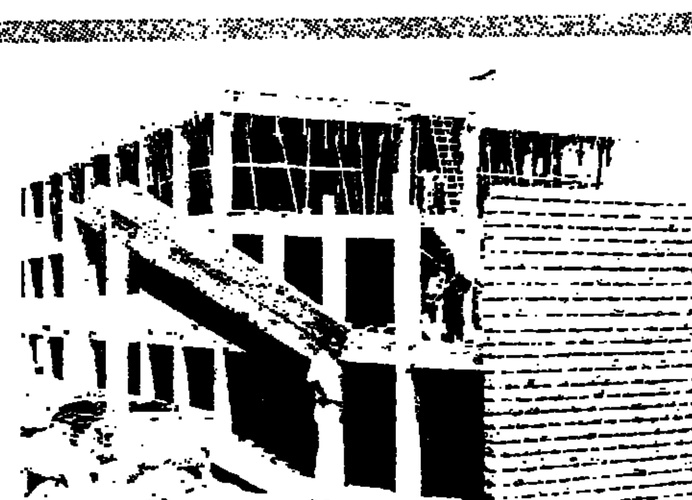
ومن ناحية ثانية بلغ عدد المداجن المرخصة لانتاج البيض في محافظة حلب — ٤٢٤ — مدجنة تقدر طاقتها الانتاجية بـ — ٦٠ — الف طن تنتج ستة ملايين بيضه في السنة بالاضافة لمدجنة الزربة التي يبلغ انتاجها السنوي خمس وعشرين مليون بيضه .

اعلن ذلك مصدر مسؤول في مدجنة الزربه واضاف ان عدد المداجن المرخصة لانتاج الفروج بلغ — ٦٢ — مدجنة طاقتها السنوية ثلاثة ملايين ونصف المليون فروج بالاضافة لمدجنة الزربه التي تنتج سنويا مليون فروج ..

مركز انطلاق جديد لسفريات لبنان والاردن ومناطق الاصطياف

دمشق سانا .. تقرر توحيد مركز انطلاق السفريات الى لبنان والاردن ومناطق اصطياف محافظة دمشق بمركز انطلاق واحد ..

وقد حدد مكان المركز الجديد في منطقة البرامكة وسيلغى نهائيا مركز الانطلاق الحالي لسفريات لبنان والاردن حيث سيحول الى ارصفة وساحة لوقوف السيارات بعد ان اصبحت منطقة مركز الانطلاق الحالي مكتظة بالسيارات وتعيق حركة المرور في تلك المنطقة الحساسة بالمدينة ..



انترميتال توزع انتاج معمل البورسلان

حماة — مراسل الثورة

تقرر ان يقوم فرع انترميتال في حماة باستلام انتاج معمل البورسلان وتوزيعه على كافة محافظات القطر وعلى صعيد اخر تم طرح — ١٢٢ — مليون ليرة سورية في مصرف سورية المركزي ثمن اقطان المزارعين للموسم الحالي .

فقد تقرر ان تقوم مؤسسة التجارة الداخلية للمعادن ومواد البناء بحماه باستلام انتاج معمل البورسلان بحماه اعتبارا من ٢ — ١ — ١٩٨٠ وتوزيعها في كافة انحاء القطر من خلال مراكز انترميتال للقطاع العام والخاص والتعاوني والحرفي .. صرح بذلك السيد مدير فرع المؤسسة بحماه وقال يأتي ذلك بناء على توجيهات رئاسة مجلس الوزراء وتعليمات السيد وزير التموين والتجارة الداخلية بحصر بيع مادة البورسلان المنتج محليا والمستورد بانترميتال .

وقد عقد في مبنى الادارة العامة بانترميتال اجتماعا حضره مندوبين عن وزارة التموين ومدير عام الشركة العربية لصناعة البورسلان والادوات الصحية بحماه ومدير فرع مؤسسة انترميتال ومدير عام الاسمنت والمدراء التجاريين والماليين لتلك الدوائر . وبحث خلال هذا الاجتماع الاجراءات والوسائل بتسليم مادة البورسلان من المعمل الى المؤسسة وبالتالي نقلها الى باقي المحافظات وتوزيعها على الجهات المستهلكة وتحديد اسعار هذه المادة بنوعيها المحلي والمستورد وقد تم وضع خطة سنوية لذلك .

كما الغيت التسمية الثلاثية لاصناف البورسلان التي كان يعتمدها المعمل وتقرر اعتماد التصنيف العالمي الذي يعتمد على صنفين هما النخب التجاري والنخب الثالث .

واضاف السيد مدير انترميتال انه تم افتتاح مركز بيع البورسلان في الحاضر والتابع لانترميتال للقطاع العام والخاص والتعاوني والحرفي وسوف يبدأ البيع والتسليم بمجرد ورود الاسعار الرسمية المقررة لهذه المادة .

وعلى صعيد اخر تم طرح — ١٢٢ — مليون ليرة سورية من مصرف سورية المركزي بحماه ثمن اقطان الاخوة المزارعين في المحافظة خلال موسم هذا العام .

صرح بذلك السيد مدير المصرف بحماه وقال بينما بلغت قيمة الاقطان التي تم صرفها للاخوة المزارعين في العام الماضي — ٨٥ — مليون ليرة سورية .

واضاف السيد المدير ان موسم الاقطان لهذا العام جيد جدا نظرا لعناية المزارعين بمحصولهم .

ومن ناحية اخرى بلغ حجم كميات الاعلاف التي تم تسليمها لجمعية تربية الاغنام وتحسينها ازيد على — ٣٤٧ — طنا من مادة قشرة بذر القطن و — ٢٤٧٤ — طنا من الشعير .

الكشف عن معبد اثري هام في بصرى

درعا — سانا — تم الكشف عن معبد هام في الحي النبطي بمدينة بصرى الاثرية في محافظة درعا خلال اعمال الكشف والتنقيب القائمة في الحي المذكور من قبل ورشات المديرية العامة للآثار والمتاحف ..

هذا ما صرح به امس السيد رئيس دائرة الآثار مضيفا ان هذا المعبد يعتبر من اهم المعابد في القطر من حيث الضخامة واتقان البناء ويمثل ثروة العمارة الدينية التي تعود الى ذلك العهد .

ويبدو ان المعبد كان مكرسا لآلهة اللات ..

كما تم الكشف عن حمام مدني ملحق بالقصر ويعتبر هذا الحمام من الاكتشافات الهامة في مدينة بصرى الاثرية ايضا ..

أين تسهر هذا المساء؟

— دمشق ليس كركوتلي

بضعة ساعات او اكثر بقليل ونستقبل سنة جديدة ، واين تسهر هذا المساء ؟! يصبح السؤال التقليدي في مثل هذا اليوم ، بعضهم حجز في الميريديان وبعض اخر في الفانديوم ، وبعض اخر فضل فندق بلودان الكبير ، وبعض اخر او الغالبية العظمى من ابناء الشعب لم تفكر بطرح هذا السؤال ، لانها تطرح دائما السؤال التقليدي : كيف نؤمن احتياجات الغد ؟

ومع ذلك لا بأس من تسجيل اماكن الفرح التي قد تكون مأوى لنسبة الواحد بالالف .

فندق الميريديان وضع برنامجه الخاص لهذه المناسبة ففي المطعم البانورامي وجبة من ثمانية الوان ضمن اطار تقاليد المطعم الفرنسي الاصيل والسعر ٣٠٠ ليرة سورية فقط للشخص الواحد ، اما في البار العلوي فالاماكن محدودة — ١٢٠ — مكان فقط ، وفي قاعة المتنبي يبدأ الاحتفال من الساعة العاشرة وتنتهي مع بزوغ الفجر والسعر — ٢٤٠ — ليرة سورية فقط للشخص الواحد ، وفي الديسكوتيك مسابقة للرقص الشرقي والرقص الغربي وانتخاب ملكة ميريديان لعام ١٩٨٠ ورسم الدخول ١٢٠ ليرة سورية تخول حق تناول مشروب واحد اما في كازينو دمشق الدولي فكلفة الشخص الواحد هي ٢٠٠ ليرة سورية وفي «الكافدورو» ٢٠٠ ليرة سورية وفي قرطبة ١٥٠ ليرة سورية وفي النادي العائلي ١٥٠ ليرة سورية وفي فندق سميراميس ١٢٥ ليرة سورية اما «الفانديوم» فتبلغ كلفة الشخص الواحد ٤٠٠ ليرة سورية لاغير اي اكثر من نصف الراتب الشهري للموظف الجامعي واكثر من الحد الادنى لسلم الرواتب والاجور

وحتى لا تتهم بالترويج لهذه المحلات نقول : لم ننشر اسماء الاماكن « المقدسة » الا بعد ان تأكدنا بانه لم يبق اي محل للحجز في هذه الاماكن .

وتبقى كلمة صغيرة نهمسها في اذن السادة الذين يبحثون فعلا عن المكان المناسب لقضاء سهرة ممتعة لهؤلاء نقول زوروا الطبالة والقدم وبرزة والقابون .. زوروا دمشق القديمة وتمتعوا بمشاهدة مظاهر البؤس ، حاولوا ذلك زوروها ولو في السنة مرة !!



دراسة واقع ومتطلبات كليات جامعة البعث

حمص سانا يتابع مجلس جامعة البعث في حمص عقد اجتماعاته من اجل دراسة واقع الكليات واحتياجاتها الفعلية من الابنية والكادر مع ضرورة تجميعها في مقر تكتة خالد بن الوليد المخصصة للجامعة .

ويقوم مجلس الجامعة حاليا بوضع الدراسات للمشاريع التي يمكن تنفيذها في العام القادم من اجل ربط الاعتمادات اللازمة لها بناء على طلب رئاسة مجلس الوزراء .

وقد شكل المجلس لجنة برئاسة السيد رئيس الجامعة تضم عددا من عمداء الكليات من اجل وضع الدراسات للمشاريع المستقبلية التي يمكن ان تنفذ في الخطة الخمسية للدولة التي يتم حاليا وضع مؤشراتها على مختلف الاصعدة ...

القطر يشارك في المؤتمر الدولي الثاني للنقل الجوي

دمشق .. وافق القطر العربي السوري على الاشتراك في المؤتمر الدولي الثاني للنقل الجوي الذي سيعقد في مونتريال بكندا من الثاني عشر وحتى الثامن والعشرين من شباط القادم تحت اشراف منظمة الطيران المدني الدولية .

تجمع واحد لمعامل المطاط والكعب والبلاستيك

حلب — سانا —

تم ضم معملي المطاط والكعب الى معمل البلاستيك في تجمع واحد بمنطقة عين التل وعلى صعيد اخر تم انجاز غالبية مشاريع مديرية العمل والشؤون الاجتماعية لهذا العام .

فقد انتهت الشركة العربية للمنتجات المطاطية في حلب من عمليات ضم معملي المطاط والكعب الى معمل البلاستيك في تجمع واحد بمنطقة عين التل .

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان عملية تجميع المعامل المذكورة في مكان واحد ستسهم في تخفيض اكلاف الانتاج وكذلك زيادة الطاقة الانتاجية وتحسينها ..

والجدير بالذكر ان شركة (سانكس) للانسجة الحريرية في حلب قد نفذت في وقت سابق عملية مماثلة حيث تم تجميع المعامل الصغيرة التابعة لها في المنطقة الصناعية ... والاقتصادي .

وعلى صعيد اخر اكد مصدر مسؤول في مديرية العمل والشؤون الاجتماعية في حلب امس ان غالبية مشاريع المديرية للعام الحالي — ١٩٧٩ — من الموازنة الاستثمارية قد انجزت وبلغت تكاليفها بحدود مليونين وستمائة وخمسين الف ليرة سورية .

واعلن المصدر ان خطة المديرية للعام القادم — ١٩٨٠ — تتضمن تنفيذ عدد من المشاريع الحيوية في المدينة والريف ويأتي في مقدمتها بناء معهد للصم والبكم ومؤسسة للمكفوفين وتطوير وتوسيع عدد من المراكز الثقافية للتنمية والوحدات الارشادية ورياض الاطفال وانشاء مدرسة للاطفال المعوقين ..

واضاف المصدر ان العمل في بناء الوحدتين الارشاديتين في كل من الاتارب وعين العرب يجري وفق الخطة الموضوعة تمهيدا لانجازهما بالكامل ...

اعلانات

اعلان مناقصة عالمي بالسرعة الكلية

تعلن الشركة العامة للفوسفات والمناجم عن اجراء مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتقديم الية تحميل وتعبئة عدد ٢ من طراز كاتربلر ٩٨٨ب وفق الشروط التالية :

— مدة التسليم : اقصر مدة ممكنة .

— التامينات الاولية ٥ بالمئة من قيمة العرض .

— التامينات النهائية ١٠ بالمئة بالالف — غرامات التاخير واحد — بالالف من القيمة الاجمالية عن كل يوم تاخير .

— ارتباط العارض بعرضه : ستون يوما تبدأ من تاريخ انتهاء تقديم العروض .

— تقدم العروض الى ديوان الادارة المركزية في حمص — طريق تدمر ص ب — ٢٨٨ — ضمن ثلاثة مغلفات توضع في مغلف رابع مختوم عليه اسم الاعلان وموضوعه .

الثبوتية والتامينات الاولية .

— يوضع في المغلف الثاني العرض الفني والمواصفات .

— يوضع في المغلف الثالث العرض المالي والتجاري .

— ينتهي تقديم العروض في نهاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين تاريخ ٢٨—١—١٩٨٠ .

— يبدأ فض العروض يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٩—١—١٩٨٠ .

— يرفض كل عرض غير مرفق بالتامينات الاولية .

— تقبل العروض من الشركات المنتجة مباشرة ويرفض كل عرض يقدم عن طريق وسيط .

حمص في ٣—١—١٤٠٠ هـ
الموافق ٢٢—١٢—١٩٧٩ م
المدير العام
المهندس عبد القادر ياسين
— ١٧٧٠٣ —

اعلان

تعلن المؤسسة العامة للصناعات الهندسية عن حاجتها الى عناصر من الاختصاصات والمؤهلات التالية :

— بكالوريوس تجارة — محاسبة
— بكالوريوس تجارة — ادارة اعمال
— بكالوريوس علوم اقتصادية
— سائقين اجازة عمومية او خاصة

يتم التعيين بالنسبة للعناصر الجامعية وكالة على احكام قانون الموظفين اما السائقين فبعقود محددة المدة على احكام قانون العمل رقم ٩١ لعام ١٩٥٦ — وتعديلاته .

تقدم الطلبات للراغبين في التعيين والتعاقد وفقا لما تقدم الى ديوان — المؤسسة الكائن في شارع ابو بكر الصديق — البرامكة — قرب معمل الريجي هاتف ١١٤٦٥٠ — ٢٢٥٨٨١ — وذلك حتى موعد غايته ٣١ كانون الثاني ١٩٨٠ وتعطى الافضلية لمن انهى خدمة العلم .

المدير العام
المهندس نصوح ملص
١٧٧٢٩

اعلان مناقصة رقم ٨٠١/م للمرة الخامسة

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن مديرية كهرباء المنطقة الشمالية بحلب للمرة الخامسة عن رغبتها بالتزام تنفيذ شبكتي التوتر المنخفض لقريتي البوابية وبليبفي في محافظة حلب . وعلى العارضين الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة مراجعة مصلحة التموين في المديرية المذكوره للاطلاع ، على دفاتر الشروط الخاصة والعامة والفنية والمخططات وتقديم عروضهم مع طلب الاشتراك بالنص الرسمي وباقي الاوراق الثبوتية بالظرف المختوم اصولا الى ديوان المديرية بحلب حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاربعاء الحادي والعشرون من صفر ١٤٠٠ — الموافق التاسع من كانون الثاني ١٩٨٠

التامينات المؤقتة خمسة الاف ليرة سورية والنهائية خمسة بالمائة من القيمة الاجمالية للعقد ومدة انجاز العمل خمسة واربعون يوما .

غرامة التاخير واحد ونصف بالالف يوميا من القيمة الاجمالية للعقد وجلسة الفض الساعة ١٢ ظهرا الخميس الثاني والعشرون من صفر ١٤٠٠ الموافق ، العاشر من كانون الثاني ١٩٨٠ في مبنى مديرية الكهرباء بحلب قاعة الاجتماعات

ومدة الارتباط بالعرض شهران .

مدير كهرباء المنطقة الشمالية
المهندس كامل البابا
١٧٧٢٠

No. 64

Tender announcement Urgent

The General Company For Phosphate and Mines is willing to buy through sealed envelopes tender, two Traxcavator loaders Caterpillar988B within the following coditions :

- Delivery period : Shortest time possible
- Bid bond : 5% of offer value
- Perfomance bond : 10% of offer value
- Delay penalty : 0, 1% (one per thousand) of total value for each day of delay.
- Offers to stand firm 60 days as of dead-line
- Offers to be submitted to company's head office P.O.BOX288 Homs, Palmyira Road into three envelopes:

The first envelope for supporting documents and bid, bond, The second one for technical offer and specification and the third one for financial offer.

Then altogether in a larger one featuring only the subject and the No. of the tender.

Deadline on 28/1/1979

Tender meeting on 29/1/1979

All offers not accompanied with bid bond will be rejected.

Offers are only acceptable from producing companies. Offers through intermediaries will be rejected.

HOMS On 22/12/1979
Eng. A.Y. KASSAB
General Director
— ١٧٧٠٠ —

announcement Tender
Urgent

The General Company For Phosphate and Mines is willing to buy through sealed envelopes tender, two buldozers Caterpillar D9 the following conditions :

- Delivery period : Shortest time possible
- Bid bond : 5% of offer value
- Perfomance bond : 10% of offer value
- Delay penalty : 0, 1% (one per thousand) of total value for each day of delay.
- Offers to stand firm 60 days as of dead-line
- Offers to be submitted to company's head office P.O.BOX288 Homs, Palmyira Road into three envelopes:

The first envelope for supporting documents and bid, bond, The second one for technical offer and specification and the third one for financial offer.

Then altogether in a larger one featuring only the subject and the No. of the tender.

Deadline on 28/1/1979

Tender meeting on 29/1/1979

All offers not accompanied with bid bond will be rejected.

Offers are only acceptable from producing companies. Offers through intermediaries will be rejected.

HOMS On 22/12/1979
General Director
Eng. A.Y. KASSAB
— ١٧٧٠٤ —

البعث خط الدفاع الأول عن المرأة العربية وحقوقها

ماهو موقع المرأة العربية في ظل منطلقات البعث؟



اذا كانت الجماهير هي جوهر نضال الفكر القومي وحركيته على الارض العربية . فان هذا الفكر قد استطاع منحها المزيد من الانبعاث والقوة بغية ان يستمر الانسان العربي ماضيا بخطوات ثابتة ضمن المسيرة الكبرى .

ومن هنا فان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي استطاع ان يبني كيانه على الارض العربية بقي متواصلا مع الاحداث اليومية ، وهو بهذا لم يكن حزبا يعتمد على ركائز جامدة ، انما كان دائما ضد التخلف والرجعية والاستعمار وقد حاول دائبا الاعتماد على العمليات الانقلابية لتغيير كل ماهو سلبي — فكرا وسلوكا ، بهدف تحسين الواقع والمضي به الى مرحلة اكثر تطورا وانفتاحا بل اكثر جدية وواقعية .

لقد كان الحزب ينطلق من مهمات كبيرة في كل نواحي الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية .

باعتباره الموقع الاهم القادر على بناء مجتمع المواجهة المجتمع القادر على حسم المعركة لصالح الجماهير العربية وصالح نضالها .

ان حيوية البعث قادرة على خلق المناضلين القادرين على معالجة الواقع وتجاوز السلبيات وردم الثغرات وراب الصدوع . ان حيويته قادرة على ان تعمق خطواته وتحقق مبادئه في بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

● **البعث والمراة :**

والبعث الذي طرح ذاته على كل الصعد ، لم ينس المراة التي كانت من قبل تستغيث .دونما جواب انه فكر واهداف نهج ومنطق يعكس صورة المراة القادرة على خوض غمار الاحداث بنضوج لم تالفه من قبل لقد قدم للمراة الكثير وفي كل الاتجاهات ووضعها وجها لوجه امام مسؤولياتها الوطنية والقومية بعد ان عانت وتعرضت لشتى انواع القهر والاستلاب من جراء العادات وظلم التقاليد .

لقد عايش الحزب هموم المراة وعمل على خلاصها وحاول ان يعطي الحياة معنى جديدا . وقراءة سريعة الى المنطلقات النظرية تكشف بوضوح العمق الفكري والسياسي لجوهره .

ان الحزب ومن خلال المنطلقات التي تعبر عن روحه ، كانت ولا تزال تشكل حلقة الوصل والتواصل والاندماج بجماهير الشعب . ومن هذه النقطة فلا يزال الحزب يشكل خط الدفاع الاول عن الجماهير .

وفي هذه المرحلة الراهنة .. كان المؤتمر القطري السابع يشكل نقطة تحول تاريخي في حياة الحزب . وانعطافا مهما على كافة الاصعدة السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية .. بل على صعيد العملية التامة للحياة .

● **لقاءات واحاديث عن البعث والمراة :**

وفي هذه اللقاءات المباشرة مع الجماهير سنحاول استقصاء بعض الاراء عن تجربة الحزب النضالية .

وحول هذه النقطة تجيبنا الرفيقة اقبال عثمان بشير طالبة في كلية الاداب على وشك التخرج من السودان الشقيق .

لقد قدم حزب البعث العربي الاشتراكي دعمه المستمر للمراة لقد كان لها عون بل حافز كبير لتحقيق المزيد من الخطوات الايجابية واحراز المزيد من المواقع المتقدمة .

ان مرسوم ٢٥ لعام ١٩٧٦ في تعديل قانون التامينات الاجتماعية على سبيل المثال استطاع ان يمنح المراة حق تقاضي التعويض في حال الزواج والولادة . فورا وبدون اي شكليات ثبوتية هذا وقد ساواها مع الرجل العامل في مجال العجز والوفاة والاصابة ، ورفع المعاش التقاعدي الى ٢٣٪ ، ورفع معاش اصابة العمل من ٧٠ — ٨٠٪ الى ٨٠ — ١٠٠٪ ودفع تعويض للعجز من ٦٠ — ٨٠٪ وانني لارى البعث قادرا على الاخذ بواقع المراة نحو مواقع افضل واكثر تطورا . فمن خلال تجربتي معه استطعت ان احصل على الكثير . لقد استطعت ان ادرك ان ثمة مجالات واسعة للعمل فتحت في وجه المراة اسوة بالرجل وان كانت المراة السورية على درجة من التحفظ فربما عاد ذلك الى قسوة الظروف التي عاشتها قبل ثورة الثامن من اذار . لقد ساعدها الحزب على التخلص من الجهل والمرض بفضل التعليم الالزامي الذي انتشلها من الظلام الدامس الذي كان يحيط بها . ان الحزب هو الاقدر والاكثر فاعلية على قيادة حركة التحرر العربية التي واجهها بارادة ثورية فاتحا في وجهها المجالات الواسعة . وانا هنا طالبة تدرس في جامعة دمشق . لقد بت احد الطلاب على الظروف المتاحة لهم . هذا اذا ما قيست الامور بالسودان .

وجل ما اتمناه هو لو يتم التواصل مابيننا نحن الطلاب لاننا قوة ينبغي الا يستهان بها . واعتقد باننا نحتاج الى وسائل توعية اقوى واعتى مما نحن عليه .

ان ملخص ما اريد قوله بان واقع المراة في سوريا يختلف عن واقع المراة في السودان وبفضل الثورة استطاعت ان تجد الفرص امامها واسعة . وان كان ثمة تقصير فلانها اقل اجتهادا ففي السودان الفرص اضيق فسحة ومع هذا لمصارة الجهد . لا تفي بها لتحقيق مطامحها انها اكثر تحملا للمسؤولية . وما استغربه ان الجميع يشكون من الغلاء المعيشي ومع هذا فانني قياسا للسودان لا ارى اي غلاء .

● اما الدكتور عدنان جرعتلي والذي الف اول مصورات تشريحية في الوطن العربي .. يقول : لقد لعبت الطبقة الكادحة الفقيرة دورا كبيرا في القضاء على الاقطاع وانتزاع جذور التخلف والجهل ، واستطاعت عن طريق منظماتها الشعبية ان تمثل دور الجماهير وارادتهم وان تعبر عن امانيهم وامالهم في تحقيق المجتمع الاشتراكي الحر الموحد . ولو تساءلنا الى اي مدى استطاع الحزب تحقيق اهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية اقول ان حزب البعث العربي الاشتراكي لم يقصر وسعا منذ الاربعينات من اجل تحقيق الوحدة العربية ، ولقد كان له الدور الاساسي في الوحدة مع مصر وكان دائما ضد التجزئة والانفصال والانعزالية .

اما ما خص المراة به فهو القسط الوافر ، اذ لا شك بان تطورا كبيرا طرا على واقع المراة العربية في ظل حزب البعث العربي الاشتراكي بدءا من مرحلة التاسيس حيث ساهمت المراة بشكل فعال سواء في مراحل النضال السري للحزب اذ وقفت مع الرجل جنبا الى جنب ولم تتخل عنه في نضاله العلني . وان كانت المطامح اكبر مما وصلت اليه المراة الا انها اخذة نحو التقدم والوضع الافضل والارقى .

فالمراة التي عاشت ركام التخلف والقيود من جراء العادات القديمة الموروثة والظالمة في اكثر الاحيان والقاتلة للمراة على الاغلب . هذه المراة تجد بالحزب خلاصا لها من هذه الرواسب التي عاشتها مرغمة ابان الاحتلال التركي والاستعمار الفرنسي بل من جراء الرواسب الرجعية والراسمالية . وان كانت ثورة الثامن من اذار قد اولتها عناية فائقة فان السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ بقيادة الرفيق المناضل الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي حافظ الاسد اكد على ضرورة الاستمرار بهذا الدعم المستمر لها ومن اجل تحرير المراة العربية رأى الاستعداد النسائي تاطيها مهنيا ودفعها في مجالات العمل والانتاج وكان هذا حافزا نحو التقدم والتطور .

المرأة شاركت في النضال السري للحزب













دروس الماضي .. تتطلب ان ندقق النظر في الخطة الخمسية القادمة

ماهي النتائج التي حققتها الخطة الخمسية الرابعة؟

بعد التجربة التي بدا بها القطر العربي السوري في مجال التنمية منذ الخطة الخمسية الاولى وحتى الخطة الخمسية الرابعة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ والتي اوشكت على الانتهاء اتضح امام السلطات الاقتصادية والسياسية ، ان خطط التنمية ، ليست ارقاما وبيانات تخط على الورق او تملأ بها الجداول ، وان عملية التخطيط اذا كانت تحتاج الى ثقافة اقتصادية عميقة وشاملة ، وهدف اجتماعي وسياسي عميق ، فان عملية التنفيذ تحتاج الى وعي دقيق للظروف المحيطة باية خطة ، والى ادراك ادق لما ينطوي عليه العنصر البشري من مقومات سلبية وحوافز ايجابية تجعل الطابع العملي لاي مجهود عام او خاص اضعف من ان يركن اليه ، بل ان عملية التنفيذ اذا كانت مشكلة فيجب ان يكون للتخطيط نوعي ومتميز للوصول الى الهدف الاساسي وهو التنمية السريعة والمخططة ..

ولم تكن تجربة التنمية في قطرنا في الخطتين الاولى والثانية سوى محاولة انمائية جادة وليس انجاز بعض المشاريع واقامة عدد من المنشات الصناعية لاول مرة بعد ان كانت العهود السابقة للثورة مستغرقة في الركود ، وعدم الاهتمام بالتنمية .. وليس ذلك كله بديلا عن القول :

ان اهداف الخطتين الثالثة — والرابعة الحالية كانت كبيرة وطموحة ، وكان ماتحقق منها ضئيل الحجم بالنسبة الى هذه الاهداف ، وعلى هذا الاساس فاننا عندما نتطلع الى الخطة الخمسية — الخامسة — القادمة والى اهدافها الكبرى ، نجد انفسنا مضطرين الى التدقيق ومراجعة التقصير الذي حصل في التنفيذ في الخطة الخمسية الرابعة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ والى مراقبة كل خطوة تخطوها في تنفيذ الخطة الخمسية القادمة والتي تتطلب بان يكون الحساب على قدر المسؤولية لاننا امام مرحلة دقيقة تتطلب منا حشد كافة الطاقات والامكانيات في هذا القطر .

● **تعميق مسار التنمية الاقتصادية :**

ان التنمية عملية شاملة في واقع الامر ، اذ انها لاتتم بصدور المراسيم الاقتصادية أو وضع الخطط على الورق وتعبئة الجداول بالارقام وانما باجراء تغييرات هيكلية عميقة في الاقتصاد تسمح باعادة تنظيم المجتمع باسره ، ومن هنا كانت حتمية وضع استراتيجية للتنمية ، اذ انه لايمكن أن تتحقق التنمية المنشودة تلقائيا لان التلقائية هنا انما تعني استمرار وتجدد الاوضاع التي سمحت في الماضي ومازال تسمح باستمرار التخلف والتبعية ، أي استمرار تشويه العمليات الاقتصادية التي كان يمكن أن تحقق النمو بطريقة طبيعية ولهذا فلابد من التدخل في مجرى هذه العمليات الاقتصادية بدور فعال من قبل الدولة باستراتيجية مرسومة تعمل على ترشيد مسار الحياة الاقتصادية بحيث لاتتركها لتلقائية قوى السوق والياتها ، واذا قلنا السوق ، هنا هي السوق العالمية التي كانت منذ البداية مصدر التخلف والتبعية ؟

والتنمية الاقتصادية عملية بلغة الدقة تتمثل في نهاية الامر في القدرة على الارتفاع المنتظم بانتاجية عمل العمال وزيادة المنتجات وتوفير رفاهية متزايدة من خلال تغييرات هيكلية تتناول بالضرورة ظروف واوضاع الانتاج الاجتماعي والتصدي لاحلال تكنيك انتاجي ارقى واستخدام وسائل انتاج أحدث واكفا مع السعي الجدي لتحقيق اشباع متزايد للحاجات على مستوى كل من الفرد والمجتمع .

وينبغي أن يجري هذا كله في فترة زمنية مكثفة بمعنى أن تتم تصفية جوهر التخلف في مدى جيل واحد ، على اساس الافادة من أساليب الانتاج الحديثة والامكانيات المتاحة للتعاون الدولي .

من هنا فان وضع استراتيجية للتنمية الاقتصادية الشاملة معناه باختصار ان نختار التطوير الشامل للمجتمع في مدى جيل من الزمان على اساس :

١ — تنمية عامة للقوى الانتاجية ، بتطوير مصادر الطاقة والمواد الاولية وادوات ومعدات والات العمل ، وبالتحديد تطوير وتنمية انتاجية العمل البشري .

٢ — تطوير شامل للعلاقات الانتاجية بين العاملين ، بحيث يقوم هيكل اقتصادي جديد يتكفل بترقية وتطوير القوى المنتجة بطريقة ذاتية مضطردة

٣ — تطوير شامل للافكار والتنظيم والمؤسسات الاجتماعية بكافة صورها بحيث يسبق التنمية ويصاحبها ويترتب عليها ويعمق من تاثيرها في المجتمع .

لكل هذا فان وضع وتنفيذ استراتيجية للتنمية الاقتصادية الشاملة لايمكن ان يكون في الواقع سوى محصلة لصراع اجتماعي وسياسي حاسم يعبر عن مدى التناسب بين القوى الاجتماعية والسياسية في كل بلد . فالواقع أن الهدف المطروح هنا هو بالدقة اقامة مجتمع جديد .

● **هل نتفادى الصعوبات التي اعترضت الخطة الخمسية الرابعة ؟**

اذا تناولنا بعض ماجرى من عقبات وصعوبات في تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ فاننا نلاحظ وفق اكثر التقارير المنشورة من مختلف الجهات شرحا للخطة الخمسية ، أو تعليقا عليها أو مناقشة طرق التنفيذ ، أو تغيير نتائجها نلاحظ انها تشكو من كفاءة البنى — القيادية — لمواقع التنمية ، ومن تدنيها على اكتساب وحدة التصور لعدة علاقات ضرورية بين عدد من الجزئيات اي انها تفتقر الى حد كبير الى — العقل العام — المحيط بعدد من عمليات التنفيذ المترابطة في حقل واحد ، وارتباط عمليات التنفيذ في عدد من الحقول بعضها ببعض .

فمثلا من الصعوبات التي تكون مصدرا للشكوى ، هي انه في كثير من الحالات يبرز العجز عن تشغيل عدد من المشاريع التي تتطلب الخطة مستوى متوازيا في تشغيلها مما يؤدي الى نوع من انواع العطالة النسبية أو الكاملة للمشاريع المنجزة لحاجتها الماسة وفق الخطة المرسومة الى تشغيل المشاريع غير المنجزة مما ينعكس هذا بدوره على النتائج العامة للخطة الانمائية ولاشك ان — تدني — الانتاجية الذي يبدو طابعا عاما لقوة العمل البشري ، لايمكن أن يستمر كظاهرة متاصلة في بنية المشاريع والمنشات ، فيما انها اصبحت مسائل الانتاج موضع دراسة خاصة وموضع معالجة جدية وشاملة .

● **فساد الادارة اعاق تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة !**

اذا كان فساد الادارة يعتبر — ارثا — تقليدا متاصلا في بنية الدولة المتخلفة فان عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ليست في حقيقتها الا طاقة تنفيذية محضة .. ولاشك أن الاعتماد على جهاز اداري وفني فاسد ، تتوازعه المصالح الجزئية ، وتخضع فيه التصرفات للمكاسب غير المشروعة واستغلال العمل الوظيفي للرشاوي ، والعقليات غير المؤمنة بالتنمية ، ومناورات واساليب القطاع الخاص ، بتجاره وسماسرته ووسطائه الرامين الى اخضاع مفاهيم الادارة وعناصرها كعوامل الفساد وتعميمها ، ولاشك ان هذا كله جعل عمليات التنفيذ في الخطة تحت رحمة الفساد الاداري واساليبه الخفية والظاهرة ، وادى بقسط كبير من الطاقات والاموال والزمن الضروري لانجاز المشاريع الاستثمارية الى الهدر والضياع ، ان مقاومة الفساد الاداري بجميع مظاهره الخاصة والعامة ، ومنعه من ان يتحول الى (قوة) مطلقة لا سبيل الى السيطرة عليها ، هما شرطه موضوعي لوضع الخطة في مدار رئيسي من مدارات التنفيذ ومقاومة الفساد الاداري واستئصال طابعه العام ، وحصر اسبابه الموروثة بقدر ما يبدو مطلبا اقتصاديا واجتماعيا ، نابعا من اهداف الخطة .

● **التقييم السنوي والعام لخطة التنمية والتهرب من المسؤولية !!**

من المعروف أن الدولة تعتمد في كل عام من اعوام الخطة الخمسية ، الى عرض نتائج المرحلة السنوية للانجاز ، لان مثل هذا العرض ، يقدم للشعب صاحب المصلحة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية كشفا سنويا عن النتائج يستطيع من خلاله أن يحدد مستوى من التنفيذ من ناحية ، وان يشكل لديه فكرة عن تقدمه وعما ينجزه فعلا في ميدان التنمية من ناحية اخرى ، وبعبارة اخرى فكما أن مبدأ « التقييم » السنوي للخطة جزءا لا يتجزا من التقييم العام في نهاية الخطة ، هذه نقطة ، والنقطة الثانية هي أن عمليات التقييم المتتالية عدا عن انها تنظم المراقبة الشعبية العامة ، فانها تتيح في الوقت نفسه للقيادات الاقتصادية والاجتماعية المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ ، فرصة اكتشاف اخطاء يمكن ان تكون ماثلة في مخطط التنمية في اي حقل او قطاع من القطاعات .

وفي كثير من الاحيان يؤدي التقييم الاجتماعي والاقتصادي ودقة هذا التقييم وخصوصا للخطوات التنفيذية الى اجراء تعديل او تبديل في اساليب التنفيذ ومفاهيمه وعناصره ومواقعه بل ان التقييم الاجتماعي والاقتصادي لخطة التنمية هو الطريق الى خطة جديدة لان اية خطة انما تلد في احضان الخطة السابقة وفي كل الاحوال عندما لاتقل نسبة التنفيذ الى ١٠٠٪ من المشاريع الاستثمارية للخطة الخمسية فان خطة التنمية السابقة تلتهم كثيرا من الطاقات والاموال والزمن المخصص للتنمية وتقدم الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

ان منهجية التقييم والتزام المؤسسات بالارقام والبيانات السليمة يجعلان دائما اسلوب الحرص على الحقائق جزءا لايتجزا من اسلوب التنفيذ ولا تستطيع اية سلطة متتبعة للتنفيذ الا ان تضع امامها مسالة استقصاء الحقائق وسيلة اساسية لوضع اجهزة التنفيذ امام مسؤولياتها وعدم التهرب من المسؤولية ومواجهة المسؤولية بالحقائق مهما كانت وتحت اية ظروف حتى نبتعد عن الاخطاء التي وقعت في خطط التنمية السابقة وخاصة في الخطة الخمسية الرابعة .



بانوراما سنوية

الزمن نفسه يتكرر ، يمضي عام فيجيء اخر .

ما الجديد اذن ؟

الاحداث وحدها هي الجديدة .

ما هي اهم الاحداث التي تميز بها العام المنصرم ؟

سقوط طاغية ايران ، سقوط طاغية نيكاراغوا . سقوط طاغية افريقيا الوسطى .

كان عام ١٩٧٩ هو عام سقوط الديكتاتوريات ، ولكن لم تسقط بعد جميع اشكال الديكتاتوريات في العالم . ومتى ستسقط هذه الديكتاتوريات ؟

حركة التاريخ هي التي ستحدد تاريخ سقوطها واحدة بعد الاخرى .

— لنترك الان الحديث عن سقوط الحكام المستبدين في العالم ، ولنتكلم عن الاحداث العربية عام ١٩٧٩ .

وقع السادات اتفاقية كامب ديفيد مع العدو الصهيوني ، سار بخطى حثيثة لتطبيع العلاقات مع — اسرائيل — أدان الكثير من الحكام العرب منطق السادات وطريقته في الجلوس مع الصهاينة . وهم بذلك لم يدعوا فعلته تمر بسلام .

واصل السادات نهجه الاستسلامي وواصل العرب اصدار بيانات الادانة كرد على هذا النهج المدعوم بقوة الامبريالية والصهيونية العالميتين .

اكتشف بعض خبراء النفط العرب ان تجميد اسعار البترول يجب ان يكون الرد على رفع اسعار منتجات الدول الصناعية .

هناك محاولات وصفت بانها جادة لوحدة اليمنين ، والوحدة العربية على الطريق باذن المولى ورعايته .

— ماذا عن الاحداث المحلية عام ١٩٧٩ ؟

صدر بيان الجبهة الوطنية التقدمية الذي دعا الى القضاء على الظواهر السلبية في مجتمعنا ، ودعا الى تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص و .. و ....

يواصل المؤتمر القطري السابع للحزب عقد جلساته وسط اهتمام جماهيري بمحاسبة المسؤولين عن التسيب والرشوة والخلل ..

اعلن المواطنون في استفتاءات صحفية ، أنه لكي نتجاوز الاخطاء والسلبيات ، يجب ان تسود مبادىء البعث . وقيمه النضالية .

وأنه لكي تتحدد هويتنا يجب ان يتعمق دور الحزب في قيادة السلطة .

...... الخ

— لنتجاوز الاحداث وما اكثرها ، ونستطلع توقعات الفرح بقضاء سهرة راس السنة هذا العام .

كثيرون يعتقدون انهم سيفرحون في سهرة اليوم لأنهم سيشربون نخب قرارات مؤتمر البعث التي ستشكل نقطة انعطاف حاسمة في تاريخ القطر . اذا ما انتصرت ارادة البعث .

الاطفال يقولون بأن شمس عامهم الدولي تغرب والى الأبد ، ولهذا فهم يرغبون أن يلتزم اولاد الاثرياء بالسكينة في احتفالات هذا العام ، ولا يستهينوا بارواح المواطنين ، وهم يجوبون بسياراتهم شوارع المدن ، وكأنهم يقودون الطيارات ..

النساء يطالبن بدعم اتحادهن النسائي ، باعتباره دخل الى كل بيت ، ودعم قضية نضال المراة في سبيل تحررها . حتى وصلنا الى زمن لم تعد فيه امراة واحدة تعاني الاضطهاد ، او لا يسمح لها بحرية الخروج من بيتها حينما تشاء .

ونحن الصحفيين ماذا نريد ؟ مزيدا من الاحداث ايها العالم ، الحدث عندنا ملح الكتابة وملح الحياة .

ماذا تريدون ايها المتعدون للسهر ؟

نريد خمورا ، نريد غناء ، اليوم خمر وغدا امر . هل تصحون من الخمرة في اليوم الثاني لتناولها ؟

نرجو ذلك ، والا فاننا سنواصل شرب الخمر حتى نصدق قول احدهم .

اليوم خمر ، وغداً خمر .

● رياض درويش



هذا المحضر!!

لا يحتاج مروان صواف وتوفيق حلاق لشهادة حسن سلوك . فالجميع يعترف بانهما صحفيان يعرفان كيف يختاران مادتهما . وكيف يوظفانها بما هو جدير بالاحترام . غير ان هنالك بعض الامور التي قد تكون موضع اخذ ورد ومن هذه الامور ما يتعلق (بمحضر الساعة العاشرة) ولضرورة حجم الزاوية سنقف مع اكثرها اهمية :

● مفهوم الجمهور : ان عملية انتقاء من هو المعبر عن الجمهور : ليست عملية تخضع لمفهوم الكم بقدر ما تخضع لكيفيه الانتقاء . فالعامل ليس من يعمل بيديه فحسب ولا يملك وسائل انتاجه ؛ بل هو ايضا من يحمل الوعي العمالي ويستطيع التعبير عنه ولذلك لم يكن مايكوفسكي عامل ورشة ولكنه كان تعبيرا عن حركة عمالية تتجسد بوضوح الرؤية والقدرة على تحويل الوعي الى مادة تصنع حياة . وعلى هذا فالفن الجماهيري ليس هو الفن الذي يطرح شعارات جماهيرية بالقدر الذي هو فيه التعبير عن مستقبل هذه الجماهيرية من خلال قدرته على التعبير عن ذاته الفنية اولا واستخدام هذه الذات في سياق الحركة الجماهيرية التي يصب هذا الفن في دنيا ثانيا .

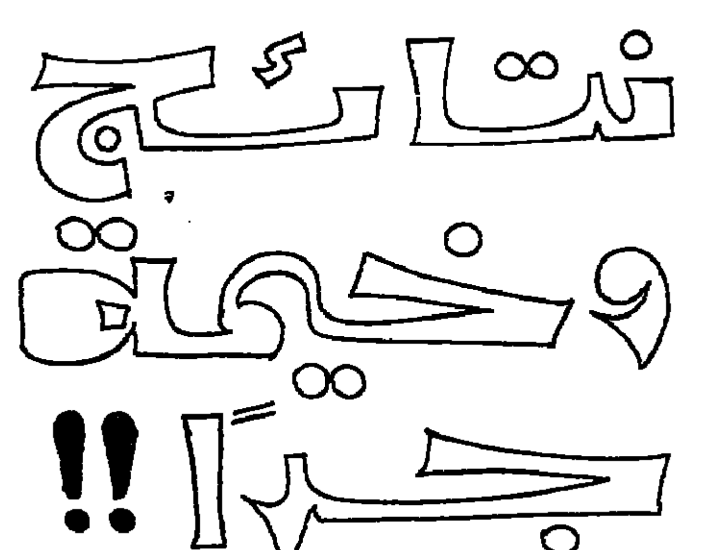
● المتعة : والمتعة ليست حداثة فالفن اولا واخيرا هو تعويض عن علاقه اللاتوازن التي وصل اليها الانسان مابعد تقسيم العمل . واغتراب المنتج عن نتاجه ولذلك فالفن هو هذه اللعبة الانسانية التي هي بحد ذاتها لعبة القوى المنتجة والتي لايمكننا بحال من الاحوال ان نضعها في مصنفات مسبقة الصنع بحيث نعلبها ونجعل من فهمها الايديولوجي فهما محنطا لا يخرج عن الاطر الرسمية . وبذلك نحول الايديولوجيا الى غل للابداع وتكبيل ابداعية المبدع بالشعارات المرصوفة والتي لن تضيف الى الابداع الا القسر ولوي الرقبة .

● نقطتين فقط اشرنا اليهما دون تفصيل والثالثة ربما تكون اهم ؛ وهي الا تقدم عملا اعرجا فاماكسيحا وهذا سيكون مقبولا في سياق الكساح الابداعي الذي نعيش مناخه والذي لن يشكل نشازا في هذا المناخ واما عملا مبلورا

يحمل رجلين صلدتين وهذا سيشكل قفزة حقيقية لمادة جماهيرية تساهم في تعميق الوعي الابداعي لدى جمهور المشاهدين ولابد من توضيح مفردي الكساح والصلابة فالكساح يتحقق على طريقة السرد الذاتي لسيرة مطرب او ملحن تقابله والاخر في ان لا يستقبل البرنامج سوى ادمغة قادرة فعلا على اضافة ماهو جديد للابداع والمبدعين .. ملاحظات هامشية ربما لا تكون مفيدة .

● نبيل الملحم

رأيان حول محضر الساعة العاشرة



نتائج وخيمة جداً!!

على مايبدو ان صيغة الحوار الصحيحة ، والتي تقود غالبا الى نتائج صحية وايجابية يستفيد منها المتحاورون اولا والمستمع لهذا الحوار ثانيا ، صيغة الحوار المعقولة منسوفة — مع الاسف — من الجذور في اغلب حواراتنا سواء حوار المثقفين او حوار اشباه المثقفين .. لافرق .

فالرابط الوحيد لغالبية هذه الحوارات هو — الخيط البيزنطي — الذي لايمكنه ان ينقل الى الضوء حتى فكرة صغيرة ، معقدة الحصانة التي يشعر بها الغالبية العظمى من تسعنا بما فيها الجاهل المحترف ، والجاهل المثقف — قد اغلقت — اقصد عقدة الحصانة — كل المنافذ التي يمكن لها ان تفضي الى حلول جماعية ومشتركة وملحة . فكل واحد يظن انه قمة لايمكن — بل لايجوز — ان تنال منها وجهات النظر مهما كانت سليمة ، كل واحد يشعر انه اكبر من الاخرين واكبر من اي حوار وبالتالي فليخرس الجميع .

محضر الساعة العاشرة الذي يقدمه التلفزيون العربي السوري والذي يعده ويقدمه الزميلان مروان صواف وتوفيق الحلاق ، والذي اطلقت عليه الكاتبة كوليت خوري اسم مخفر الساعة العاشرة فاصابت مقتلا فيه .. هذا المحضر قدم لنا يوم الثلاثاء الماضي مفاتيح اولية للدخول الى منطقة الاغنية الشعبية وترك للمتحاورين فرصة استعمال مفاتيحهم الخاصة لاقتحام نقاط مغلقة قد يساعد الحوار حولها بالوصول بالاغنية المحلية الى مركز افضل ، لكن اكثر — هؤلاء — الذي تحاوروا وافرغوا اراءهم الرهيبة في حقيبة المدة الزمنية التي يستغرقها البرنامج ، واقصد بهؤلاء — الجانب الاول — الذين قاموا بتمثيل دور الاوصياء — جيدا — على مستقبل هذه المستورة التي يسمونها — الاغنية الشعبية — وهم السادة رفيق سبيعي ، شاكر

بريخان ، نعيم حمدي ، جورج عشي هؤلاء اكتشفنا انهم يحملون في حوارهم مفاتيح صدئة جدا بحيث لم يستطيعوا — لا متفرقين ولا مجتمعين — فتح نافذة واحدة على مستقبل الاغنية الشعبية ، ولاباس اذا قلنا — المحلية — فلكل همومه الخاصة ، فهم لم ينسلخوا عن انفسهم ولو للحظة واحدة حتى انك لتشعر وانت تتابع طروحاتهم انهم القاعدة ومابقي الاستثناء ، وكان من الوضح جدا ومن خلال الاراء التي طرحت انهم يناورون مجتمعين —







بريحان ، حمدي ، عشي ، رفيق — حول الاسئلة التي طرحها الجانب الاخر والذي مثله بعض الطلبة فقد كانت اسئلة الجانب الاخر محرجة وساخنة جدا مما استفزهم ودفعهم للتحدث باسلوب لايليق بهم وبالمركز

— الذي ظنوا انهم وصلوا اليه في بداية مشوار البرنامج سأل السيد المعد السادة الذي يمثلون الجانب الاخر ، ماهي الاغنية التي يرددها كل واحد منكم بينه وبين نفسه فكان هناك اربع اجوبة .

— الاول يدمدم لجوزيف صقر ..

كلشي عم يغلى ويزيد والثاني يدمدم لوديع الصافي خضرة يابلادي والثالث زرعنا تلالك يابلادي .

اما الرابع فيغني ، اغنية فلسطينية قديمة . والسؤال الذي يطرح نفسه الان قبل متابعة الحديث عن البرنامج — اين هي الاغنية المحلية — في هذه الاجابات ؟ ؟

— الجواب لايهم لان الجميع يملكونه ؟ ؟

وقبل الذهاب بعيدا احب ان اقف وبشكل سريع عند بعض الاراء

الرهيبة — التي طرحها السادة الاوصياء .

— جورج عشي انسى ليستعرض أمامنا عضلاته الثقافية فهو حدثنا عن حادثة موسيقية دارت وقائعها في القرن السابع عشر وذكر كلمة —

يتفلسف — من خلال هذه الحادثة ثلاث مرات خلال أربع كلمات نطق بها .. ليس هذا فقط بل أكد لنا بعد قليل مجيبا على سؤال وجهه احدهم — وباسلوب مهذب جدا ؟ —

ان الفنان يجب أن يكون — مخطط اخصائي اجتماعي — خبير بمرور السير — هذه الاجابة التي ترتبط وبشكل صميمي بصلب الاغنية الشعبية اجاب بمثلها السيد نعيم حمدي ، فافحم السائل والجامد معا ؟ ؟

فالسيد نعيم حمدي ، فسر لنا كلمات الاغنية — طعميتك بايدي عسل ولوز — على كيفه — متناسيا ان الابداع أو العمل الفني الذي لايفسر نفسه ، يسقط بمجرد اصطدامه بالتلقي ، واكد — والجميع اكدوا —

ان من حقه ان يغني مثل هذه الاغنية مقارنا اياها باغنية — الزينة لبست

خلخالا ، وصارت تتباهى بحالا — ولحلحني ونا لحلحنو ليس هذا فقط بل هو عاتب على — لا ادري من — لانهم لم يقولوا له شكرا حين غنى اغنية ملتزمة في الدورة الرياضية ، وكاني به يغني لرؤوس معينة يهمه ان نرضى عليه وان نقول له — برابو ياشاطر — .

— أحد المتحاورين سأل جورج عشي .

— ماذا قدمت اغنياتك حتى الان هل نقلت ولو جزءا بسيطا من الواقع الصعب الذي نعيشه ؟ ؟ فاجاب وبالحرف الواحد .

— الحديث في هذا الموضوع خطير جدا ، ويؤدي الى نتائج وخيمة جدا ثم قدم له فاتورة تضم تسعيرة مراحل تشكل الاغنية — بدءا من الكاتب وانتهاءا بلجنة النصوص مرورا بالملحق ، هذا لايهم مطلقا بقدر ما يهمنا الان ماذا قصد بالنتائج الوخيمة التي يمكن لها أن تكون لو اجاب على السؤال الخطر ؟ ؟ وكان بالسيد عشي كاتبا محترفا للاغنية السياسية — المتطرفة ؟ ؟ التي تقف في الواجهة الخطرة ؟ ؟ ! !

أين هو وجه الخطورة في هذه الاجابة — التي لم نسمعها — ؟ ؟

هل هي متأتية من ان الاجابة ستكشف لنا هزالة معطيات السيد العشي في

ميدان الاغنية ؟ ؟ أم أن المستمع

سيفجع حين يخلص الى نتيجة فحواها

— ان السيد لايتقن الاجابة على

الاسئلة الخطيرة والتي لها نتائج وخيمة جدا ؟ ؟

— باعتقادي ان محضر الساعة العاشرة عمل على خلق فقاعات ذهبت جميعها ادراج الرياح لان

الاوصياء ميعوا هذا المحضر وتحدثوا عن كل شيء ماعدا الاغنية الشعبية وأنا هنا اقدم لهم احترامي لانهم لايتحدثون بأمور لايفهون بها .

في المحضر نقاط كثيرة يجب أن تثار لكننا سنكتفي بهذا المدخل لمحاضر الساعة العاشرة وشكرا لهذا المحضر لانه كشف لنا ضحالة بعض القائمين على الاغنية ، وسلامات .

● خيري عبد ربه

لايمكن فصل الشعر عن الاغنية!!

الذي شاهد الحلقة الاخيرة من — محضر الساعة العاشرة — والتي عرضت يوم الثلاثاء الماضي خرج ولاشك بانطباع مريك عن الاغنية الشعبية حتى انه ربما لم يفهم شيئا مما دار في المناقشة التي استمرت قرابة خمسين دقيقة .

ماسمعناه من الشاعر جورج عشي وضعنا في موقف محير للغاية فهل يكفي ان يكون هذا الشاعر كاتب كلمات اغنية او كاتب زجل لكي يطلق هذه الاحكام ويحاول تمرير التبريرات التي سوف اذكرها لكم علينا وهل تنفي هذه التبريرات مسؤوليته ككاتب اغنية معروف في عدم اقتناع الناس بالاغنية التي يسمعونها هذه الايام وجعلهم يصفقون لها طويلا .

قال جورج عشي :

وراء الاغنية مؤلف وملحن المطرب — يؤدي — الاغنية فقط اما هوية المطرب فتنحصر في اختيار النص الذي يتناسب شخصيته السياسية والاجتماعية .

وعرّف الاغنية الشعبية بانها كل اغنية تخرج من فم — المؤدي — ويتلقفها الشعب .

وقال ردا على احد ضيوف الحلقة الذي تحدث عن المبدأ الذي كتبت على اساسه كلمات الاغنية وماهو التخطيط الذي اتخذ لابراز هذه الكلمات ؟ قال : ليس على الفنان ان يكون مخططا ، او خبيرا بالمرور .

ثم انه قال لاحد الضيوف الذي علق على كلمات اغنية — روحو عني قولولا — .

لانستطيع أن نوافق الشاعر جورج عشي على ان وظيفة المطرب هي وظيفة — ادائية — فقط ذلك ان التخصص غير وارد في مجال الاغنية ، فلايمكن ان يكون المطرب مؤديا صرفا لانه يملك فقط صوتا جميلا والغاء اشتراكه في الاداء برايه في الكلمات واللحن ينعكس سلبيا على نجاح الاغنية التي يقوم بادائها اذ انه في هذه الحالة يصبح عبارة عن موظف ، وهذه المهنة اوالمسؤولية عندما تحدها حدود وظيفية فانها تسقط .

معنى ان يكون المطرب مؤديا فقط ، هو ان تناديه الى استوديو التسجيل في ساعة لاتكون مناسبة له وتقول له أن اللحن جاهز وعليه ان يبدأ الغناء ، من يرضى بذلك اليست اللحظة التي يمكن فيها للمطرب ان يغني هامة جدا ؟

ولسنا نوافق الشاعر جورج على القاء دور الفنان كمخطط صحيح ان لحظة ولادة الكلمة واللحن غير محددتين بزمن ، ولكن هل كل ما يكتب يغنى ، انظر الى بساطة الكلمات التي غنيت بها روائع سيد درويش والظروف السياسية والاجتماعية التي لحنت فيها هذه الاغاني هل يستطيع احد انكار — عدم تخطيط سيد درويش في الزمان والمكان ؟

الاستاذ شاكر بريخان تميز حديثه بموضوعية وبساطة وجراة في الاعتراف بانه هنالك معاناة من ازمة النص وانه ليس لدينا كتاب اغنية !! .. وانما لدينا شعراء وهذه ازمة وعندما قال له الزميل توفيق حلاق : هل يعني ذلك ان تقبل اي نص يقدم اليناكاجاب : الاسف هذا يحصل الان وفي رايي ان لاتقدم اية اغنية للجمهور اذا كانت تافهة ، قال الاستاذ شاكر ان الصحافة والناس يشكون من الاغنية المحلية واكد انه عندما — لانستطيع صناعة المطرب المطلوب فان الاغنية المحلية سوف تموت قال ايضا ان مهمتنا كملحنين هي بناء بلدنا وبناء عناصرنا واذا كان هدفنا الوصول الى الشهرة فقط فانا كاحد الملحنين لم اوهمهمني ..

هنالك اذن اعتراف من واحد من ملحني بلدنا المعروفين بوجود ازمة نص ، وان هذه الازمة تدفع احيانا الى قبول النصوص الرديئة واعتقد انه اخطا عندما قال ان هنالك شعراء وليس كتاب اغنية ولطبه قصد من وراء ذلك انه لايوجد شعراء يكتبون باللغة المحلية فالشاعر يكتب باية لغة اذا كان يجيد بحور الشعر ولكن ليس كل عمل يقدمه يكون مقبولا ، وكاتب الاغنية يجب ان يكون بالضرورة شاعرا ، والاغاني الشعبية للذي يلاحظ ذلك كلها موزونة على واحد من بحور الشعر مع انها ملفوظة باللغة المحلية .

لايمكن فصل الشعر عن الاغنية فاذا حدث ذلك فانه يجب البحث عن اسم آخر غير هذا الاسم واطلاقه عليها .

نعيم حمدي من جانبه وقع في عطب عتير الغروجهه لوالبعض مستندات الكتف التي كان يقدمها الزميلان مروان وتوفيق خلال الحديث قال نعيم : لماذا تلوموني انا غنيت — طعميتك بايدي عسل ولوز — مع ان سمير يزيك غنى — الزينة لبست خلخالا — والاذاعة تذيع اغنية — لحلحني وانا لحلحتو — بشكل دائم اجاب توفيق خلاق على ذلك قائلا :

— ليس مبررا ان يقدم احد شيئا اذا كان غيره قد قدم مثل هذا الشيء ان وجود حالات من التراجع الفني لايعني ان نسايرها هذا الذي قاله الفنان نعيم حمدي — ملحن ايضا — يشير الى ان هنالك — سوقا غنائية — وعندما نسمع اغنية غير مقبولة تذاع من الاذاعة فما هو المانع في أن نقدم مثيلة لها؟ فاذا ماقام احد بمحاججتنا فانلدينا اعذارنا الجاهزة وتبريراتنا .

امتاز حديث الفنان رفيق سبيعي بالصراحة :

— انا أستطعت ان اصل الى قلوب الناس فمعنى ذلك انني قلت كلمتي بصدق اوصلتها الى الجمهور بصدق . انني اعاني واحاول تفجير هذه المعاناة وكل اغنية تلامس قلوب الناس تكون نابعة من موقع صدق .

اخيرا :

قال احد ضيوف الحلقة :

نحن كشعب لنا حق ان نطالب اي فنان ان يدلنا الى اي حد اعطانا لم أر في كلمات الاستاذ جورج عشي الغنائية مايظهر الام الشعب المسحوق .

غريب : هل معنى كل ذلك انه لااغنية شعبية لدينا ام ان لدينا هذه الاغنية ولكننا لم نكتشفها بين هذه — اللخبطات — .

مأمون ضويحي

البحث عن طيور ناديا خوست في بحيرة الرأس

— ربما تستفزنا جملة كافكيس في هذا الركن الصغير من العالم فهي خراب اينما حللت ! — وذلك بعد قراءة المجموعة القصصية ((في القلب شيء اخر)) للدكتورة ناديا خوست هذا العالم البشري —" الذي قد يصفه البعض ضمن شتة القطع القاصر او الناقص — يطرح ومنذ زمن ليس بالقصير وحدة الرؤيا لاحلام الانسان عبر محورها العام ونشاطاتها المتعددة .

وناديا خوست ليست جلجامش في صورة مشاريعه التي تبني عالمها الخيالي ومغامرته الصاخبة من اجل البحث عن الخلاص الميتافيزيقي للقبض على الخلود . بل انها دائبة المحاولات للقبض على بعض الطيور الهاربة من تعاسة المناخ الى التشرد والنفي شقيه الاختياري او الجبري — حيث الكواليس — والمهرجون والغرباء او انها بمعنى اكثر دقة واحمية تقتفي اثار الطيور العائمة على بحيرة القلب — الوطن ومن ثم ترصد الشاشة المثلثة امام عينيها لترقب مشاهد الحزن والتفتت والموت والضياع من خلال حياة المراة بشكل خاص — حياة بطلتها هدى هذه — الهدى — التي تقبع في كل بيت هي انثاه التي تتجرع الدنيا عذابا وقهرا وضياع .

((انا امراة في بلد متاخر تعمل مالايستطيع البلد ان يقدمه . في بلد لايصنع الاكل وليست فيه مطاعم نظيفة في المدارس والعمل والحي . المراة طباخة ومعمل كونسروة . .

نعم بلد لايوفر وقت الانسان بلد يجمد النساء ورياالطنجرة . لاتتحرر المراة بالرحمة بالصدقة ولا حتى

بالقوانين المتقدمة ، تتحرربالصناعة بالتكنيك الراقي الذي يأخذ منها اختصاصاتها ، من المطبخ الى الاطفال عندئذ يمكن الحديث عن العواطف والحب للزوج والاولاد عواطف انسان حر نحن في ايام محو الامية .

— تدافع عن قضية تحرر المراة !

انا اعن قضية سحبت منها الحقائق المعنية في الزمان والمكان التي تدين فظاظة ووحشية مجتمع متعجرف والتي ربماكانت هي الكاتبة القاصة ناديا اكثر من سواها لطالما ركزت باكثر من مقال على مثل هذه النواحي والى ما هنالك من تطورات واسعة تحدث امام عدسة صغيرة كبيرة . وهذا مايضع احتمال الانفجار واردا ولكن حدث بالفعل الانفجار او الانهيار داخل الخلايا الحسية التي تمتلكها ناديا عندما لم تكتف بعرض الحدث او الواقع كما هو شخصية زمان ومكان الالم ونوعه . واضعة الاصبع على الجرح .

بل اعطتنا البديل وبشكل خاص كانت تركز على قضايا المراة . الحل الذي ربما تأكدت انه ليس بحاجة الى وقفات طويلة لان المعنية بالظلم هي قبل غيرها ولذلك تراها وقد —

قبلت بان تكون هي الناطقة باسم هؤلاء النساء المستنفرات ليلا ونهارا وبهذا منتهى الوعي والثقة بالنفس والتضحية مادامت المراة في بلدنا غارقة باحلامها تبتني لنفسها اكوانا مضادة من الاخيلة والاحلام سرعان ماتدفنها لترتسم قهراوزمنا وتجاعيدا على الوجه . القلب المتكسر . انناديا التي ترى بان المراة التي كرست لهذا مهود الاطفال وملء الطاولات بالاطايب . لاتهز اي عالم انها ترفض العبارات الجاهزة التي ترددت على الالسن لتشيد بامال المراة كيلا تحاول يوما ان تمتلك موهبة الانسحاب او الاستقالة من هذا العمل الذي قبلته على انه حبا وليس واجبا .

ان البطلة هدى في مجموعتها في القلب شيء اخر هي ناديا التي ترى بان الانسجام بالعالم لن يتم بالتطابق بل بالحرية واحترام الطباع القابلة .

انها ناديا التي ترفض ان تكون شرف الرجل الذي يحافظ عليه تحت ستار حريمة وام الاولاد ، الاولاد الذين يعطون المراة في بلادنا شرعية وجودها في الاسرة .

انها تتوجه عن لسان بطلتها الى كل النساء المتلهفات الصابرات .

((انت يجب أن يكون لك اختصاص في الحياة ، اذا كان لك اختصاص تهربين من قسوة الحياة لكنك ، تدافعين عن نفسك . لاتتزوجي قبل ان تعرفي الرجل ، لاتحلي مشكلتك بخادمة تذوب بدلا منك ، ولابالانتحار شريف بطيء ولابغباء وبلادة تحميان من الالم ، ستعيشين في مجتمع يعذب حياتنا وربما عصرنا لاتعطي حلا ابحثي عنه .

ان الحل بنظر ناديا لاتفرق المراة بالتنظيرات بل بالبحث الدائب والحقيقي عن الحل الدائم لا بالحل المؤقت .

اذ لابد ان يوجد شيء يجعل الانسان يقفز فوق حركاته الرتيبة يتخطى فوق العواطف الكئيبة وينفتح عمقه الانساني محاولات ونكوص وارتدادات واحلام تارة تجرها بحجم حبة الكرز وتارة اخرى تبدى بحجم التدميرية مادمت قدخربت حياتك الصرخة التي تطلق ساعة الانعطاف ان جميع هذه المتناقضات التي يغرق بها الواقع الاجتماعي ، والاقتصادي ، تبقى وقائع قائمة بلا شارة على مدى قوة الصراع بين السالب والموجب .

الا ان هذه المراة تعتبر استخلاصا شموليا لحالة ذعر الانسان العاري في غابة نسيجها النار والدعارة

وهي بالقياس الى الواقع تصبح حالة حقيقية .

— ماهو الوطن ؟ هل هو قطعة من الارض ؟ هل علاقة الانسان بالوطن هي من انه وجد صدفة .. على ارضه وتعود لغته ؟ وماذا يحدث اذن اذا مرت سنوات من عمره على ارض اكثر اجمالا وتطورا ، واتقن لغة جديدة))

اذن هذه هي صورة الوطن التي تعبىء الراس ؟ ان كلمات كهذه لم تات عبثا او انها سياق لغوي لبناء بعض الاسئلة وانما القاصة خوست استطاعت ان تكون المنطق الجدلي لمسائل متعددة من خلال خلاصة سهلة وممتعة ولعل في مثل هذا الطرح الصياغة الملائمة للواقع الذي نعيشه ضمن هذه المرحلة حيث الاستغلال والطمع والتمزق ، والانحسار والضياع والتشرد الارتداد والسلفية ومعاناة الموت البطيء .

ففي هذه العبارات السريعة ملامح تامة للوطن وحالاته المتبدلة من موقع متشابه الى الواقع الاكثر تشابها ضمن السياق العام للعملية الحياتية .

خلصة وان قصص الكاتبة خوست

مقارنات لاحصر لها عن الحياة هنا وهناك ذلك لان الكاتبة وعبر تجربتها المتعلقة بموضوع الغربة خارج البلاد ، قد حملت معها ذخيرة واسعة من الموضوعات والمواد التي اصبحت فيما بعد موضوعات ومواد للمقارنة والتحليل بين الوطن الجميل الذي يلقم اطفاله وبين البيئات الاوروبية التي يعتبرها البعض)) الملاذ او الخلاص من المصير الاسود الذي تلاقيه في الوطن التراب واللغة .

وعبر هذه النقطة فان قدرتها — المقتربة — فيما سبق حاولت ان تقلب حبها للاسود على الابيض ايمانا منها بالانقلابية وتحويل الواقع المتردي الى واقع اكثر تحررا من اليأس والموت .

ان خوست تلتقط الحياة الاجتماعية وتقوم بتمويلها فكريا ومن ثم تدعم خيرتها القصصية التي تستند على المقومات الواقعية سواء في الحب او العمل اوالعلاقات الاجتماعية او ضمن تكوين العالم اليومي للانسان وهذا الواقع الذي

تطرحه الكاتبة باخذ ابعاده الكبيرة ليسحب ربما على كافة بلدان الدول

النامية وهو صورة مصغرة لالم الانسان في بلادنا .

لكن هل خربت ناديا خوست حياتها ضمن ذلك السياق الذي تحدث عنه كافيس)) ؟

لاجد لتخلي هذا السؤال يجب التركيز على بعض النقاط المهمة في قصص الكاتبة مثل :

— ازمة — تزيم — وضع المراة في التركيبة الاجتماعي .

— حالة الاستلاب والمعاناة من جراء الفوارق الطبيعية في المجتمع العربي .

وضع الغربة والاغتراب في بوتقة الاحتراق الميداني لنشاط الانسان

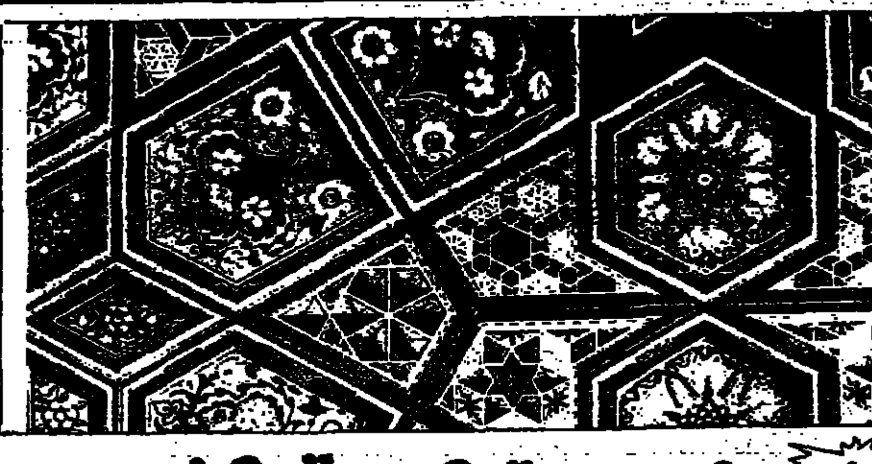
— الامية السائدة والثقافية التعليمية .

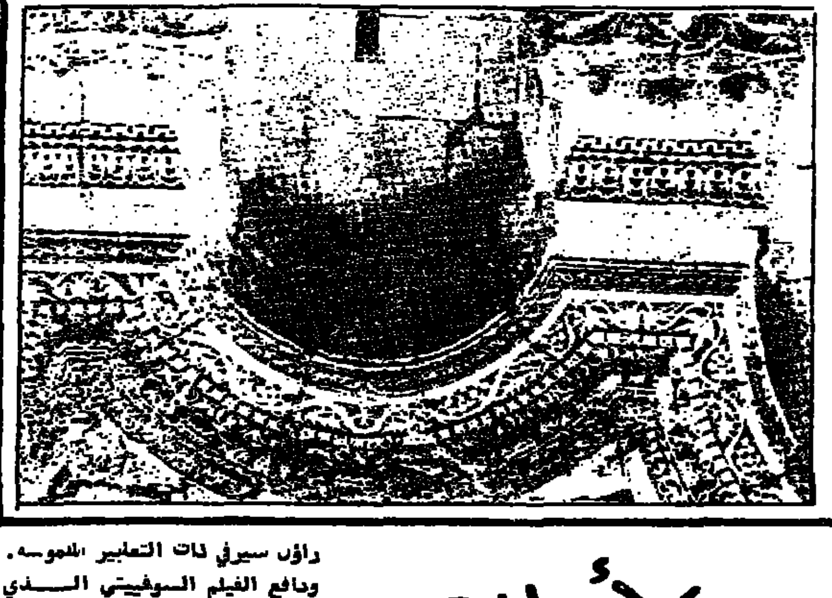
— حسم الصراع الداخلي المتفجر بين الخاص والعام لصالح عمومية رغبة المجتمع في التحرر والبناء .

وهكذا تبني القاصة ناديا خوست الواقع الجديد انطلاقا من احلام القصص ، الى احلام الواقع ، وقد تجد نفسها في صعوبة بالقسوة القسوة ، او ضمن خراب تفسي على اقل احتمال الا انها تستعد دائما لتخريب حياتها على هذا النحو الصغير من المجتمع فهي تطمع من زمن الخراب الى تلسيس يوم مليء بالاوكسجين .

وفي القلب شيء آخر نستطيع ان نعتبر خوست ملائكة رحمة الا اننا لانستبعد من ان لاتفطر مثل هذه الملائكة لتقذف بعض الطيور ذات يوم بالحجارة .

ناديا الخشن





آفاق الفن

الزخرفة العربية القديمة

●— بالرغم من وجود الاختلافات المتعددة بين تقاليد واعراف المجمع ، الا ان عامل التقدم الزمني بجمعها من حيث هيكل الحضارة وما تحمله هذه الحضارة من ابعاد عالية بالفن لكن تبقى النسبه متقاربة من مجتمع واخر من — رمز — طراز — تسبق شكلي انسعافات وحدات زخرفية ومحلية — كالزهر والنبات والعروق والدوائر الهندسية والمنحنيات الجريرية العفوية وهذه انسجمت بالحس الشعبي والزخرفي .

●ولم تكن الزخرفة تتوضع في الجدران والاعمدة والمخاريط والمآذن والمساجد والمتاحف والقصور محسب بل نجد ان الفن الزخرفي بلغ القمة داخل البيوت القديمة واقرب ذلك الى حد الشبيه — البيوت الشامية القديمة — نجد الغرفة معرقسة باروع الرسوم المزخرفة والمرسومة باتقان لا يجارى ، كتشابك الخطوط والدوائر والمستطيلات ، كالدقة في اختيار الالوان في الورود ، كالهندسة العالية في شكل الرسوم والخطوط ولم تقف الزخرفة عند هذا الحد بل نجد الابواب المرصعة والنوافذ المحجرة بالزجاج الملون .

● — وقد استقى الفنانون في الفترة الاخيرة الحس الشرقي والشعبي من هذه الرسوم الزخرفية فلوحاتهم تراها مغموسة بالمحلية المتطورة كتناولهم للخط العربي والهندسة العربية القديمة الى ذلك من بدائع العرب .

● انور رحبي

المهرجان العالمي الأول لأفلام الرسوم المتحركة فارنا ٧٩

تستضيف بلغاريا منذ سنوات عدة مهرجانات افلام دولية دائمة مثل افلام الصليب الاحمر ورعاية الصحة والافلام العلمية التكنيكية، كما كانت مضيفة للعديد من الفعاليات الدولية في ميدان الفن السينمائي مثل ندوة اتحاد الارشيفات السينمائية واتحاد واضعي النصوص السينمائية وخبراء تاريخ السينما ورجالات السينما الشباب وغيرها . وقد استضافت مدينة فارنا الساحلية في الفترة بين السابع والرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) من هذا العام المهرجان العالمي الاول لافلام الرسوم المتحركة (افلام الكرتون) وعني بتنظيمه الاتحاد الرسمي « الفن السينمائي البلغاري » بالتعاون مع اتحاد خبراء السينما البلغار ومجلس المحافظة الشعبي . وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد الدولي لافلام الرسوم المتحركة قد اعترف بالمهرجان الذي يتلاءم كذلك مع متطلبات الاتحاد الدولي لاتحادات منتجي الافلام .

لقد توصل تطور افلام الرسوم المتحركة البلغارية خلال ثلاثين عاما تقريبا الى مستوى فنون السينما ذات التقاليد العريقة ونافس اساتذة هذا الفن وحقق من التقدير والنجاحات ما لا ريب فيه . وكان كل ذلك كافيا للحديث عن « مدرسة بلغارية » في ميدان افلام الرسوم المتحركة ، فازت باكثر من ٢٠٠ جائزة وطنية ودولية . وقد اسهمت نجاحات سينما الرسوم المتحركة البلغارية بلا جدال في اتخاذ قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لافلام الرسوم المتحركة بعقد المهرجان العالمي الاول لتلك الافلام في بلغاريا . وقد نظمت هذا الحدث الثقافي مدينة فارنا التي اضحت سوية مع انيسي (فرنسا) وزغرب (يوغسلافيا) واوتاوا (كندا) من عواصم الرسوم المتحركة . ولكن بخلاف المهرجانات الآنفة الذكر تضمن برنامج المسابقة في فارنا ولاول مرة فئة مستقلة لافلام الرسوم المتحركة الطويلة التي لا يزيد زمنها عن ١٠٠ دقيقة ، والافلام صورت خصيصا للتلفزة وتمثل جزءا من مسلسلة . وتوجب اخراج كافة الافلام القصيرة في العامين الاخيرين بينما انتجت الافلام الطويلة في الاعوام الاربعة الاخيرة . وقد وجهت اللجنة المنظمة للمهرجان الدعوة الى بعض اشهر المخرجين والنقاد والمنتجين على النطاق العالمي للمشاركة في لجنة الاصطفاء وفي لجنة التحكيم الدولية . ويبرز بين اولئك تودور دينوف (بلغاريا ، رئيس لجنة التحكيم) ، وراؤول سيرفي (بلجيكا) وايمانويلي بودزاتي (ايطاليا) ووليم ليتلجون (الولايات المتحدة الاميركية . وبون بويسكو غوبو (رومانيا) وبيتر سويسلاوي (هنغاريا) وبيان لينيسيا (فرنسا) ورومان كاتشانوف (الاتحاد السوفييتي) وبجيسلاف بوبار (تشيكوسلوفاكيا). وكان برنامج المسابقة الذي ضم ١٤٦ فيلما من ٢٢ بلدا وكذلك البرامج الوطنية والعروض التذكارية لابرز رجال الرسوم المتحركة في العالم امثال بيجسلاف وبرونو بوزيتو (ايطاليا) وجيمي موراكامي (ايرلندة) وجون هالبي (الولايات المتحدة الاميركية ؟ وميروسلاف كيوفتش (بولونيا) وبيتر سويوسلاي وراؤول سيرفي وتودور وينوف وبيان لينيسيا بمثابة حدث حول المهرجان الى ندوة التقى خلالها مؤلفون مختلفون من حيث الاسلوب والمهارة الفنية ويحملون قبل كل شيء افكارا جديدة تتلاءم مع الروح الانسانية والتقدم .

يتسم الوجود البشري في الظروف المعاصرة بصراع الافكار ، صراع بين ما هو انساني ولا انساني ، بين الايجابي والسلبي . كما يتميز هذا الوجود بقصر الزمن اللازم لاتخاذ القرارات والخروج بالاستنتاجات، وبالحاجة الى ردود الفعل السريعة . وفن الرسوم المتحركة السينمائي يبحث هو الاخر عن اظهار الافكار مركزة ، عن الصراع بين التناقضات ويعرضها على المشاهدين بشكل دينامي قصير . وهذا ما تميزت به اساسا الافكار التي اوحت بها الافلام المعروضة في مهرجان فارنا . فقد اختلفت اساليب وابحاث الفنانين الواحد عن الاخر : من الشاعر الانسانية الوضاءة للمخرجين السوفييتيين ايفان بيتروفيتش ايفانوف — فانو وفيودور خيتروك الى الترنيمات الحزينة للمخرج بيروسلاف كيزفيتش . ومن الفلسفة التاليفية الناقدة لبرونو بوزيتو فاز فيلمه « اليغرو نون تروبو » بجائزة المهرجان الكبرى « المهرج الذهبي » وحتى بشاكل الحالة التي عبر عنها بالوسائل المعاصرة للرسوم المتحركة المخرجون الكنديون « معابد » للمخرجين كارلاين نيف وفيرونيكا

BAPHA '79

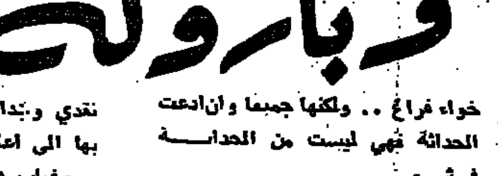
سول ونال الجائزة الاولى ، و « اللاذا انا » للمخرجين ديريك لامبوجانيت بيرلان ونال الجائزة الثانية ، و « الكل ولا شيء » للمخرج فريديريك بيك ونال الجائزة الاولى، و « كل طفل » ليوجين فيديريتكو وفاز بالجائزة الاولى . من علامة التعجب امام الخلق البشري التي وضعها المخرج البلغاري الشاب رومين بيتكوف في فيلمه « البديل» وفاز بالجائزة الاولى ، وحتى علامة الاستفهام امام نفس الخلق في الفيلمين الهنغاريين « غوستاف على السلم» و « غوستاف والطفل الضائع » (المخرج بيلا تيرنوفسكي) . لقد جاءت كافة الابداعات متوافقة بطريقة او اخرى مع مضمون ومغزى شعار المهرجان وهو الانسانية والحركة والجمال . حتى ان الافلام ذات الطابع التجريبي التعبيري مثل فيلم « الدائرة » لمخرج اليوغوسلافي كوتشيا قد دلت بوضوح على التزام الفنان المبدع المثني ، رغم اختلاف حوله، بجانب افلام المخرج البلجيكي راؤول سيرفي ذات التعابير المموسه.

ودافع الفيلم السوفييتي الذي استلهم تقاليده من الملصقات السياسية الفريدة للشاعر والخطيب المفوه فلاديمير مايكوفسكي ومن افلام السياسية التي تعالج قضايا الساعة لمؤلف الافلام التسجيلية السوفييتي الشهير دزيغا فيرتوف عن سمعته بحصوله على الجائزة الخاصة للجنة التحكيم التي منحت واحداً من مؤسسي مدرسة افلام الرسوم المتحركة السوفييتية ايفان ايفانوف فانو تقديرا لفيلمه « الحصان سابق الريح » ولكن اسهامه في ميدان سينما الرسوم المتحركة . كما حصلت السينما السوفييتية على جائزتين اخريين فاز بهما فيلما « السمكة الحكيمة » للفنانتين كاراناليسف و « البراعة » للمخرج اناطولي بيتروف الخصصان للاطفال وقد تميزا بفكرتهما واداؤهما .

وفازت بجوائز مختلفة الفئات افلام من يوغسلافيا « عقدة الاصبع » لميلان ملاجيكوفيتش و « دمية الاحلام » لزلاتكو غرشيتش بالتعاون مع بوب غودفري من بريطانيا وجمهورية المانيا الديمقراطية حياة واعمال الفارس المشهور شيلمانسكي للمخرج غيونتر ريد وجمهورية هنغاريا الشعبية لوداش ماتي للمخرج ايلا دارغاي وجمهورية بولونيا الشعبية « من فضلك ايها الفيل » للمخرج فيتولد غيارش وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية «الشارع القدس» للمخرج ايفان رينتش . ومنحت للمرة الاولى في فارنا الجائزة الخاصة التي تقدم بها الاتحاد الدولي لافلام الرسوم المتحركة والمنظمة الدولية للتصميم الغرافيكي لافضل حل تعبيري في افلام الرسوم المتحركة وفاز بها فيلم « الدائرة » للمخرج بيجي كوتشيا .

هذا ونظمت اثناء المهرجان سوق دولية لبيع الافلام .

اعداد : و.ا



اللغة الصلعاء وباروكة الحداثة

يكثر الكلام عن الحداثة حتى ليكاد ان يصير بديلا عن ممارستها ويبدو ان لكلمة — المودرنزوم — خاصة اغوائية . تغري الكثرة من الادباء والفنانين بالتقرب منها. وادعاء وصالها الى حد ان يتوهم بعضهم انه الدليل السياحي اليها. ولكون الحداثة حساسية وليست مدرسة ادبية اوفنية ، ولكوننا لانعرف عنها الا القليل بل مايزال روادها في اول الطريق الى مجهول مستقبلها ، فان بعض الكتاب والشعراء يحثون لانفسهم انتهاك الانتماء اليها وتصنيف ما يكتبون تحت مظلتها المشرعة ..

ولكن الباحث في النتاج الابداعي الذي يملا الساحة الادبية اليوم على وفرته لن يعثر الا على بضع نصوص تنتمي الى الحداثة ، وحتى في الطريق اليها مدرك انها عودة الى الصفر . وانطلاق من نقطة رؤيا جديدة لفهم الوجود والتفاعل مع الموجود ، من خلال بناء عقلاني متين ، قوامه العلمية والتجريبية اما نصوص الاخر بعضها معاصر بما تعنيه المعاصرة من انهماك وانخراط في الصراعات العصرية الكبرى مع ميول ضمني للقيم والقوى السائدة ومع طموح اومشروع للتغيير وبعضها الاخر جديد بحوله او زمانه وسوا تقدمي بافكاره والتزامه او شاعري بعبيره وادواته . وكثيرها خواء فراغ .. ولكنها جميعا وان ادعت الحداثة فهي ليست من الحداثة في شيء .

●ولقد ظن بعض النقاد وهم يرون تباشير الحداثة في ادبنا منذ الخمسينات اننا انتجنا ادبا حداثيا ورمينا بموروثنا الثقافي كله الى الماضي السحيق والى غير رجعة وانا وقفنا بعيد حزيران على اعتاب تاريخ اخر ..

ولكن متابعة المشهد الابداعي الادبي تخيب هذا الظن فالنصوص الحداثية الاخرى لم تكمل حضورها واشعاعات لم تقو على انارة المساحة كلها ..

والسر في هذا التباطؤ ان لم نقل الوهن والتراجع ازدحام طرق الحداثة بطوفان من الزيف والادعاء .. نسر المبلبل وسوء الفهم بل تشوه سمعة الحداثة بما نسب اليها من ادب ردئ

صحيح ان جيل الخمسينات والستينات قد ابدع ملامح حداثية متميزة في الشعر والقصة والرواية ولكنه كان وما يزال بحاجة الى رافد نقدي وابداعي يقوم التجربة ويصعد بها الى اعلى مراتبها ..

وغياب هذا الرافد جعل ادباء الحداثة يتعثرون في مقاومة الصعوبات الاساسية التي تعترض الطريق . سيما وان بعضهم قد سلبت منه ادواته الحداثية غلبة الاشياء على الافكار — وقوة اللفظ الشعار امام ضعف المفهومات والمفاهيم ونداء الالة الحداثية الى اسواق الاستهلاك ، وكثير من العوامل التي تسهم في اجهاض الابداع .

واما ابرز صعوبات طريق الحداثة فهي اشكالية الحوار مع التراث من جهة ونفيق اللغة الصلعاء تحتسرحنها من جهة ثانية ..

●لقد فهم بعض الداخلين الى عتبة الابداع دون موهبة اصيلة او ثقافة مكينة ان الحداثة تقضي بما هي الغاء لماقبلها بان ننسى او نتناسى كل منجزات امتنا الحضارية وان ننظر الى ابداعها بقرف واحتقار

ونسامح التاريخ بكل رصيدنا الفني من الانسانيات مادمنا سنبدأ من نقطة الصفر في منحى رؤيوي جديد الى الوجود ..

ولكن هؤلاء بقوا عند نقطة الصفر صفر الذهن واليدين من الرصيد الذي اضاعوه ومن الرؤية الجديدة التي بقيت طموحا ورغبة اكبر من حدود افقهم .

ولتغطية العجز استعاروا باروكة الحداثة كي يستروا بها لغتهم الصلعاء والاستعارة للبياني — اللغة الصلعاء كانت تضع البيان البديع فوق راسها باروكة وترتدي الجناس والطباق في اروقة الملوك في عصر الفضاء السفن الكونية — الثورات .

●ولقد حدثنا الكثير ن ومسائل ومظاهر حياتنا بدءا من علاقات الاسرة ومرورا بعلاقات الـ الادارة والانتاج وما زلنا في بهات سريع في مشروع التحول من صناعة الكلمات الى صناعة الاشياء وضوح الى العلمية والتجريبية .

ولكن الذي لم نحدثه ممدحوا العقل الذي سماعل مع الالة الحداثية والــذي طالبناه بالتخلي عن احكامه ورؤياه السابقة للوجود ولم يتوفر له البديل او لم يتابع هو البحث عن البديل ..

ربما كان السبب نسياننا ان الحداثة وهي خط مستقبلي تمثله حصيلة العمليات الانسانية الكبرى تقتضي من الداخلين اليها ان يسهموا في هذه العمليات لا ان يكتفوا باستهلاكها

فنحن ماتزال امام معطيات الحداثة نتفرج ونصف اكثر مما نشارك ونسير وهذا الموقف لابد ان ينعكس على محاولات ادب الحداثة لاعلان موقف ونكون رؤيا ..

ولان الحداثة ليست انعكاسا فان الكثير من النماذج الادبية التي نتخذها عنوانا تحقق في الانتماء اليها لانها تفتعل حساسية منعكسة عن الانبهار في موقف المتفرجة على المنجزات ..

●انها مسؤولية النقد الذي غلبته الايديولوجيا ولقنته احكامها المسبقة واضطربت قيمه ومصطلحاته مسؤوليته في ان يسبر من جديد وصلت اليه تجربة الحداثة التي بلغت من العمر ثلاثين عاما او تزيد ومع ذلك فهي ماتزال في طريق وعره عاجزة عن اضاءة الساحة الثقافية وطرد الغث النامه من هذا النثر المسطح وذلك الشعر الركيك الذي يستمير باروكة الحداثة .

رياض نعسان اغا

هل نبدأ مرحلة جديدة في نشر الثقافة الجماهيرية؟

عدا . بعض الترجمات الهامة التي اصدرتها وزارة الثقافة . وبعض المسلسلات التلفزيونية الهامة ، وبعض الافلام السينمائية الجادة القليلة .

فان القراءة الثقافية لعام كامل في هذا الواقع تجعلنا في موضع . قد نخجل . ونحن فيه نستعرض . الهوية . الثقافية .. والسوق الثقافية .. والمناخ الابداعي ..

تجعلنا نخجل . ونحن نستعرض . واقع الغياب الابداعي . وواقع التسلق الابداعي . وواقع الهشاشة التي نسميها موهبة . والموهبة الصغيرة التي نسميها ابداعا ..

تجعلنا نخجل ، ونحن نستعرض الاسماء التي ترى (مواهبها) النور . والكتابة التي تخلقها المصالح ..). والشهرة . التي يولدها الولاء .. والتصدير الثقافي الذي يخضع لما تخضع له السلع في السوق الاستهلاكية ..

● تجعلنا نخجل ، ونحن باستعراضنا ، نرى مساحات كثيرة وباتجاهات متعددة ، مجبرة ، بكلمات اقل ما يمكن وصفها فيه ، هو المتاجرة ، ومعرفة صاحبها بهوية السوق ، واستغلاله لعلاقاته الشخصية ، بينما يغفو الابداع ويطرد من تلك المساحات ..

● اذ ، ماذا يعني ، ان تكثر المؤتمرات في الصالات الفخمة ، ويغيب الابداع الجماهيري .. ؟ ماذا يعني ، ان تكثر المهرجانات ، وتتميز بحسن ضيافتها ، وكرمها ، ولا تخرج بالنتيجة عن كونها علاقات بروتوكولية ، غير ، ذات جدوى في عملية التثقيف المنشودة ..؟؟

وماذا يعني ايضا ، ان نتحدث دوما ونفخر دوما ، في عمليات الكم التي تنتجها المؤسسات الثقافية، دون ان نفخر بعمل ابداعي جماهيري متميز ..؟؟..

● كذلك ، ماذا يعني ، ان يفشل المسرح الجماهيري ، ويفقد الجمهور ثقته فيه ، بعدما فشلت ، خططه ، الفكرية ، والعملية ..؟ .

وحتى مسرحه التجريبي المتميز يبدو انه قادم الى مرحلة الركود ، ان لم نقل الفشل ..؟..

ايضا ، ماذا يعني ان تطفو الى السطح ، طبقة لاتملك اي موهبة او ، اي نتاج ابداعي ، تتضخم فيها الذات ، وتبدأ التعامل مع الثقافة على انها — مياه بقين — او الواح من الصابون ..!؟.. ماذا يعني ان تتضخم هذه الطبقة ، لتبدأ تخريبها في عمليات التصدير الثقافي، وعمليات الوصاية الثقافية ، وابراز من يشابهها من الكتبة الى دائرة الضوء لتشكل كتاباتها لوحة تتميز بكل شيء ، عدا كونها ثقافة ، وتتمتع بكل شيء عدا الابداع ، او حتى الموهبة ، او حتى الاقتراب من مفهوم الثقافة .

● حتى المراكز الثقافية .. ماذا يعني هذا الغياب شبه المطلق عن التعامل مع الثقافة ..؟ وان وجد فما معنى ان الضيوف الذين يستقدمهم يظهرون وكأنهم خلفية لاولئك الذين تتضخم ذواتهم . ويعتبرون الكتابة منصبا . وتسلقا . لا جهدا. ومعاناة . وابداعا ..

● هذه التساؤلات ، وتلك الظواهر . لا تدعنا في موضع اليأس ما دام هناك جيل يحاول ان يثقف ذاته ، وينظر الى الثقافة كانها حاجة اساسية ، لا ترفا يقود الى المسؤولية ..

● هذه التساؤلات . وتلك الظواهر . تضع الاجهزة الثقافية امام مسؤولياتها في تثوير . وتطوير . وشعبية النتاج الثقافي . ايا كان شكله وايا كان اختصاصه .. كذلك تدعو تلك الاجهزة لان تراجع حساباتها مع الذين يقودون الثقافة . او يديرون دفتها . وهم يفهمون بكل شيء الا مع مفهوم الثقافة الثورية . او الجماهيرية . او الثقافة المقاتلة في مرحلة يحتاج جيلها الى الثقافة كما يحتاج الى الخبز ..

● هذه التساؤلات ، وتلك الظواهر .. تضع الاجهزة الثقافية، امام مسؤولياتها ، في اختيار مسؤوليها على اساس ، الكفاءة ، والابداع ، والموهبة ، لا على اساس المحسوبية ، ومعرفة اولئك لاساليب الوصول ، والانتهازية .. لان الكلمة والتعامل معها ليس كالمؤسسات الاستهلاكية وبيع بضاعتها .. ايضا تضعها امام مسؤولياتها في تطبيق خططها ، ونقل النظرية الى حيث التطبيق وعكس شعاراتها عملا ، والتغلب على مشاكلها الهامشية التي تحاول ان تخرب الهوية الثقافية التي تتبناها ..

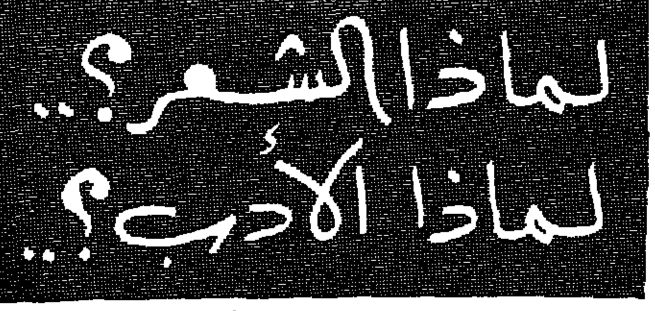
● ان التركيز على الابداع وخلق مناخ ثقافي يتميز . بالحيوية . والنشاط . والتوصيل . والتأثير . لا بالهشاشة والجمود . وعدم الفعل . هو اولى مهام الاجهزة الثقافية . في العام الجديد . والمرحلة الجديدة . .

وان فرز المتسلقين على حبال الابداع . وتحجيمهم . ووضعهم في امكنتهم التي تناسب امكانياتهم . ربما يكون من اولى مهام هذه الاجهزة ..

كذلك لابد من التأكيد على اهمية النوع في مجالات الكلمة . سواء كان ذلك في مؤسسات النشر الصحفية ؛ ام في المؤسسات التي تصدر كتبا . والنوع هنا . هو الذي يتعامل مع الواقع من خلال المعاناة والموهبة والصدق والانتماء الوطني .. لا من خلال القفز من فوق الواقع . والاعداد ، والتسويق التجاري ..

● فلنبدأ عامنا الجديد باعطاء الثقافة اهميتها الاولى في حياتنا الاجتماعية ، وليكن الالحاح على خلق ثقافة نظيفة من خلال اجهزة مبدعة وواعية ، وبالتالي نشر ثقافة ثورية جماهيرية ملتزمة هو الخطوة الاولى التي نبدأ من خلالها مسيرة ثقافية جديدة.

● حيدر علي



● هاانذا احني هامتي امامك؟

وعبرت دمعة حدود خارطة الاهداب . وقفا امام بعضيهما عندما غلفهما صمت مطبق .

نظر كل منهما في عيني صديقه . استدار على اثر ذلك الاولومشي. وشيعه الاخر بنظرة اشفاق ساعة عبوره الارصفة الحبلى باقدام العابرين .

قلت وانا ما زلت تحت سطوة رهبة الموقف : ارأيت كيف يبست الكلمات على شفاهكما دون ان يعبر احد كما عما يدور في اعماق الاخر ؟

قال : هذا هو رصيدنا نحن معشر الفقراء . لسنا بحاجة للارصدة . فقط نحن بحاجة لكمشة حب وحفنة تراب افقدنا اياها الزمن واحالها في داخلنا الى موت زمني محقق قلت : لم يكن لقاء عاديا بل كان لهفة ارتسمت فجاة في الاحداق وتسمرت على الشفاه بشكل تساؤل مرير !!

قال : اعترف بعجزي امام موقف كهذا . لم اكن اشعر كما اشعر الان .

قلت : تلك هي اطراف اللعبة الذكية .

قال : ولماذا ؟

قلت : الا تلاحظ كيف ابدى اعجابه بشعرك ؟ اليس غريبا ان يصافحك بهذا الشكل وتنحني انت امامه ؟!

قال : صعبة هي المفاجاة .!!

قلت : يعني ذلك بالضرورة تاكيد التواصل بينك وبين الجماهير الفقيرة العريضة .

وطبيعي ان يكون لكل فعل ردة فعل بحكم قانون التابع والجاذبية .

قال : ...

قلت : ربما . لكنك تقف حائرا بين قطبي المفاجاة والمصادفة. جئنا لنجري حوارا نتكلم فيه عن الحزن والفرح والوطن . واشياء اخرى لا تقل عذوبة . وعن الشعر ودور الادب في خدمة هؤلاء . فجاة تعرس ملامحك ثم اخفت الدهشة في عينيه وهو يعزف ارضه عندما صرخ مناديا : الست انت فلان ؟

قال : دعني اصدقك القول : كانت اولى تجاربي ولم تكن التجربة وليدة المصادفة بل وليدة تصميم وتخطيط مبرمجين . لماذا الشعر؟ ولماذا الادب اذا لم يوظفا في خدمة الجماهير ؟ كنت ارى ان ادبنا وعطاءاتنا الابداعية تذهب هباء وتلعب دور المخدر كأنها حالات بحث عن الترف .

كنا نلتقي جماهيرنا الشعرية في المنتديات والصالونات وكانوا يصفقون لنا ويمتدحوننا . ثم ينفلت الخيط وتكر المسبحة ونعود لاجترار طعم الانتصار الوهمي الذي نخلقه في عوالمنا الخاصة . اما الان فانا اشعر بطعم جديد ونكهة جديدة لنتاجي الشعري خاصة عندما التصقت بهموم جيلي وعرق العمال والفلاحين .

قلت : كان لزاما على الادباء ان يفعلوا ذلك وينزلوا بنتاجهم الى المعامل والحقول والحدائق العامة. ليدعموا تجاربهم الذاتية بتجارب جماعية اكثر عمقا وشمولية .

قال : صدقني صغيرا كنت امام ذلك الفلاح بحجم الفنجان كنت . وكبيرا كان بفرحه وحزنه كبر حدود الوطن وجغرافية الانسان .

وهذا يؤكد حتمية الالتحام بالفقراء ولاني اكثر اتصالا بهؤلاء من غيري. ولاني منهم ولهم قمت بهذه التجربة التي يتوقف عليها مستقبلي الشعري.

قلت : اعتقد ان هذا هو الرصيد الذي يحلم به الشعراء . اما اولئك الذين يتكلمون عن الوطن والفقر ويعتصمون خلف مكاتبهم وبعد بيوتاتهم وملاهيهم ثم يطالبون الناس بقاعدة شعرية هم ابعد الناس عن هموم الانسان. انت كتبت . عشت . جربت فاعطيت . نزلت للحقل فقرات . وهو بدوره كفلاح وكمتلقي سمع فاعجب . اعجب فادهش . فبكى ثم صفق . انها المعادلة الصحيحة ذات الاجوبة الطبيعية .

قال : بل احس وشعر .

قلت : الم تلاحظ وقفته واعتداده عندما صافحك ؟

قال : كل ما لاحظته انني نقطة فرح في عالم اطفال هذا الزمن الكبار .

لقد كان ذلك الفلاح طويلا في صبره مثلما بردى ودافئا مثلما الفرات . وحنونا مثلما حنان هذه الامة .

قلت : ...

قال : ...

ومضى يحمل زاد الفقراء ليصوغه حدودا وخرائط . وحبا للوطن والفقراء .

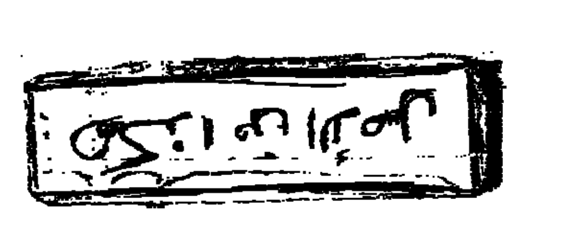
كانت اول تجربة تقام وتحظى بقبول الاكثرية من عامة شعبنا . ذلك هو سر انتصار العطاء المبدع الخلاق .

غنى للفقراء اغنية الولادة الجديدة . فهل يفعل شعراؤنا وكتابنا فعلته ؟ وهل يمكن لنا الانتصار على الضعف والهزال والانانية بداخل كل منا ؟!

قليلا من التواضع . وقليلا من التحرر الداخلي . وصدقوني ساعتها ياتي ما هو اكثر فرحا وعشقا ومحبة ساعتها يلتقي الخلاص ؟.

● صدر الدين الماغوط





فشل السياسة الاقتصادية الإسرائيلية

يتدهور الاقتصاد الاسرائيلي يوما بعد يوم وترتفع نسبة الاسعار وتتزايد النقمة والاضرابات ضد سياسة حكومة بيغن التوسعية ويتزايد عدد العاطلين عن العمل حول هذا الموضوع نشر الصحفي – رودلفو كاتزاس – تحليلا في صحيفة غرانما جاء فيه مايلي :

جاء التعديل الوزاري الاخير في اسرائيل ليكشف النقاب عن فشل السياسة الاقتصادية التي تنتهجها اسرائيل وليكشف في نفس الوقت حجم الميزانية العسكرية الضخمة للاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة ونتيجة لذلك فقد تجاوز التضخم المالي رقما قياسا عاليا في النظام الصهيوني .

وتعرضت حكومة بيغن للسقوط في نهاية شهر تشرين الاول الماضي عندما طلبت المعارضة حجب الثقة عن الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية المتدهورة ومع ذلك فلم تتمكن الحكومة بعدها من الاعتراف بالازمة الراهنة كما لم تتمكن فيما بعد من ايجاد حل لها .

اكبر نسبة ضرائب في العالم

واضرب في الاونة الاخيرة اكثر من مليون عامل في اسرائيل وهذا مايؤكد على تفاقم الازمة الاقتصادية ولجأ العمال الى وسيلة الاضراب – الدوار – للاحتجاج على زيادة نسبة الغلاء الذي تزايد باستمرار ووصلت نسبته ١٠٠ بالمئة بالنسبة للاسعار في عام ١٩٧٨ .

وجرت اضرابات مستمرة احتجاجا على ارتفاع الاسعار ، وكذلك ، احتجاجا على رفع نسبة الضرائب ، التي تعتبر اعلى نسبة ضرائب بين بقية بلدان العالم وتمتص ٥٠ في المائة من الاجور .

زيادة نسبة المواد الغذائية ٢٠٠ بالمئة

ادت السياسة الاقتصادية التي تنتهجها اسرائيل الى زيادة نسبة الفقراء في صفوف العاملين سواء في المدن او القرى والى زيادة نسبة الفقراء خاصة في الاراضي المحتلة ، حيث تزايد عدد الاحياء غير الصحية وويلاتها ويتزايد عدد العاطلين عن العمل ونتيجة للميزانية الحربية الضخمة تحددت ميزانية التعليم والصحة والاسكان ، بالاضافة الى سقوط سعر الليرة الاسرائيلية ، وبينما كان سعر الدولار ٦ ليرات اسرائيلية عام ١٩٧٥ اصبح في العام الحالي ٢٣ر٢٢ ليرة اسرائيلية

وتزايدت نسبة ارتفاع اسعار المواد الغذائية الرئيسية مثل الخبز والسكر والمواد الدسمة والحبوب واصبحت نسبة زيادة اسعارها ٢٠٠ بالمئة ، خلال الستة اعوام السابقة ، وانعكس كل ذلك على حجم طاقة الشراء .

اضخم ميزانية للحرب في العالم

ولم تعتبر حكومة بيغن من نتائج سياستها الاقتصادية وفشلها ، بل اضافت الاثقال الجديدة على كاهل السكان وفرضت ضرائب جديدة اضافية للاستمرار في سياسة الاحتلال والحرب .

– وكانت ميزانية الحرب لدى الحكومة الاسرائيلية قبل حرب تشرين اعلى ميزانية حرب لدى مقارنتها مع ميزانيات دول اخرى وارتفعت نسبة ميزانية الحرب اثناء حرب تشرين وبعده وعلى الرغم من اختلاف النسبة الانفة الذكر بين ما هو رسمي وبين الارقام التي تصدر عن مكاتب استراتيجية عسكرية عالية ، غير ان تلك الارقام تؤكد على ان اسرائيل تخصص اضخم ميزانية للحرب بين دول العالم بالنسبة الى الميزانية العامة .

دركي للامبريالية في الشرق الاوسط

وتحصل اسرائيل على اسلحة متطورة وخاصة من الولايات المتحدة ، وبقية الدول الامبريالية ويتزايد حجم ديون اسرائيل الخارجية وبينما كانت الديون ٤ر٣ مليار دولار خلال عام ١٩٧٨ اصبح ٥ر٤ مليار دولار في العام الحالي ، وذلك نتيجة للسياسة العدوانية والاستمرار في احتلال الاراضي العربية .

الشرق الاوسط ... ميدانا لممارسات الصهيونية

الشرق الاوسط

وبعبارة ثانية تحتاج اسرائيل وباستمرار الى دعم متزايد من قبل حلفائها الغربيين وفي طليعتهم الولايات المتحدة التي قدمت لوحدها خلال ثلاثين سنة مضت ، مبالغ تجاوزت ٥ر٦ مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية للحكومات الصهيونية المتتالية ، لكي تقوم الحكومة الصهيونية باداء دور الدركي للامبريالية في السياسة العدوانية على الشعوب العربية وخاصة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

● قسم الترجمة

السوق الاوروبية المشتركة والاختيار الصعب

يطلق اسم السوق الاوروبية المشتركة على الاتحاد الاقتصادي الاوروبي الذي يضم اكثر بلدان اوروبا الغربية تطورا في المجال الصناعي ففي الخامس والعشرين من اذار ١٩٥٧ صدرت معاهدة روما تجسيداً للافكار الداعية الى تاسيس مايسمى بـ – الولايات المتحدة الاوروبية – وقد ضمت السوق انذاك ست دول – الدول المؤسسة هي المانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا وفرنسا واللكسمبورغ وهولندا – وفي كانون الثاني من عام ١٩٧٣ وسعت السوق نطاقها واصبح عدد اعضائها تسع دول بعد ان انضمت اليها بريطانيا وايرلندا والدانمارك وقد كان الهدف الاول من تاسيس هذه السوق هو جمع الدول الاوروبية الغربية في دولة قوية قادرة على حماية المصالح الاقتصادية والسياسية للرساميل الاحتكارية الاوروبية في العالم التي تاتي في طليعتها :

– استغلال خيرات المستعمرات
– المنافسة مع الولايات المتحدة واليابان
– الوقوف في وجه المد الاشتراكي .

ومنذ بداية طرح مؤسسو السوق مشروع التكامل الاقليمي على ثلاث مراحل :

– تاسيس اتحاد جمركي
– تاسيس الاتحاد النقدي والاقتصادي .
– الاتحاد السياسي

ولكن على الرغم من مرور مايزيد على عشرين عاما على تاسيس السوق فان هذه المنظمة لاتزال تواجه العديد من المشاكل بما فيها مشكلة توسيع نطاقها من جديد حيث يعتبر مشروع دخول اليونان والبرتغال واسبانيا عضوية السوق الاوروبية المشتركة الشغل الشاغل لزعامة السوق في الوقت الحاضر . فالقاسم المشترك بين هذه البلدان الثلاث الواقعة في جنوب القارة الاوروبية هو الوضع السياسي الداخلي المعقد والبنية الاقتصادية المتخلفة – نسبيا – التي تحتاج الى اجراء تغييرات كبيرة وتحاول الاوساط الحاكمة في هذه البلدان بعد ان عجزت عن التغلب على مشاكلها السياسية والاقتصادية الداخلية العثور على حل هذه المشاكل من الخارج ولهذا فهي تسعى جاهدة لجذب بلدانها الى عضوية السوق الاوروبية المشتركة ، وذلك بهدف اصابة عصفورين بحجر واحد :

– ترسيخ مواقع الانظمة الحاكمة .
– الحصول على المساعدات الاقتصادية من السوق –

وبدورها لاتخفي زعامة السوق المشتركة – ان موافقتها على قبول هذه البلدان في عضوية السوق – انما تعود الى الاسباب السياسية والرغبة في تلافي حدوث انعطاف يساري في هذه البلدان كما حدث في البرتغال في ١٩٧٤ – ١٩٧٥ بعد الاطاحة بالدكتاتورية الفاشية .

وفي نفس الوقت فان توسيع السوق الاوروبية المشتركة يعني زيادة قدرتها الاقتصادية في صراع المنافسة الذي تخوضه ضد حلفائها الولايات المتحدة الامريكية واليابان الدولتين اللتين تعتبران مركزين اخرين لقوى الامبريالية المعاصرة حتى ولو اكتفينا باحصاءات ١٩٧٧ فان السوق الاوروبية المشتركة في حال اعتبار عدد اعضائها ١٢ عضوا – تتفوق على الولايات المتحدة الامريكية من حيث :

– عدد السكان بمقدار ٤ر١ مرة
– حجم الصادرات بمقدار ٣ر٢ مرة .
– حجم الاحتياطي النقدي ٤ر٧ مرة .

واما بالنسبة لليابان فتاخذ اللوحة على الشكل التالي :

– من حيث عدد السكان فبمقدار ٧ر٢ مرة .
– من حيث حجم الصادرات فبمقدار ٨ ر٤ مرة
– من حيث حجم الاحتياطي النقدي فبمقدار ٥ر٧ مرة

ولكن الامر لايقتصر على المؤشرات الكمية فقط ، بل ان توسيع السوق المشتركة ، من شانه ان يؤدي حسب خطط زعمائها الى زيادة هيبتها السياسية وقوتها الجاذبة ليس في اوروبا وحدها بل وفي العالم كله فنائب رئيس لجنة السوق الاوروبية يرى مثلا ان توسيع – السوق – في الجناح الجنوبي سيساعد في توثيق العلاقات مع امريكا اللاتينية والبلدان العربية وتركيا وغيرها من البلدان وذلك انطلاقا من العلاقات الاقتصادية والثقافية التقليدية القائمة بين اليونان وبلدان ساحل المتوسط بين البرتغال وافريقيا والبرازيل وبين اسبانيا وامريكا الجنوبية والوسطى

وانطلاقا من هذه المعطيات قرر مجلس السوق الاوروبية قبول اليونان في عضوية السوق في بداية ١٩٨١ اما بالنسبة للبرتغال واسبانيا فينتظر ان تدخل السوق قبل عام ٩٨٥ وقد بدا التفاوض مع البرتغال منذ تشرين اول عام ١٩٧٨ ومع اسبانيا منذ شباط الماضي

وعلى الرغم من النتائج السلبية المترتبة على دخول هذه الدول الثلاث الى – السوق المشتركة – بالنسبة للولايات المتحدة الا ان واشنطن تنظر الى هذه الخطوة بعين الرضى وذلك انطلاقا من :

– المصالح الطبقية التي تجمع بين مختلف البلدان الامبريالية
– المصالح الاستراتيجية – الحربية وخاصة الرغبة في استقرار الوضع في الجناح الجنوبي للناتو

– يرى استراتيجيو السياسة الامريكية ان دخول الدول الثلاث الى السوق المشتركة من شانه ان يسهل عودة اليونان الى المنظمة العسكرية لحلف شمال الاطلسي ودخول اسبانيا الى هذا الحلف ويزيد من احتمال اشتراك البرتغال في هذا الحلف الحربي

ولكن الفوائد السياسية التي ستجنيها بلدان السوق المشتركة من توسيع السوق لايمكن ان تخفي تلك المصاعب الاقتصادية التي سيجرها هذا الدخول على السوق الاوروبية ، فقبل كل شيء سيؤدي دخولها الى السوق الزراعية المشتركة الى اغراقها بالمنتجات الزراعية ذات القدرة التنافسية الكبيرة :

الخمور ، زيت الزيتون ، الفواكه والخضار وسيهدد ذلك بافلاس العديد من المزارعين الايطاليين الايطاليين والفرنسيين الذين يدركون هذا الخطر ويعربون عن مخاوفهم .

وبهذه المناسبة اقترح الرئيس الفرنسي ديستان على رئيس وزرائه ريمون بار وضع مشروع مدته عشر سنوات لتطوير جنوب غرب البلاد بهدف الاسراع في تحقيق التغييرات البنيوية في زراعة تلك المناطق التي تنتج المحاصيل الزراعية المتوسطية .

وبالاضافة الى ذلك لابد من الاشارة الى الوضع السيء الذي تردت اليه اوضاع صناعة بناء السفن والصناعات النسيجية والميتالورجيا في بلدان السوق . ومن اجل انقاذ الوضع في هذه المجالات الهامة ينتظر ان تقوم الدول الاعضاء في السوق باتخاذ بعض التدابير التي من شانها ان تؤدي الى تسريح عدد كبير من العمال ومما لاشك فيه تطبيق هذه التدابير على الدول الثلاث المرشحة لعضوية السوق من شانه ان يزيد من حجم جيش البطالة فيها وفي السوق المشتركة ككل .

ثم ان توسيع السوق المشتركة سيؤدي الى زيادة التناقضات الاقتصادية والاجتماعية فيها ، كما سيزيد من عمق الهوة القائمة بين مستوى المعيشة في البلدان الغنية والبلدان الفقيرة الاعضاء في السوق ولذا وتمشيا مع مبادىء السياسة الاقليمية ستضطر السوق لتخصيص مبالغ كبيرة لتطوير المناطق الاكثر تخلفا في البلدان الجديدة وتشير معطيات لجنة السوق الى ان حجم نفقات التنمية الاقليمية والنهوض بالزراعة ، والمشاريع الاجتماعية في البلدان الثلاث الجديدة سيتطلب تخصيص مليار دولار سنويا من ميزانية السوق المشتركة !

كما تجدر الاشارة الى ان زيادة اعضاء السوق المشتركة من شانها ان تزيد من صعوبة التنسيق بين مواقف هذه الاعضاء ازاء العديد من القضايا كما سيؤدي الى ابطاء التوصل الى هذا القرار او ذاك والموافقة على هذا القرار او ذاك والى ذلك تشير لجنة السوق المشتركة فتقول ان هيئات واجهزة السوق الحالية غير قادرة على ضمان استمرار مسيرة التكامل في السوق الموسعة على العكس هناك الكثير من الاسباب التي تدعو الى القلق من تزايد سوء عملية اتخاذ القرارات وستكون السوق في وضع لا تحسد عليه ..

وهنا تطرح المشكلة التالية نفسها – مشكلة الحد من مبدأ التصويت بالاجماع عند اتخاذ القرار في مجلس السوق وفي اكثر من مرة كانت هذه المشكلة السياسية المعقدة مصدرا للنزاعات العميقة وازمات الثقة في اطار السوق ومن المتوقع ان تسود هذه النزاعات الى التهور في حال انضمام الدول الثلاث الى السوق

هذا وقد دلت التجربة الاولى لتوسيع السوق المشتركة على تلك الحقيقة الموضوعية وهي ان تطوير التكامل الاوروبي الغربي في العمق وتوسيعه في العرض على طرفي نقيض والان ومن اجل تجنب تكرار تلك التجربة القاسية تحاول بلدان – السوق – ان تعطي فترة تحضيرية للدول المرشحة للعضوية اي ما يسمى بالمرحلة الانتقالية .

وتستمر هذه المرحلة خمس سنوات بالنسبة لليونان اما بالنسبة للدولتين الباقيتين فيمكن ان تستمر هذه الفترة عددا اكبر من السنوات ولكن مهما كان حجم المرحلة الانتقالية فان من المستبعد جدا ان تتوصل السوق المشتركة الى حل لاي من المشاكل التي تواجهها كل ذلك يدل على ان التوسيع ، الجديد سيؤدي بشكل حتمي الى وضع المصاعب والعراقيل الجديدة في طريق مسيرة التكامل وخاصة في مجال اقامة اتحاد نقدي مشترك بين دول السوق .

الجانب الاقتصادي في الأزمة الإيرانية ـ الامريكية

كلما ازداد حجم احداث الازمة الايرانية – الامريكية ، وكلما صعدت واشنطن من حملتها المسعورة ضد الثورة الايرانية كلما ازداد احتمال ان تكون هذه الازمة قد صنعت في الاروقة الامريكية ، وان لم تكن تحمل بطاقة (ميدان يو.س .آر) فاهداف هذه الازمة التي خططت لها واشنطن تبدو واضحة جلية :

– معاقبة ايران الثورة لانها تجرأت فاطاحت بنظام الشاه .
– محاولة اعادة ايران الى المدار الامريكي .
– تلقين درس لكل البلدان الاعضاء في منظمة الاوبيك .

ويبدو واضحا ان واشنطن وضعت سلسلة من التدابير الرامية الى حرمان الاوبيك من (سلاحها النفطي والنقدي) ، وفي الازمة الايرانية الامريكية لجأت واشنطن الى استعراض عضلاتها الاقتصادية والعسكرية عن طريق :

– رفض شراء النفط الايراني .
– تجميد الودائع الايرانية في المصارف الامريكية .
– حشد القوات البحرية الامريكية قرب الشواطىء الايرانية .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان واشنطن قد لجأت الى هذه التدابير الاقتصادية في ظروف لاتحسد عليها سواء في السوق النفطية او النقدية .

ففي النصف الثاني من العام المنصرم ١٩٧٩ كان النفط الايراني يشكل ٨٪ ، من واردات الولايات المتحدة الامريكية النفطية . اي ٤٪ من الاستهلاك النفطي الامريكي . ومن البدهي ان البيت الابيض ادرك تماما ان فقدان هذا المصدر النفطي الهام من شانه ان يخلق مشاكل جديدة في مجال الطاقة ، ويزيد من اسعار البنزين .

كما ان تجميد الودائع الايرانية دفع ايران الى رفض قبول الدولار الامريكي ثمنا لنفطها ، فكان ذلك صفعة جديدة وقوية الى النقد الامريكي . وفي نفس الوقت فان تجميد هذه الودائع اثار قلق بلدان الاوبيك الاخرى ، وخاصة الدول العربية النفطية ، خوفا على استثماراتها في الولايات المتحدة الامريكية .

ففي العام المنصرم وصل حجم استثمارات الدول العربية المصدرة للنفط في المصارف الغربية الى ما يزيد على ٤٣ مليار دولار . كانت موزعة على النحو التالي:

المملكة العربية السعودية	٥ر١٢ مليارا
الكويت	٣ر١٢ مليارا
العراق	٩ مليارا
الامارات العربية	٥ر٥ مليارا
ليبيا	٥ر٢ مليارا
قطر	٦ر١ مليارا

اما ايران فقد اودعت في العام الماضي مليارى دولار في البنوك الغربية .

ويبدو ان واشنطن قد وزنت كل هذه الامور قبل ان تخطو خطوتها ، وكانت تعتقد ان هذه المرحلة موقته ، وان هذه الخسارة المؤقتة لا تقارن بالنصر الاستراتيجي الذي ستحققه .

ولكن توقف استيراد النفط الايراني لم يعوض من اي مصدر اخر ، فقد رفضت فنزويلا زيادة حجم صادراتها النفطية للولايات المتحدة . واثناء زيارته الاخيرة للرياض اقتنع وزير الخزانة الامريكية ميللر ان السعودية لن ترفع مستوى استخراجها النفطي الحالي وهو ٤٧٥ مليون طن . وتشير صحيفة (واشنطن بوست) الى ان المملكة العربية السعودية التي تحصل منها واشنطن على حوالي ربع وارداتها النفطية ترى انه – من الخطأ ان يعتقد اي كان ان السعودية ستنزف احتياطها النفطي من اجل المصالح الغربية ، وعلى حساب مصالح الاجيال القادمة – .

اما بالنسبة لايران فانها تستطيع في ظروف الجوع النفطي الراهن ان تعوض خسارة السوق الامريكية بالعثور على سوق اخرى سواء في بلدان اوربا الغربية او اليابان او غيرها باسعار تزيد على الاسعار التي تحددها الاوبيك . وهكذا فان مداخيل ايران النفطية ستبقى في نفس مستوى ١٩٧٨ اي ٢٠ مليار دولار ، وذلك على الرغم من تخفيض حجم الصادرات من ٢١٦ الى ١٦٥ مليون طن سنويا .

وفي نفس الوقت فان اسعار النفط في تزايد مستمر ، ففي تشرين الثاني الماضي قامت الصين واندونيسيا برفع اسعار نفطهما ، وفي النصف الثاني من كانون اول الماضي عقد في فنزويلا مؤتمر الاوبيك الذي كان مكرسا لبحث مسالة رفع اسعار النفط ، ومن المعروف ان هذا المؤتمر قد اختتم اعماله دون ان يتوصل الى تحديد سعر موحد للنفط ، وان كان قد تمخض عن ظهور رقمين اساسيين الاول ٢٤ دولارا للبرميل والثاني ٣٠ دولارا ، وذلك بدلا من ١٨ دولارا .

والى جانب ذلك كله فان المصرفيين الامريكيين يتوجسون خوفا من رغبة عدد من الدول الاعضاء في الاوبيك التخلي عن الدولار كعملة اساسية لاجراء الحسابات النفطية . وفي ١٩٧٥ اعربت الاوبيك عن نيتها هذه ، ولكنها تخلت عنها بسبب ارتفاع سعر الدولار انذاك . اما الان فثمة اقتراح بالانتقال الى النظام المعروف باسم – سلة العملات – . ومن الواضح ان الانتقال الى مثل هذا النظام يعتبر ضربة قاصمة للدولار الامريكي ، ويساعد في نفس الوقت في الحفاظ على القدرة الشرائية لمداخيل البلدان النفطية من صادراتها النفطية . وقد اشارت مجلة – فورين افيرز – الى ان الخطوات التطبيقية في هذا الاتجاه قد تكون – كارثة حقيقية بالنسبة للاقتصاد الامريكي – .

اذن في هذه الظروف المحفوفة بالمخاطر قامت واشنطن بتقويض سمعة الدولار الامريكي في اعين الدول النفطية عن طريق حجز الودائع الايرانية ، فما هو السبب يا ترى ؟

ان الامبريالية الامريكية تراهن كما تشير – بيزنيس ويك – على (الحل العسكري) ، فقد كتبت هذه المجلة تقول : (لقد اصبح من الضروري اختيار الجواب العسكري على نشاط الاوبيك ... وحينذاك لن تجرؤ اي من دول الاوبيك على حظر النفط لفترة طويلة ، ان هي لجأت الى ذلك ، وذلك خوفا من العمليات العسكرية الحازمة والوحدة لقوات حلف شمال الاطلسي – .

ويبدو واضحا ان واشنطن تراهن ايضا على اثارة النزاع والخلاف بين الدول العربية والثورة الايرانية ، فتكون قد اصابت عصفورين بحجر واحد . ولكن العديد من البلدان العربية الاعضاء في الاوبيك اعرب عن رفضه ان يقف الى جانب الامبريالية الامريكية في حملتها المعادية للثورة الايرانية

ففي الاسبوع الماضي اعلنت الكويت انها ترفض التصويت على اي قرار يقضي باتخاذ عقوبات اقتصادية ضد ايران .

فقط اسرائيل ونظام السادات هما الوحيدان اللذان اعلنا عن تاييدهما المطلق لسياسة واشنطن في المنطقة ، فالسادات تندد بالثورة الايرانية اكثر من مرة وفي كل مناسبة يوجه الدعوة تلو الدعوة لشاه ايران المخلوع ليقيم في مصر ، كان مصر لا يكفيها خليفة فاروق . اما اسرائيل فقد اعلنت عن استعداد قواتها العسكرية للتعاون مع واشنطن في تنفيذ العملية الحربية ضد ايران ، لا بل ان وزير الدفاع الاسرائيلي صرح ان لديه مشروعا للقيام بعمليات حربية ضد ايران . وفي العديد من المناسبات اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان اسرائيل تعتبر القاعدة القوية الوحيدة للولايات المتحدة الامريكية بالقرب من ايران ، وفي احدى المقابلات الاذاعية اعلن وايزمان ان – الطريق العسكري هو الطريق الوحيد لتحرير الرهائن الامريكيين ،

اخيرا فان الشعب الايراني لن ترهبه العقوبات الاقتصادية ولا التهديدات العسكرية ، وحتى واشنطن نفسها تدرك ان نتائج التهديدات العسكرية ستكون اسوأ بالنسبة لها من نتائج العقوبات الاقتصادية .

عن ((الازمنة الحديثة))
ترجمة : هاشم حمادي

زيمبابوي ووقف إطلاق النار

لقد تم الوصول الى نتيجة اساسيتين في محادثات لندن بالنسبة لمستقبل زيمبابوي . . الاولى هي اتمام كتابة الدستور والثانية الموافقة على الترتيبات والاجراءات الانتقالية التي سوف تقود الى الانتخابات بموافقة الطرفين الوطني والعنصري – بقي شيء واحد هو ايقاف اطلاق النار ووضع نهاية لحرب استمرت سبعة اعوام ولم يتم بحث اي خطة بالنسبة لذلك ومن المتوقع الحصول على خطة ترضي الطرفين لايجاد انسب وسيلة لاخراج ٢٠ الف وطني ثائر بين الغابات الى ثكنات ثابتة . . ان ذلك سيكون مدار البحث في جلسات الفريقين في بريطانيا .

هناك مشكلتين تواجه المجتمعين الان .. اذ ان الطرف الوطني يود ان يظل قابضا على ورقة اطالة المفاوضات اطول فترة ممكنة وذلك لاستكمال عودة الثوار من ... تهم في زامبيا وموزمبيق ، الى زيمبابوي قبل نهاية المفاوضات اما المشكلة الثانية هي مصلحة الوطنيين في اطالة المحادثات لاستكمال تهيئة عناصرهم الانتخابية في الانتخابات القادمة .

ولكن وزير الخارجية البريطانية حذر من ان ١٢ اسبوع من المحادثات يعتبر كافيا . . وانه اذا ما طالت المحادثات فانه سيجبر على اعداد اتفاق احادي مع الطرف العنصري .

ومن المصاعب التي تحيط ، بموضوع كيفية ايقاف تبادل اطلاق النار هو وجود جيشين للثوار تحت قيادتين هما – نوكوما – وموغابي . . ومحاولة التوفيق بينهما ليست من الامور السهلة . . وذلك لان اي اتفاق سيقضي بوحدة الجيشين وخسارة كثير من المميزات نتيجة انضواء هذه القوى تحت قيادة وحكومة جماعية . . ولقد وعدت بريطانيا بامداد الثوار بالغذاء والملبس وتهيئة الثكنات اللازمة لهم وتهيئتهم ليكونوا قوات نظامية مدربة في حكومة سالزبوري المقبلة . . . وبذلك يزول الشك من نوكوما ، وموغابي لخوفهم من ان تذوب قوى الثوار في اي جيش قادم وخاصة فان تعهد بريطانيا لمسك زمام ، جيش العنصريين من اخذ زمام الامور مستقبلا قد ساعد في ازالة هذا الشك جزئيا . .

ومن نقاط الخلاف المتوقعة هي من يكون الذي سوف يفرض ايقاف تبادل النار . فالقوى الوطنية ، تدعو مراقبين من دول الكمنولث ، لاداء هذه المهمة ويمضي العدد المتوقع بالف شخص . . ولكن ، هذه القوة غير كافية لاداء هذا العمل كما ان القوة البريطانية المقترحة ، لاداء هذه المهمة غير مرغوب فيها مطلقا من الوطنيين . ولقد كانت هذه القوة من المراقبين قد اقترحت سابقا وبعدد ٢٠٠ مراقب للتاكد من عدالة وعدم تحيز الانتخابات ، المقبلة – والمفترض ان يحدد موعدها في شهر شباط القادم . ولقد طرحت فكرة فرض السلم بالقوة انما تترك هذا الموضوع لكل طرف ان يطبقه على قواته خوفا من ان تتدخل قوات المراقبة المفترضة في مواقع وتحدث ردود فعل سلبية قد تؤدي الى انتكاسات جديدة . . ولهذا فان الحاكم البريطاني سوف يشرف على اداء هذه المهمة من كل طرف على حدة . . وان تمرد اي فئة على اوامر قادتها سواء من الوطنيين او الثوار سيعتبر خارج عن القانون ويحال الى قوة بوليس سالزبوري لاعتقالها واخضاعها للقانون . . ولم يخف وزير خارجية بريطانيا ان ، بلاده غير قادرة على ايقاف اي قتال قد ينشب في فترة ما قبل الانتخابات وتنصلت من اي مسؤولية . . واذا ما رغبت زيمبابوي الانتخابات فيجب ان تجري برقابة كافة الاطراف المعنية وليس تحت كافة الاطراف المعنية وليس تحت اي تهديد عسكري . .

رغم كل مايتوقع من ملابسات فان الاحتمال الاكبر لمصلحة محادثات لندن هو وقف اطلاق النار حتما حتى ولو ادى لفقد اي من الزعيمين الوطنيين لكثير من مصالحهم ... والجدير بالذكر ان الزعيم الماركسي – موغابي – يتمتع بشعبية ضخمة لدى قبيلة – الشونا – وهذا سوف يهيء له ان يحصل على مجموعة ضخمة تؤهله لكي يكون بمركز القوة في الحكومة المقبلة .

وكل الدلائل تشير انه قد بدا فعلا دعايته الانتخابية بلصق الاعلانات واداء كل مايلزم وكل ذلك يشير فعلا الى قرب انتهاء الحرب .

حتى ولو لم يحصل اتفاق ما لايقاف تبادل النار بعد هذا الوقت الطويل من المفاوضات فمندها يبقى لبريطانيا الاحتمال الوحيد وهو الاعتراف بحكومة موزوريا – كامر واقع وسيحول ذلك دون الوصول لاي حل سلمي كما تبقي بريطانيا بل سيكون الحل عسكري .

وتتعرض زامبيا الان لضغط عسكري واقتصادي من قبل – كاوندا بالضغط على الوطنيين للقيام ببعض التنازلات .. فمثلا تم اخيرا نسف بعض الجسور التي تصل زامبيا بالعالم الخارجي ثم اعلنت حكومة سالزبوري ايقاف شحن الذرة الى زامبيا مما دعا – كاوندا – القائد .. الا ان يعلن الضغط على الوطنيين ... اذ تم نسف عشرة جسور داخل زامبيا والخطط جارية لشلها اقتصاديا مما دعا – كاوندا – لتعبئة ٢٠ الف مقاتل .. ووصف انكلترا بانها القرد الاكبر .

اعداد : م.ع
عن الايكونومست



حملات التضليل لن تخفي دور السادات التآمري

انضمام حاكم مصر الى الكيان الصهيوني في تحريض واشنطن على القيام بعمل عدواني ، وعرض خدماته واستعداده لتقديم التسهيلات للجيش الامريكي في اي عمل عسكري يستهدف الثورة الايرانية والاقطار العربية لا فرق امر لم يفاجيء احدا ولم يكن غير متوقع في حسبان غالبية من يعرفون السادات جيدا ويدركون ابعاد كل خطوة خطاها باتجاه التقارب مع الصهيونية والامبريالية الامريكية فما من احد لم يدرك ان اللعبة التي مارسها ويمارسها السادات مع شريكيه اطراف كمب داوود باسم السلام انما هي خطوة باتجاه تركيع المنطقة العربية ووضعها تحت مظلة الاستسلام الامريكية الصهيونية واستخدامها بالتالي كقاعدة للعدوان ومجابهة المد التحرري فيها وفي انحاء كثيرة من العالم ،

وهو حين يعزف على نغمة الخطر الداهم الذي يتهدد اقطار الخليج العربي والحاجة الى من يحميها وبخاصة بعد الاضطرابات الاخيرة التي شهدتها العديد من ساحاتها . فانما يحاول ان يسوغ لخيانته المبرر ، وان يخلق لحليفه واشنطن ومن الوهم الذرائع للتدخل في شؤون اقطار الى على نفسه أن يربيها لرفضها الانحراف وراءه الى مواقع التخاذل والاستسلام وهو يدرك جيدا ان مصدر الخطر الوحيد على هذه الاقطار انما هو من تخطيط وتدبير اطراف حلفه ومن تنفيذ احتياطهم العميل واجهزة استخباراتهم ،

بقي ان نقول أن جنون السادات وجنون اولئك الذين تنهش رؤوسهم نزعة العدوان والتدخل وروح المغامرة العسكرية .

لن يستطيع ان ينفذ مخططات التآمر وان ارادة الشعوب هي الاقوى ، وهي الكفيلة بحسم الموقف لصالح نضالها ومستقبلها وتقدمها .

محمد علي بوظة

واشنطن تتراجع عن طلب فرض العقوبات الدولية ضد ايران

فالدهايم قد يزور طهران لبحث أزمة الرهائن

الامم المتحدة — طهران — وكالات — اضطرت الولايات المتحدة الى التراجع عن الطلب الذي تقدمت به الى مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات دولية اجبارية ضد ايران بعد ان اصطدمت بالحقائق السائدة في منظمة الامم المتحدة .

وذكرت — افب — ان الولايات المتحدة اجلت طلبها هذا كما رفع مجلس الامن جلساته حول هذا الموضوع .

من جانب اخر صرح فالدهايم امام مجلس الامن انه على استعداد للتوجه الى ايران في اية لحظة لحل مشكلة الرهائن . واضاف انه عرض على السلطات الايرانية من قبل التوجه الى ايران اذا كانت الرحلة مجدية .

وفي طهران صرح قطب زاده وزير الخارجية الايرانية ان مجلس الثورة سيجتمع لاتخاذ قرار بشأن زيارة فالدهايم .

وذكرت — ي.ب — أن محاولات وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ذهبت سدى في اقناع دول العالم الثالث في قبول الاقتراح الامريكي بشان فرض عقوبات اقتصادية على ايران بعد اعطائها مهلة اسبوعين من اجل الافراج عن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

واضافت الوكالة ان دول العالم الثالث عارضت مثل هذا القرار لانه قد يدفع ايران الى اتخاذ موقف اكثر تصلبا من قضية المحتجزين .

ونقلت الوكالة عن مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة بان مجلس الامن قد يتخذ قرار يجب ان يحوز على موافقة اغلبية اعضاء المجلس بفرض عقوبات على ايران وذلك حسبما تخوله اياه المادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة .

اما في طهران فقد صرح احد الطلبة الايرانيين في حديث تليفوني لوكالة فرانس بريس امس انهم يرفضون اية احتمالات للتفاوض بشان مسالة الرهائن .

وتقول الوكالة ان المتحدث باسم الطلبة ذكر ردا على سؤال حول احتمال قدوم الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة الى طهران بان فالدهايم يحضر بصفته الشخصية ولكن بما ان الخميني قال انه لن تكون هناك مفاوضات حول الرهائن فلن تجري اذن مفاوضات .

وبمناسبة اعياد الميلاد بعث الزعيم الايراني اية الله خميني برسالة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز امس دعا فيها الشعب الامريكي رفض الطغيان ومساندة الشعوب المظلومة على امرها والتي تتعرض للقهر .

من جهة ثانية اعلن في طهران امس ان عشرات من رعايا الدول الغربية غادروا طهران عائدين الى بلادهم خلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة بمناسبة اعياد الميلاد .

ويذكر ان مائة فرنسي غادروا طهران امس كما خفضت عدد من السفارات اعداد العاملين فيها وخاصة البريطانية .

كما ذكرت صحيفة طهران تايمز ان وسائل الاعلام الامريكية تتعمد تحقير الثورة الايرانية وتشويه صورة الشعب وذلك في تحقيق صحفي نشرته في الصفحات الداخلية .

واتهمت الصحيفة الايرانية الصحفيين الامريكيين الموجودين حاليا في طهران بانهم يحاولون المبالغة في تصوير الموقف في الوقت الذي تسير فيه الامور ببطء في ايران كما اكدت ان خطب الخميني تنقل بشكل مثير للسخط لدى الامريكيين كما ان المصورين الامريكيين يظهرون الطلبة المتظاهرين بشكل يثير الاشمئزاز الى ابعد حد ممكن .

أضــــواء

تركيا في مواجهة الخيارات الصعبة

ارهاب متزايد ميز هذا العام في احداثه منذ البداية حتى النهاية في بقاع عديدة من العالم ، لكنه في تركيا تصاعد حتى كاد ان يصل مرحلة خطيرة من المواجهة .

فحصيلة العنف السياسي الذي يجتاح تركيا من اقصاها الى ادناها ضمت ارقاما عالية ، رغم الاحكام العرفية المفروضة في ثلاث عشر ولاية منذ قرابة العام ، وتشير الاحصائيات ان في تركيا ٤٧ منظمة سرية تتراوح بين اقصى اليمين واليسار تحاول ان تعبث بأمن هذا البلد الذي يعاني من ازمات اقتصادية خانقة ويواجه مرحلة سياسية حساسة تتجسد في ابقاء باب الحوار والمناقشة مفتوحا حول مصير ٣٦ قاعدة عسكرية امريكية موجودة فوق الاراضي التركية التي تعتبر الجناح الجنوبي الشرقي لمنظمة حلف الاطلسي مما يحمل الحكومة اعباء ثقيلة تتطلب الحلول الحاسمة .

وتقع حكومة ديميريل في مواجهة ظروف صعبة تتطلب قرارات مصيرية للصمود في وجه المحاولات الغربية الهادفة الى ضرب النظام اولا والى شد الحبل لصالحها والابقاء على تركيا قلقة للنفوذ الغربي في مثل هذه المنطقة الاستراتيجية والحساسة من العالم .

● **نادية دمياطي**

عمليات إعدام جماعية ترتكبها سلطات الاحتلال الأثيوبي

إعدام ٣٥ عاملاً شنقاً واعتقالات واسعة في صفوفهم

دمشق — سانا — تواصل سلطات الاحتلال الاثيوبي جرائمها البشعة ضد المواطنين الارتيريين في المناطق المحتلة بعد الهزائم التي تكبدها على ايدي الثوار .

وذكرت الوكالة الارتيرية للانباء امس أن سلطات الاحتلال قامت الاسبوع الماضي بارتكاب جريمة قتل جماعي حينما اغتالت شنقا ٣٥ عاملا ارتيريا معتقلا في سجن سنمبتيل الكبير داخل العاصمة الارتيرية اسمرا .

ومن جهة اخرى وجه الاتحاد العام لعمال ارتريا مذكرات للمنظمات العمالية العالمية والاقليمية مطالبا بتدخلها لوقف الاعدامات الجماعية وحملات الاعتقال ضد العمال الارتيريين كما طالبها بشجب واستنكار جريمة سجن سنبيل الوحشية .

وقالت — ار — ان الاتحاد اوضح الظروف القاهرة والعسف الذي يعيش تحت ظله العمال الارتيريين في المدن المحتلة

بورقيبة — يستقبل الشاذلي القليبي

تونس مراسل سانا .. استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بعد ظهر امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

ولم يعلن اي شيء عما دار خلال المقابلة .

مؤتمر الشعب العام الليبي يبدأ غدا

طرابلس — مراسل سانا — يبدأ مؤتمر الشعب العام الليبي اعماله في طرابلس غدا الثلاثاء وذلك لصياغة المقررات السياسية ولمناقشة المواضيع المدرجة في جدول اعماله .

ويتضمن جدول الاعمال السياسية الداخلية والخارجية للجماهيرية الليبية .

رسالة من كارتر الى الشيخ زايد بن سلطان

ابو ظبي — سانا — بعث الرئيس الامريكي — كارتر — امس برسالة خطية الى الشيخ — زايد بن سلطان ال نهيان — رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالاوضاع الراهنة في افغانستان .

وتقول — كونا — ان وكالة انباء الامارات التي اذاعت النبأ لم تعط تفصيلات اخرى عن الرسالة التي سلمها السفير الامريكي في ابو ظبي الى — راشد عبد الله النعيمي — وزير الدولة الاتحادي للشؤون الخارجية .

وكان الرئيس الامريكي — كارتر — قد بعث برسالة مماثلة الى السلطان قابوس سلطان عمان .

الحزب الاشتراكي اليمني يؤكد تأييده للشعب الفلسطيني

عدن — سانا — اكد الحزب الاشتراكي اليمني في ختام اجتماع اللجنة المركزية للحزب امس الاستمرار في تأييد الشعب الفلسطيني في سبيل استرداد حقوقه المشروعة كما اثنى على مؤتمر القمة العربي في تونس واكد تأييده للثورة الايرانية .

وتقول — ناس — نقلا عن تصريح صحفي للسيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب رئيس مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية ان اجتماع اللجنة ناقش ايضا نتائج اعمال الحزب عام — ١٩٧٩ — وحدد الخطط للعام المقبل كما بحث القضايا الاقتصادية وشؤون الكوادر والقضايا الحزبية الداخلية .

واكد الاجتماع آن توسيع الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي يشكل خطرا جسيما على دول المنطقة ويؤدي الى زيادة التوتر فيها .

تشاوشيسكو يؤكد على عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى

بوخارست سانا .. اشار الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو الى الاهمية الخاصة لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

ونسب راديو صوت المانية اليه قوله لدى استقبال اعضاء السلك الدبلوماسي في العاصمة الرومانية بوخارست امس الاول ان القسم الاعظم من البشرية يعارض سياسة السيطرة والقوة والتدخل .

واعرب عن اعتقاده بان معظم الناس يؤيدون على الاكثر مراعاة حق كل دولة في تقرير مصير تطورها بنفسها .

القليبي « يستأنف اتصالاته قريباً في عواصم اوروبا لشرح وجهة النظر العربية حول القضية الفلسطينية

تونس — مراسل سانا — يستانف السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية اتصالاته مع المسؤولين في العواصم الاوربية في مطلع شهر كانون الثاني القادم .

وصرح مصدر مسؤول لمراسل سانا في تونس ان الجولة التي سيقوم بها الشاذلي القليبي والتي ستشمل ايطاليا والمانيا الغربية والنمسا تأتي تنفيذا لقرارات القمة العربية العاشرة التي عقدت في تونس والتي اكدت على ضرورة اجراء اتصالات مع المسؤولين في العواصم الاوربية بهدف شرح وجهة النظر العربية حول قضية الشرق الاوسط في مقدمتها القضية الفلسطينية .

ومما يذكر ان الامين العام للجامعة العربية كان قد اجرى اثر انعقاد القمة العربية العاشرة اتصالات مع المسؤولين البريطانيين والفرنسيين والقى خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة ضمنه اخر تطورات القضية الفلسطينية .

١٥٠ مليونا تعداد سكان الوطن العربي

القاهرة — سانا — اكدت دراسة اجرتها وحدة اليونيسكو الاقليمية لوسائل الاتصال للبلاد العربية ان تعداد سكان الوطن العربي بلغ — ١٥٠ — مليونا .

وتقول — افب — نقلا عن صحيفة الاهرام التي نشرت الدراسة ان الدكتور عبد الجبارولي المستشار الاقليمي لليونسكو ذكر ان معدل الزيادة السكانية في الوطن العربي تتراوح بين ٢ر٠ الى ٤٠ الف سنويا وانه لو استمرت الزيادة بهذا المعدل فسوف يبلغ حجم سكان الوطن العربي — ٣٢٢ — مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ .

واضاف آن حجم سكان الوطن العربي يشكل الآن ٤ بالمائة من سكان العالم وانه يحتل المرتبة الخامسة بين مجموعات سكان العالم بعد كل من الصين والهند والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

إعادة فتح مطار كابول الدولي

النظام الأفغاني الجديد يحظى بتأييد الدول الاشتراكية

كابول — عواصم — وكالات — اعادت السلطات الانقلابية الافغانية الجديدة امس الاحد بعض وسائل المواصلات مع الخارج لاول مرة منذ قيام نظام الحكم الجديد في افغانستان في اعقاب الانقلاب الذي تم يوم الخميس الماضي .

وتقول — افب — ان بعض المسافرين الذين وصلوا الى نيودلهي على متن اول طائرة تغادر كابول مساء امس الاول اوضحوا آن دوريات مسلحة لاتزال تجوب شوارع العاصمة الافغانية.

هذا ولا يزال من المتعذر الاتصال هاتفيا بالعاصمة كابول الا ان سلطات المطار الدولي في كابول منحت تصريحات بالهبوط لطائرتين قادمتين من نيودلهي .

من جانب اخر ذكر الليلة قبل الماضية ان برقيات قد ارسلت من عدة دول اشتراكية الى كابول مما يشكل اعترافا فعليا بالادارة الجديدة التي يتزعمها بابراك كارمال الذي وصل الى السلطة في انقلاب جرى يوم الخميس الماضي .

وذكرت — تاس — ان رسائل تهنئة الى السيد كارمال على تعيينه رئيسا للجمهورية ورئيسا للوزراء ورئيسا للحزب الديمقراطي الشعبي في البلاد قد ارسلت من المانيا الديمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وفيتنام ومنغوليا .

وفي صوفيا نشرت الصحف البلغارية امس في صفحاتها الاولى برقية الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف الى الرئيس الافغاني الجديد بمناسبة تسلمه مقاليد الامور في كابول .

ونقلت — افب — عن الرئيس البلغاري قوله في برقيته تمنى لكم النجاح في الدفاع عن منجزات ثورة نيسان وحماية سيادة واستقلال افغانستان وتقدم الشعب الافغاني الصديق .

وجاء في البرقية ايضا ان علاقات الصداقة الاخوية والتعاون المتعدد الوجوه بين البلدين ستزداد نموا وقوة من اجل صالح الشعبين .

اتصال هاتفي بين كارتر والرئيس الباكستاني

نيودلهي سانا اعلن في نيودلهي امس ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق ..

وتقول واع ان الوضع في افغانستان كان مدار بحث الرئيسين خلال الاتصال ..

رومانيا مستعدة لبيع القمح لايران

طهران سانا قالت رويتر نقلا عن راديو طهران اليوم أن رومانيا مستعدة لبيع ايران — ١٠٠ — الف طن من القمح ولكن الراديو لم يعط اية تفصيلات اخرى ..

وكانت رومانيا قد باعت لايران كميات من المواد الغذائية تشمل البيض والزبدة ..

الكويت ترفض مشروع ما يسمى بأمن الخليج العربي وترفع سعر نفطها بقرار ذي أثر رجعي

الكويت — مراسل سانا — رفض مجلس الوزراء الكويتي مشروع ما يسمى بأمن الخليج وذلك خلال الجلسة التي عقدها امس .

وقال السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء للصحفيين انه ليست هناك نية لعقد اجتماع لوزراء خارجية دول الخليج في المستقبل القريب على ان هذه الدول كانت وما زالت تقوم باستمرار بالتشاور فيما بينها حول الامور التي تهمها وحول كل ما من شانه ان يساعد على استقرار الامن في منطقة الخليج والابتعاد بها عن التاثيرات الخارجية .

هذا وقد رفعت الكويت سعر نفطها بحيث اصبح سعر البرميل الواحد ٢٦ دولارا ناقصا فروقات النوعية البالغة نصف دولار اي بزيادة قدرها حوالي الاربعة دولارات عن السعر السابق .

وقال السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عقب جلسة المجلس امس آن هذا القرار ذو اثر رجعي يبدأ من اول تشرين ثاني عام ١٩٧٩ .

واضاف أن السعر الجديد هو السعر الواجب دفعه من قبل المشترين اصحاب العقود .

هذا وكان مجلس الوزراء الكويتي قد عقد جلسة صباح امس ترأسها الامير جابر الاحمد تم خلالها بحث عدد من الامور السياسية والاقتصادية والمحلية ذات الاهمية الخاصة .

ثاني مصنع لمعالجة المواد النووية في اليابان

طوكيو — يقيم المسؤولون من صناعة الطاقة في اليابان في عام ١٩٨٠ بمساعدة مالية من جانب الحكومة ثاني مصنع لاعادة معالجة المواد النووية في اليابان وفقا لما تقضي به الموازنة اليابانية لعام ١٩٨٠ التي تم التصديق عليها امس الاول في طوكيو .

والواقع ان الموازنة ترصد ١١ر٢ مليارين حوالي ٨ر٨ مليون دولار ولوزارة التجارة الدولية والصناعة من اجل تمويل دراسات متعلقة بهذا المشروع. ومن المقرر ان يقام جزء من التجهيزات خلال السنة المالية ١٩٨٠ — ١٩٨١ — ويقول مسؤولون في وزارة التجارة الدولية والصناعة ان هذا المصنع الذي سيتمكن من اعادة معالجة الف ومائتي طن من مواد الوقود المشعة سنويا سينتهي بناؤه في عام ١٩٩٠ ولم يقع بعد الاختيار على مكان اقامة هذا المصنع .

منتطفات من الصحف العربية *

ركزت الصحف العربية الصادرة امس حول دعوة السادات امريكا للتدخل في المنطقة العربية واستعداده لتقديم تسهيلات للجيش الامريكي .

كما ركزت حول اعتراف الصحف المصرية ولاول مرة بسحب السفير المصري من السودان وسحب السفير السوداني من مصر ، وقالت ليس معروفا حتى الآن اذا كان سيحدث مزيد من التصعيد او الهبوط في العلاقات بين البلدين قبل وبعد تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

الله لا يحب المنافقين

الشرق

التهريج فن متعوب عليه وفي مصر كثيرون من راضعي الوينه وفي طليعتهم امامهم انور السادات فالسادات مع كل ماذاع وشاع بلسان رئيس وزراء اسرائيل لا يزال يمحضه الحب والتقدير اما ملاطفته بيغن من ان الارض لليهود ولاشيء للعرب وعن ان الضفة الغربية ليست ارضا محتلة بل ارضا اسرائيلية محررة واليهودي فله الحق في ان يقطن فيها حيث يشاء ومتى شاء وعن ان القدس عاصمة اسرائيل ولن تتجزأ فكل هذه امور لاتعرية في نظره لها . باي جرارة يطلب السادات في الاشادة بمناقب ابن عمه بيغن الذي يراه سياسيا نبيلا ينهج نهجا صحيحا ويلتزم بكل ما يقطعه على نفسه .. فما اسعده .. وفي رايه .. اي حاجة الى القول بان علاقات مصر باسرائيل ستكون طبيعية بل انها طبيعية واكثر ..

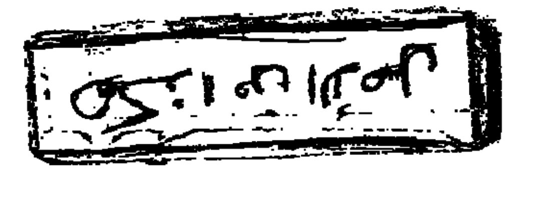
هدوء ظاهري على جنوب لبنان

السفير

يرى رسميون في الهدوء الظاهري المسيطر على جنوب لبنان مدعاة للاطمئنان بان عمليات خرق وقف اطلاق النار التي تقوم بها ميليشيات سعد حداد ستبقى في هذا الحجم وحسب المعلومات الرسمية ان واشنطن تمارس ضغوطا غير عادية على اسرائيل لتجميد الموقف عند الحدود الراهنة نظرا لانشغال الادارة الامريكية في الوقت الحاضر بالازمة القائمة مع ايران وقضية الرهائن المحتجزين في طهران .

وبعيدا عن التفاؤل والتشاؤم الذي يعرب عنه السياسيون عادة في مراحل اللااستقرار هذه او مراحل اللاحرب واللاسلم السائدة الان فهم يشددون على ضرورة ان تتقدم الخطوات في اطار لجان المتابعة العربية بهدف التوصل الى وضع اقرب الى الثبات في جنوبي لبنان ..

م.ش



عطاءات ثمينة من الحزب القائد لحركة الرياضة والشباب

منذ ثورة اذار المجيدة التي فجرهاحزب الجماهير العربية ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، يوم ٨ اذار عام ١٩٦٣ ، شهدت سورية العربية حضارات مشرقة في جميع المجالات .

وفي المجال الرياضي، فان الحضارة المشرقة التي شهدتها سورية العربية في ظل ثورة اذار المجيدة ، كانت حلمايراود الرياضيين في الماضي، حتى جاءت ثورة اذار عام ١٩٦٣ ، فتحول الحلم الى حقيقة ملموسة ، حيث انتصبت المدن الرياضية ، وعمت الملاعب والمنشات، وارتفعت الصالاتفي جميع المحافظات واصبحت الرياضة تمارس في كل فصول السنة بعد ان كانت موسمية تمارس في فصل الصيف ،وتتوقف في موسم الامطار والثلوج .

وكان اول عطاء رياضي للحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، قيام منظمة الاتحادالرياضي العام ، وصدور المرسوم التشريعي رقم ـ٣٨ـ ،ومن خلال هذا التنظيم الرياضي الجديد تم الانتقال بالحركة الرياضية الى واقع جديد مشرق ، الى واقع اكرست من خلاله الجماهير الرياضية ، بعد أن عاشت سنين طويلة ، تحلمبتنظيم رياضي جديد ، يحقق امالها وطموحاتها، ويتمشى مع مسيرة القطر في التنمية والتطور ..

واذا حاولنا ذكر الانجازات التي قام بها الاتحاد الرياضي العام ، وما قدم لهذا التنظيم الرياضي الفني من عطاءات من الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، فسنجد لن هذه العطاءات كبيرة وكثيرة ، واذا ما قيست بمرحلة الزمن من سنين ، فانها تعادل ما قدمللحركة الرياضية منذ الاستقلال الوطني ، وحتى قيام ثورة اذار المجيدة التي فجرها حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي..

واذا ما اردنا تعداد المنجزات الضخمة التي حققها حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي بالحركة الرياضية فهي عطاءات يصعب عليناحصرها . وذكرها لكنها تتلخص فيبناء المدن الرياضية الضخمة في دمشق ومنها مدن الجلاء، وتشرين ،والفيحاء التي



مفاخر عطاءات الحزب القائد للرياضيين حيث تعتبر هذهالمنشأة مناضخم المنشأت الرياضية فيالشرق الاوسط .

وفي حمص تم بناءالصالة الرياضية المغلقة ورصدت الاموال الاولية لبناء المدينة

اطار اهتمام الحزب القائد بالشباب والرياضيين من ابناء الشعب .

كما ان حلب اخذت تستعد لبناء المدينة الرياضية الضخمة التيمن المنتظر ان تكون اوسعمدينة رياضية في المنطقةتستوعب

وفي بقية محافظات القطر العربي السوري ارتفعت الصالات الرياضية في كل من الحسكة ، ودير الزور ، والرقة ، وادلب ، وحماه، والسويداء ، ودرعا ، وطرطوس ، وسيبدأ العمل في صالات بقية المحافظات.

ما دام حزبنا العظيم يؤمن بضرورة دعم قضايا الشباب ويعمل على تشجيع الحركة الرياضية ويقدم لها كل سبل النجاح والتقدم والتطور .

فالى حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي

ويعمل بكل امكاناته استعدادا للدفاع عن قضايا امته لان الشباب سيقفون في يوم النضال والكفاح في الصفوف الاولى عند توجيه نداء الواجب في معركتنا المظفرة القائمة في استرداد حقوقنا المغتصبة ،

وانستعمال المنشآتالرياضية الضخمة في التدريبالصحيح والحفاظ علىهذه العطاءات لتبقى لكل اجيال الرياضة والشباب القادمة ، لتكون ميدانا للمنافسة الشريفة ، ووسيلة لتقدمنا الرياضي بين الشعوب .

والتنظيم الرياضي الجديد الذي اوجده الحزب القائد باصدار المرسوم التشريعي ٣٨ ووضع في صلب التنظيم بان الرياضة في بلدنا حق لكل مواطن ا، وهي جزء من التربية العامة وعلى كل مواطن ان يشارك في تقوية جسمه وتنمية عقله ومداركه من خلال الرياضة .

وقد وفر له الحزب طرق التقوية والتنمية بايجاد كل المستلزمات والوسائل في تطوير النفس ، وصقل الذات حيث طالب الرئيس القائد عامةالشعبوبالاخص الشباب بان يكونوا جنودا اقوياء ، وطالب أيضا ان تدخل الرياضة الى كل بيت ، وان تزاول فيالمدرسة والمصنع ، والحقل ، وفي كل قطاع يتواجد فيه ابناء هذا الشعب .

المدن والصالات الرياضية ترتفع في كل المحافظات



تضم ملاعب فسيحةللشباب وصالات ضخمة ومسابح وحدائق ليزاول الشباب فيها هواياتهم ويعدوا انفسهم لمعركة النصر والفخار .

كما ياتي قصر الرياضة بدمشق مفخرة رياضيةمن

الرياضية هناك .. وكذلك في اللاذقية التي تستعد لبناء مدينةرياضيةضخمة.

اما في حلب فقد ارتفع بناء صالة الاسد الرياضية التي تتسع لخمسة الاف مشاهد ، وبدات منشات الاندية الرياضية ترتفع في

العدد الكبير من الشباب الذين يعدهم القطر العربي السوري لمعارك النضال والشرف .

وفي حماه تم في ظل الحزب القائد بناء المركز الرياضي ، والمسبحالدولي الفريد من نوعه .

كل هذا ا عمران الرياضي اليس دلـلا قاطعا على اهتماما ، الحزب القائد بالشباب والرياضة .... هذه العطاءات التي لن تتوقف، بلسيزداد حجمها يوما بعد يوم لتصل الى كل مدينة ، ومنطقة ، وقرية

تحية حب ووفاء من كل الشباب الرياضي في هذا القطر .

والشباب الرياضي في سورية يجب ان يفاخر بما قدمه الحزبالقائد لمسيرة الرياضة ، ويترجم هذا الفخر بالوفاء لحزبه ولقائده

وتحقيق الاهداف في الوحدة والحرية ، والاشتراكية .

لقد اوفى الحزبلشباب سورية فاعطى واكثر من العطاء ... وعلى الشباب ان يكون بمستوى هذه العطاءات باعداد نفسه والاستعداد لنداء الواجب ،

والرياضيون بلا شك سـ ـزنون اوفياء للحزب القائد ، ولقائد المسيرة وحقق امال واماني الشعب وسيعملون بكلقواهملتحقيق هدف الوحدة والحرية والاشتراكية .



بحضور الرفيق القائد

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

المتعلقة بالقطر وتراقب مدى تطبيق نصوص النظام الداخلي وسلامة سير الحياة الحزبية الداخلية والانضباط العام في الحزب .

ورصد الظواهر السلبية فيه واقتراح الاجراءات اللازمة بصددها كما تراقب مدى التزام الاعضاء والهيئات الحزبية بالاخلاق النضالية والسلوكية الحزبية ومدى ممارستهم مهامهم ومسؤولياتهم في المجالات المختلفة وتقترح الاجراءات اللازمة بصددها .

وقد اوصى المؤتمر القطري السابع القيادة القومية ان تاخذ على مسؤوليتها اللاحقة امام المؤتمر القطري القادم السماح للمؤتمر القطري المنعقد حاليا بتنفيذ التوصية قبل انفضاض جلساته .

وقد رفعت جلسة المؤتمر الى الساعة التاسعة من صباح اليوم لمتابعة مناقشة باقي التوصيات في المجال التنظيمي .

مجلس الشعب

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

الحكومة في وضع المفرسيطعلى الجرارات الزراعية علما ان السيارات الزراعية معفاة من الرسوم .

■ سؤال من العضو السيد اسعد حرب عن نية وزارة المواصلات بتعريض طريق دمشق السويداء درء لحوادث عبور السيارات وانزلاقها .

■ سؤال من العضو السيد عزيز يعقوب عن نية وزارة الدفاع باحداث شعبة تجنيد في مركز منطقة محردة لتخفيف المشقات على المواطنين .

■ سؤال من العضو السيد عثمان ديري عن اسباب توقف العمل في بناء مشفى للعمال في مدينة حلب علما ان مؤسسة التامينات الاجتماعية قد استحصلت على الارض واعدت الدراسات والمخططات اللازمة ولزم المشروع الى الشركة العربية السورية للتعمير .

■ سؤال من العضو السيد ذياب المشي عن نية الحكومة باحداث مركز هاتف وخدمات هاتفية في مركز ناحية صرين – عين العرب – التي يزيد عدد سكانها عن – ٣٢ – الف نسمة .

■ سؤال من العضو السيد محمد جمعة تفتنازي عن امكان السماح لاصحاب السيارات السياحية التي تتعرض للحوادث التي لا يمكن اصلاحها اجازة استيراد سيارة جديدة عوضا عن استيراد اجزاء السيارة حسب نص القانون .

انتقل المجلس بعدها لمناقشة تقارير لجانه فوافق على مشروعات القوانين التالية .

■ تصديق الاتفاقية القنصلية بين حكومة الجمهورية العربية السورية وجمهورية المانيا الديمقراطية .

■ تمتع مقر الاتحاد البرلماني العربي الدائم في دمشق بالحصانة الدبلوماسية

■ تحديد المساهمة النقدية في دعم المجهود الحربي المحدد في القانون رقم – ٤٥ – لعام ١٩٦٧

■ اضافة اعتماد بمبلغ – ١٠٠ – مليون ليرة سورية الى اعتمادات المشاريع الاستثمارية للمؤسسة العامة للصناعات النسيجية .

■ اضافة اعتماد بمبلغ قدره – ١٠ – ملايين ليرة سورية الى موازنة وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي لعام – ١٩٧٩ – .

■ اضافة اعتماد قدره – ٥ – ملايين ليرة سورية الى موازنة وزارة الصناعة والمؤسسة العامة للصناعات الكيماوية وتخصيصه كجزء من راسمال الشركة العامة لصناعة الاحذية .

■ اضافة اعتماد بمبلغ – ٦٦٥ر٦٢٢ر٢ – ل.س الى موازنة وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي لتعيين عدد من المهندسين الزراعيين والاطباء البيطريين .

■ وافق المجلس بعدها على ادراج مشروع القانون القاضي بتطبيق بعض احكام المرسوم التشريعي رقم – ٢٥ – على العاملين في المصرف الزراعي التعاوني المشمولين باحكام نظام التامين والمعاشات الخاص بالمصرف المذكور ووافق المجلس على مشروع القانون هذا .

وفي نهاية الجلسة تلى محضرها واعلن السيد نائب رئيس مجلس الشعب عن انتهاء واعمال الدورة السابعة للمجلس عملا باحكام النظام الداخلي للمجلس ورفعت الجلسة حتى مساء الثلاثاء الخامس عشر من شباط – ١٩٨٠ – .

منظمة العمل

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

جنوب لبنان وصهينة هذا البلد ونسخ هويته القومية وتحويله الى جرم يدور في فلك دولة العدو ويبرر لها وجودها انما هي المؤامرة نفسها التي تسعى لضرب صمود سوريا وتطويقها مثلما تسعى لتصفية المقاومة الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه وبناء دولته المستقلة كما تدرك ان تعزيز هذا التحالف بين سورية والمقاومة والقوى الوطنية والقومية والتقدمية اللبنانية كفيل ليس فقط بصون وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي وانما أيضا بتسديد الضربة القاصمة لمؤامرة كمب ديفيد في ساحة تنفيذها الرئيسية . لتتعزز الوحدة النضالية للشعبين اللبناني والسوري في معركة المصير الوطني والقومي المشترك .

وفدنا التربوي

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

والعلوم الذي عقد في تونس بانها كانت ايجابية وملبية لتطلعات الدول العربية ومستجيبة للمرحلة التي يمر بها الوطن العربي .

جاء ذلك في تصريح ادلى به السيد عبدو للصحفيين في مطار تونس قبيل مغادرته الى دمشق بعد ظهر امس .

ويذكر ان السيد عيد عبدو كان قد حضر المؤتمر الخامس للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على راس وفد من القطر العربي السوري .

ليبيا والثورة

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

راسها سلاح النفط .

وكان قادة المقاومة الفلسطينية قد عقدوا مؤتمرا صحفيا ليلة امس . تلي في مستهله نص البيان المشترك الصادر عن القيادتين الفلسطينية والليبية ثم اجابوا على اسئلة الصحفيين واستفساراتهم حول العلاقات الليبية الفلسطينية .

وقد غادر طرابلس امس قادة المقاومة الفلسطينية السادة جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين سمير غوشه الامين العام لجبهة النضال العربي احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية – القيادة العامة – ماجد محسن امين سر منظمة الصاعقة في لبنان بعد زيارة لليبيا استغرقت خمسة ايام .

وقد اجرى قادة المقاومة الفلسطينية خلال زيارتهم لليبيا ولقائهم مع العقيد معمر القذافي وكبار المسؤولين الليبيين محادثات حول العلاقات الليبية والاوضاع العربية الراهنة .

عرفات يعرض

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

العسكرية وكوادر فتح والثاني للقيادة المشتركة للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية في الجنوب ..

ونقلت – الانباء – عن مصادر فلسطينية قولها ان السيد – عرفات – عرض خلال هذين الاجتماعين الوضع السياسي في لبنان والمنطقة العربية ونتائج اجتماعات لجنة المتابعة العربية وقرار مجلس الامن بالتجديد لقوات الطوارئ الدولية ..

بدء الحملات

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

الجمهوري الاسلامي الحاكم .

ونقلت – رويتر – عن صحيفة – كايهان – قولها ان الدكتور سعيد حسن ايات رئيس الشؤون السياسية في الحزب الجمهوري الاسلامي اعلن ان اللجنة المركزية للحزب قررت تاييد الاستاذ الفارسي .

والمرشحون الرئيسيون للرئاسة هم – ابو الحسن بني صدر – وزير المالية – و صادق قطب زادة وزير الخارجية – وداريوش فوروهار – عن حزب كران الوطني والادميرال – احمد مدني – قائد القوات البحرية الايرانية .

ويحضر الفريق الحكومي للانتخابات المؤلف من ثلاثة اشخاص القائمة النهائية بالمرشحين ليقدمها للزعيم اية الله خميني لتدقيقها .

السادات يفتح الابواب

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

ضاربا عرض الحائط الاهداف والاماني القومية لامتنا العربية ومصرا على اذلالها امام العدو الصهيوني في عملية تزييف للواقع والتاريخ والحضارة العربية .

فقد خطا النظام المصري خطوة واسعة في محاولة جديدة لتزييف الحقائق التاريخية وتشويه مسيرة النضال العربي برمته ضد الصهيونية والامبريالية ورموزها بسماحه في ادخال الكتب والصحف التي يصدرها الكيان الصهيوني العنصري الى مصر بدءا من – ١٥ – كانون الثاني القادم . كشفت ذلك صحيفة السياسي امس ونقلته الوكالات .

ويأتي السماح الساداتي بترويج الثقافة العنصرية الصهيونية في مصر العربية بحجة السماح للصحف الدائرة في فلكه بدخول الاراضي الفلسطينية المحتلة قبل وبعد عدوان – ١٩٦٧ –

وذكرت مجلة روز اليوسف القاهرية انه من المقرر اجراء عدة لقاءات ادبية اسرائيلية وصفتها بانها هامة قبل وبعد مباحثات اسوان بين الارهابي مناحيم بيغن وانور السادات حاكم مصر يوم –٧– كانون الثاني القادم . واضافت المجلة ان النظام المصري اعد مقترحات جديدة لدفع وتحريك الجهود لتحقيق مؤامرة الحكم الذاتي ...

وسيحملها مندوبوه في اجتماعات العمل في اللقاء القادم .

... ت الصحيفة بان تطبيع العلاقات ... النظام المصري والكيان ... سوف تبدأ بالتبادل البريدي والبرقي في اطار المواثيق ... الاتفاقيات الموقعة بين ... بيغن .

... وم عزرا وايزمان وزير حرب الصهيوني العنصري بزيارة لانور السادات حاكم مصر خلال المقبلة القادمة واشارت الاهرام شرت النبا امس الى ان – عزرا يجتمع مع وزير دفاع النظام ... بان هذه الزيارة التي ستعقب ... الى تل ابيب اثر انتهاء زيارته ... ية لواشنطن .

هذا وذكر ... يفة الوطن الكويتية ان اخر المر... ليكون اول سفير يحمل جنسية ... يقدم اوراق اعتماده الى ... ن الصهيوني هو السفير عزت عبد ... يف الذي يراس الوفد المصري ... ما يسمى بالحكم الذاتي .

وفي تل ابيب ا... وفد الصهيوني الذي كان من المقرر توجه الى القاهرة امس لاختيار سفارة اسرائيل في القاهرة لا يوجد حتى الان في العاصمة المصر... كاف من المباني التي تستطيع ... ابنية ان يختاروا من بينها ... سفارتهم كما اعلن ذلك ... النظام المصري .

ومن جهة ثانية ، وافق ... الامريكي جيمي كارتر على ... المساعدات الاقتصادية والعس... الى اسرائيل بحوالي اربعمائة مليون دولار وبذلك يبلغ اجمالي المساعدات الا... الى اسرائيل لهذا العام مليارين ومائتي مليون دولار . وقالت صح... جيروزاليم بوست الصهيونية ان ... القرار جاء بعد اجتماع دام ساعة بين وزير الحرب الصهيوني عز... وايزمن والرئيس الامريكي كارتر .

مخطط صهيوني جديد

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

– وفا – عن هذه الانباء قولها ان عصابة غوش امونيم الصهيونية وعددا من المستوطنين في مدينة القدس وفي منطقة بني براك طالبوا بوضع اليد على منطقة جبل المكبر في القدس من اجل الاستيلاء عليه وتحويله ملكيته والاراضي المحيطة به للسلطات الصهيونية بعد طرد اصحابه العرب كما طالبوا اثناء مسيرة استفزازية عدوانية بوضع العلم الصهيوني على هذه المنطقة وعدم الاعتراف للفلسطينيين العرب باي حق في هذه المنطقة .

من جهة ثانية حظرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية امس على رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة الاشتراك في اجتماع للمواطنين العرب في القطاع الشرقي للقدس المحتلة بحجة الخشية من ان يتحول الاجتماع الى مناقشات سياسية .

وقد دعت صحيفة – صنداي تايمز – اللندنية اسرائيل الى الغاء او ارجاء تنفيذ مشروعها لاقامة مستوطنات صهيونية جديدة في الضفة الغربية المحتلة .

ونقلت – رويتر – عن الصحيفة في تعليق لها امس قولها انه اذا تمت الموافقة على المشروع فان ذلك سيؤدي خلال ثمانية عشر شهرا الى مضاعفة عدد المستوطنين هناك .

واضافت انه حفاظا على امل ولو ضئيل من اجل الوصول الى اتفاق شامل في الشرق الاوسط ينبغي على الحكومة الاسرائيلية ان تتخلى عن هذه الصفاقة .

وقالت الصحيفة انه اذا ترجمت هذه الخطوة الى حقيقة فان من شانها ان تؤكد للعالم وخاصة الدول العربية ان اسرائيل تعتزم على الرغم من المعارضة الدولية شبه الجماعية الاحتفاظ بسيطرتها على الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

اسرائيل تريد

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

واعترف – وايزمن – في حديث للتلفزيون الامريكي مساء امس ان ما ستقدمه الولايات المتحدة الامريكية – لاسرائيل – خلال العام القادم – ١٩٨٠ – يزيد عن مبلغ الفين ومائتين مليون دولار الذي ذكرته الانباء .

ونقل راديو العدو الصهيوني عن وايزمن قوله انه بحث موضوع المساعدات الامريكية هذا مع الرئيس الامريكي كارتر يوم الجمعة الماضي .

وذكر وزير حرب العدو ان البحث مع كارتر لم يتطرق الى ارقام المساعدات بل الى المشاكل الاقتصادية التي تواجهها – اسرائيل – .

امريكا تهدد

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

بخلال برنامج تلفزيوني امس .

اوضح مستشار الرئيس كارتر ان هذه التعهدات على درجة كبيرة من الاهمية وان الولايات المتحدة حريصة على احترامها .

ونقلت – افب – عن برجنسكي قوله انه في حالة تعرض باكستان لاي عدوان فان الحكومة الامريكية سوف تتخذ الاجراءات المناسبة ومن بينها استخدام القوات المسلحة .

رياضة الفكر – خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

تلفزيون	اذاعة
٥،٤٠ – افلام كارتون	٩،٣٠ – قراءة في مذكراتهم
٦،٣٠ – ارضنا الخضراء	١٠،١٥ – كوكتيل الضاحة
٧،٠٠ – جريدة التلفزيون	١٢،٤٥ – بدايات
٧،٢٠ – مجلة الشعب	١،٣٠ – جولة الميكرفون
٨،٠٠ – شؤون عائلية – اجنبي	٥،٣٠ – مواقف عربية
٨،٣٠ – الاخبار الرئيسية	٨،٢٥ – سينما
٩،٠٠ – الاميرة الشما – عربي	٨،٣٠ – مايطلبه المستمعون
٩،٥٠ – مسلسل اجنبي	١٠،٤٥ – الادب الحديث
١٠،٤٠ – اعمال خالدة	١٢،٠٠ – تمثيلية السهرة

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧،٣٠ مساء – ١١ ليلا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ – تربها البيطار : اخر كورنيش التجارة ٤٩١٠٣ – زبلد : ميدان بوابة ٨٨٢٢٣٠ – سيران : ابو رمانة – الفارابي : مزرعة شارع النصب ٤٥٧٦٨٩ – التشيم : شويكي ١١٣٣٥٢ – التقي : الثرة جانب الواسة ٦٦٣٩٧٨ – القدس : المخيم شارع اليرموك – المصلد : جوبر حي الخطيب –

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا – ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ – الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٢٠١٠

الكلمة الضائعة

ة	ب	و	ح	س	م	ل	ا	ت	ص
د	ا	و	م	ا	س	ل	ل	ض	ا
غ	ض	و	ن	ا	د	د	و	ل	ي
ن	ص	ت	ع	و	ا	ي	خ	م	ر
ا	ي	ة	ا	خ	ر	ا	ه	ش	ا
ي	ا	ا	ت	م	ز	ا	ه	ش	ر
ع	و	ل	ا	ن	د	و	ه	ا	ح
ر	ل	و	ط	ض	ر	ه	و	ه	ح
ا	د	ا	و	ل	ز	ا	ع	ل	ا
ي	ي	ح	ا	ا	ل	ر	ش	ي	د

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

المسحوبة – حراري – ساعة – اوطا – الرشيد – ملوم – يا ولدي – تعادلت – العازل – قد مات – يا رعيان – مواد – شهيدا – غضون – المخازن – شهور – حقوق – هارون – الواح

الحل السابق : لوز ..

الكلمة : خمسة احرف .. من انواع الشجر ..

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ – مؤسسة دولية هامة ٢ – قهر ، نبات له حب يشبه عين الجراد ٣ – نعم بالاجنبية ، للتالف ، اسم فترة زمنية ٤ – سئم ، رمز التواضع والخير ٥ – هرم ٦ – جثث ، طفل غير شرعي ٧ – حمر ، سقى ٨ – ذليل فم معكوسة ٩ – يتواجد بكثرة على شواطئ البحار معكوسة ، خنس معكوسة

عموديا :
١ – البحر ، متشابهان ٢ – جهاز للارسال ، حرف جر معكوسة ٣ – مازال على قيد الحياة معكوسة ، مشربه معكوسة ٤ – غلاف طبيعي ٥ – بارى ٦ – ملكي معكوسة ، الة تسيح ٧ – الدمع المنسكب ، ضمير منفصل ٨ – خمر ، نقيض بالنسج معكوسة ٩ – عار ، شبع .

اختبر ذكاءك

الساعة

هذه الساعة المتصلة بمصيدة الفئران خاصة بمعمل اجراء التجارب والابحاث العلمية على قدرات الذكاء عند هذه الحيوانات.

يمكن لهذا الفار المحاصر في مصيدته ان يفتح باب المصيدة، وينطلق اذا تمكن من السير في المسار المحدد للوصول الى عقرب الساعات دون اية تقاطعات، ويضغط على الزر الموجود اسفل عقارب الساعة من وسطها

حاول تحديد المسار.

اعلانات

اعلان مناقصة داخلية

بناء على احكام المرسوم التنظيمي ١٩٥ – ت لعام ١٩٧٤

يعلن فرع المؤسسة العامة للاعلان بدمشق عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتامين عمال لتنزيل وتحميل وتستيف المواد العلفية وتعبئة المهرارات الناجمة عنها وذلك في مستودعاتها القدم – الشغورية – النشابية – التبك – الكسوة – قطنا – القصير – الناصرية – الزبداني – غسان ارتبه .

– تقدم العروض الى ديوان فرع دمشق للمؤسسة العامة للاعلاف الكائن بحرستا موقف الهلال بناء احمد حسن الاسعد وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٣ – ١ – ١٩٨٠ .

– التامينات الاولية – ٣٠٠٠ – ل.س ثلاثة الاف ليرة سورية تدفع لفرع دمشق بموجب امر قبض .

– التامينات النهائية ١٠٠٠٠ ل.س عشرة الاف ليرة سورية في حال المناقصة على العارض

– يتحمل العارض كافة الرسوم والضرائب واجور النشر والاعلان المترتبة على المتعهد في حال رسو المناقصة عليه .

– تقدم عروض الاسعار لكل مستودع على حدة وكذلك لكل من عمليات التنزيل والتحميل .

– مدة ارتباط العارض بعرضه ٣٠ ثلاثون يوما من تاريخ فض العروض.

– يجري فض العروض الساعة ١٠ العاشرة من صباح يوم ٢٤-١-١٩٨٠ وذلك بحضور من يرغب من المشتركين في الموعد المحدد .

– على الراغبين بتقديم العروض الحصول على دفتر الشروط المالية من ديوان فرع المؤسسة خلال الدوام الرسمي وذلك مقابل مبلغ خمسة ليرات سورية لاغير للنسخة الواحدة

دمشق في ٢٦-١٢-١٩٧٩ .

المسؤول المالي

محمد العد

مدير فرع دمشق للمؤسسة العامة للاعلاف المهندس : خالد وكاع

– ١٧٧٧١ –

اعلان مناقصة رقم ٨٤٦ – م

للمرة الثالثة

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن مديرية كهرباء المنطقة الشمالية بحلب للمرة الثالثة عن رغبتها بتلزيم تنفيذ سحب ومعايرة خطوط كهربائية هوائية ٢٠ ك.ف مع عدة تفريعات لتغذية بعض القرى في منطقة جبل سمعان في محافظة حلب وعلى العارضين الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة مراجعة مصلحة التموين في المديرية المذكورة للاطلاع على دفاتر الشروط الخاصة والفنية والعامة والمخططات وتقديم عروضهم مع طلب الاشتراك بالنص الرسمي وباقي الاوراق الثبوتية بالظرف المختوم اصولا الى ديوان المديرية بحلب حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاحد الخامس والعشرين من صفر ١٤٠٠ الموافق الثالث عشر من كانون الثاني ١٩٨٠ علما بان :

– التامينات المؤقتة : عشرة الاف ليرة سورية .

– التامينات النهائية : خمسة بالمئة من القيمة الاجمالية للعقد .

– مدة انجاز العمل : ستون يوما.

– غرامة التاخير : واحد بالالف يوميا من القيمة الاجمالية للعقد .

– مدة الارتباط بالعرض : شهران

– جلسة فض الساعة ١٢ ظهرا الاثنين السادس والعشرون من صفر ١٤٠٠ الموافق الرابع عشر من كانون الثاني ١٩٨٠ في مبنى مديرية الكهرباء بحلب .

مدير كهرباء المنطقة الشمالية

المهندس كامل البابا

– ١٧٧٨٠ –

اعلان مناقصة رقم ٨٢٣/م

للمرة الرابعة

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن مديرية كهرباء المنطقة الشمالية بحلب للمرة الرابعة عن رغبتها بتلزيم تنفيذ شبكة التوتر المنخفض لقرية راعل مع تفريعة ٢٠ ك.ف لقريتي راعل وقسطل جندو في محافظة حلب وعلى العارضين الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة مراجعة مصلحة التموين في المديرية المذكورة للاطلاع على دفاتر الشروط الخاصة والفنية والعامة والمخططات وتقديم عروضهم مع طلب الاشتراك بالنص الرسمي وباقي الاوراق الثبوتية بالظرف المختوم اصولا الى ديوان المديرية بحلب حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس التاسع والعشرون من صفر ١٤٠٠ السابع عشر من كانون الثاني ١٩٨٠ علما بان .

– التامينات المؤقتة : ستة الاف ليرة سورية .

– التامينات النهائية : خمسة بالمئة من القيمة الاجمالية للعقد .

– مدة انجاز العمل : ستون يوما .

– غرامة التاخير : واحد بالالف يوميا من القيمة الاجمالية للعقد .

– مدة الارتباط بالعرض : شهران.

– جلسة الفض الساعة ١٢ ظهرا السبت الاول من ربيع الاول ١٤٠٠ الموافق التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٨٠ في مبنى مديرية الكهرباء بحلب.

مدير كهرباء المنطقة الشمالية

المهندس كامل البابا

– ١٧٧٧٩ –

قرار رقم – ١١٧٤ – ٧٩

المدير العام :

بما ان غياب السادة العمال المدرجة اسماؤهم ادناه عن العمل قد استمر اكثر من عشرة ايام اعتبارا من التاريخ المدون جانب اسم كل منهم دون ان يطلبوا اجازة مسبقة للغياب ودون ان يبينوا سببا مشروعا لذلك .

وحيث اننا قد انذرناهم بموجب البطاقات البريدية المبين ارقامها وتواريخها ادناه والموجهة لهم على الموطن المختار المصرح به من قبلهم باعتبارهم بحكم المستقيلين اذا استمر غيابهم وتجاوز العشرة ايام وحيث انهم لم يلتحقوا بعملهم رغم تبليغهم البطاقات المشار اليها . واستنادا الى نص الفقرة الخامسة من المادة – ٧٦ – من قانون العمل الموحد رقم – ٩١ – لسنة ١٩٥٩ .

يقرر ما يلي :

مادة ١ – يعتبر السادة العمال الواردة اسماؤهم ادناه بحكم المستقيلين من عملهم اعتبارا من تاريخ انقطاع كل منهم ويلاحقون قضائيا وفقا لاحكام المرسوم التشريعي رقم ٤٦ لعام ١٩٧٤ .

اسم العامل	رقم البطاقة البريدية الموجهة اليه		تاريخها	تاريخ انقطاعه عن العمل وتاريخ اعتباره بحكم المستقيل
محمد قانا	/٤٧٨	R	٢٨ – ٢١ – ١٩٧٨	٥ – ١٢ – ١٩٧٨
محمود عبد اللطيف شلة	/٤٧٨	R	٢٨ – ١٢ – ١٩٧٨	٤ – ١٢ – ١٩٧٨
امين زيعة	/٤٧٨	R	٢٨ – ١ – ١٩٧٨	٣ – ١٢ – ١٩٧٨
سليمان فارس العزيز	/٤٧٨	R	٢٨ – ٢١ – ١٩٧٨	٥ – ١٢ – ١٩٧٨
فيصل الحمد	/٤١٤	R	١٤ – ١٢ – ١٩٧٨	٣ – ١٢ – ١٩٧٨
مصطفى جراد	/٤١٤	R	١٤ – ١٢ – ١٩٧٨	٣٠ – ١١ – ١٩٧٨
حسين القضبان	/٤١٤	R	١٤ – ١٢ – ١٩٧٨	٢ – ١٢ – ١٩٧٨
محمد الضجة	/١٥٦	R	٩ – ١٢ – ١٩٧٨	٢٦ – ١٠ – ١٩٧٨
محمد بسام الخراط	/١٦٨	R	٥ – ١٢ – ١٩٧٨	٢٢ – ١٠ – ١٩٧٨
سليمان البياض	/١١٠	R	١٧ – ١٠ – ١٩٧٨	٣٠ – ٩ – ١٩٧٨

مادة ٢ – ينشر هذا القرار ويبلغ .

دمشق في ١ – ٢ – ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٠ – ١٢ – ١٩٧٩ م

المدير العام

مصطفى جاويش

١٧٧٣٤

قرار رقم – ١١٧٥/٧٩

المدير العام

بما ان غياب السادة العمال المدرجة اسماؤهم ادناه عن العمل قد استمر اكثر من عشرة ايام اعتبارا من التاريخ المدون جانب اسم كل منهم دون ان يطلبوا اجازة مسبقة للغياب ودون ان يبينوا سببا مشروعا لذلك .

وحيث اننا قد انذرناهم بموجب البطاقات البريدية المبين ارقامها وتواريخها ادناه الموجهة لهم على الموطن المختار المصرح به من قبلهم باعتبارهم بحكم المستقيلين اذا استمر غيابهم وتجاوز العشرة ايام وحيث انهم لم يلتحقوا بعملهم رغم تبلغهم البطاقات المشار اليها ، واستنادا الى نص الفقرة الخامسة من المادة ٧٦ من قانون العمل الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ .

يقرر ما يلي :

مادة – ١ – يعتبر السادة العمال الواردة اسماؤهم ادناه بحكم المستقيلين من عملهم اعتبارا من تاريخ انقطاع كل منهم ويلاحقون قضائيا وفقا لاحكام المرسوم التشريعي رقم ٤٦ لعام ١٩٧٤.

اسم العامل	رقم البطاقة البريدية الموجهة له		تاريخها	تاريخ انقطاعه عن العمل واعتباره بحكم المستقيل
١ – محمود بن عمر خشانة	٣٦٩/٢٠٥	R	١٨ – ١١ – ١٩٧٩	٧ – ٣ – ١٩٧٧
٢ – عبده محمد طشه	١٦١/٣٠٠	R	٢٢ – ١١ – ١٩٧٩	٢١ – ١ – ١٩٧٩
٣ – محمد قاسم درويش	/١٢٣	R	٢ – ١٠ – ١٩٧٩	٣١ – ٥ – ١٩٧٩
٤ – محمد بن عثمان حليوني	١٦١/٢٠٢	R	٢٢ – ١١ – ١٩٧٩	٢٨ – ٣ – ١٩٧٨
٥ – موفق الشيخ خليل	١٦١/١٩٥	R	٢٢ – ١١ – ١٩٧٩	٩ – ٢ – ١٩٧٩
٦ – احمد حسين ضحى	١٦١/١٩٩	R	٢٢ – ١١ – ١٩٧٩	١ – ١١ – ١٩٧٩
٧ – احمد ناجي صالح	١٦١/١٨٨	R	٢٢ – ١١ – ١٩٧٩	٥ – ١١ – ١٩٧٩
٨ – محمود قطايف	٣٠٤/١٥٤	R	١٦ – ١٠ – ١٩٧٩	٣٠ – ٩ – ١٩٧٩

مادة ٢ – يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه .

دمشق في – ١ – ٢ – ١٤٠٠ هـ ٢٠ – ١٢ – ١٩٧٩ م.

المدير العام

مصطفى جاويش

١٧٧٣٣





بطاقة

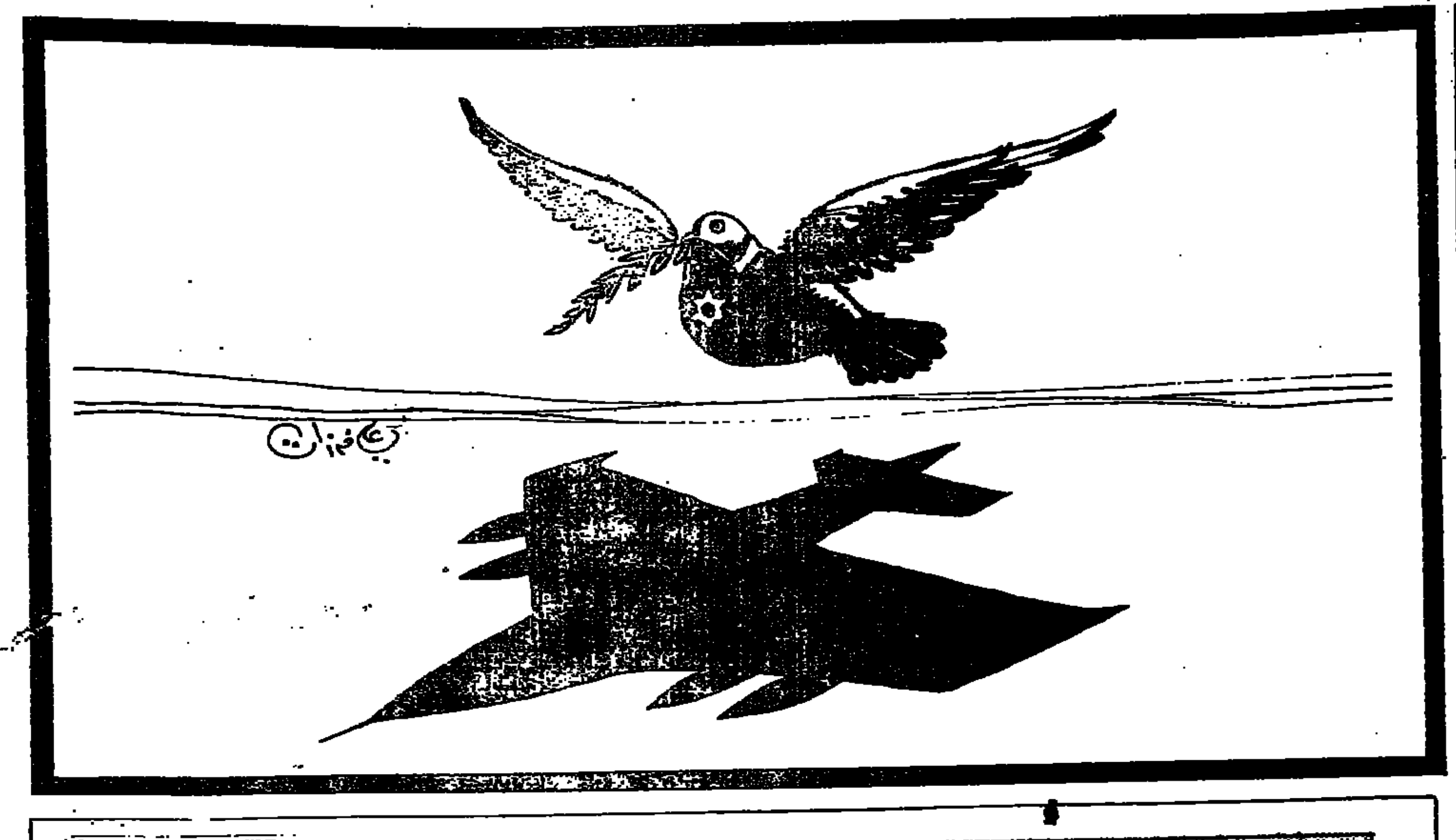
سلطوا الضوء الكاشف على مواطن الخطأ وعلى مواقع متابعة الخطئين .

ان الموقع او المركز مسؤولية وليس امتيازا ومن يفهم الامر غير ذلك يجب ان يتحمل المسؤولية كاملة وان يحاسب الحساب العسير الذي يستحقه .

الرئيس القائد : حافظ الاسد

قصيدة

عام يموت ، وآخر ،
في غرة الالام يولد .
والروح ظمأى ،
تزنف الاسرار من جرح
عام يموت
مصفد
ويظل في اعماقنا قلق
وشوق ليس يهمد



شخصية

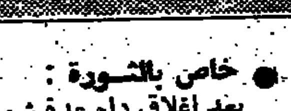
سامي الدروبي

ولد الاديب سامي الدروبي في ٢٧-٤-١٩٢١ ودرس الابتدائية والثانوية في مدينة حمص ثم اكمل دراسته في مدينة حمص وتابع في تجهيز دمشق مارس التعليم الابتدائي في مدارس القنيطرة وتابع دراسته في مدارس المعلمين العليا لمدة عامين حيث عين معلما في قرية المخرم الفوقاني في محافظة حمص بعدها اوفد الى القطر العربي المصري في اواخر عام ١٩٤٣ وعاد الى القطر ١٩٤٨ فعين معيدا في جامعة دمشق ثم اوفد الى باريس عام ١٩٤٩ لتحضير الدكتوراه عين مدرسا ثم استاذا في كلية التربية ويعتبر الدكتور الدروبي من الرعيل الاول من البعثيين الذين



اسسوا حزب البعث العربي الاشتراكي فناضل بصدق واخلاص من اجل نشر مبادىء البعث والدعوة اليه لتوحيد الصف لمواجهة الحكومات الرجعية. من اهم نشاطات الدكتور الدروبي الترجمة حيث كانت تمثل بالنسبة له رسالة حضارية من ترجماته .. معذبو الارض لفرانز فانون ابنة الضابط لبوشكين وترجمات كثيرة اخرى .

الاربعاء افتتاح صالة «الكندي» بدمشق



● **خاص بالثورة :**

بعد اغلاق دام عدة شهور من اجل اصلاح الصالة وجعلها في مستوى تصنيف الدرجة الممتازة . سيتم يوم الاربعاء القادم في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٨٠ افتتاح صالة « الكندي » بدمشق وذلك في الساعة الثامنة والنصف مساء.

فيلم الافتتاح سيكون « الجندي الازرق » وهو من الافلام الاميركية التقدمية التي طرحت تاريخ الاحتلال الاوروبي الابيض للارض الجديدة من وجهة نظر جديدة مختلفة عما عودتنا عليه السينما الاميركية في افلام الهنود الحمر .. اذ يتخذ هنا الفيلم موقفا صريحا من اصحاب البلاد الاصليين مدينا وحشية المستعمرين البيض والمجازر التي قاموا بها ضد السكان .

الفيلم من اخراج رالف نيلسون . وهو واحد من المخرجين الشباب الطليعيين في السينما الاميركية الجديدة والادوار الاولى في الفيلم قام بها كانديس بيرغن وروبيرت ستراوس .

وسيكون تجديد صالة « الكندي » بدمشق مقدمة لتجديد بقية صالات « الكندي » في المحافظات التي اصبحت في وضع لا تحسد عليه من ناحية الديكور والاثاث خاصة بعد التصنيف الاخير للصالات في القطر .

الام اليوم الثاني

يعرض اليوم في صالة سينما الامير في اطار ايام السينما السوفيتية ـ التي تقيمها مؤسسة السينما بالتعاون مع مؤسسة ـ سوف اكسبورت فيلم ـ فيلم الام قصة مكسيم غوركي ـ اخراج مارك دوتسكوي ـ .

ـ طوابع جديدة ـ

اصدرت مؤسسة البريد مجموعة جديدة من الطوابع البريدية ذات الالوان الجميلة والرسوم الرشيقة وباسعار مختلفة ٥٠ قس ٣٥ قس ٣٠ قس ٢٥ قس ٢٠ قس وهذه المجموعة تمتاز بجودة عالية في التصميم الفني والتشكيلي وهي ذات طابع جمالي متميز .



ملحمة الشيخ سيماونة لناظم حكمت

في سلسلة الشعر العالمي صدر عن دار الفارابي .. ملحمة الشيخ بدر الدين ابن قاضي سماونة لناظم حكمت نقلها عن التركية فاضل لقمان وقدم للكتاب: ولان افكار بدر الدين لعبت دورا كبيرا في الانتفاضات الفلاحية المناهضة للاقطاع والتي انتشرت انتشارا واسعا ان احد الاسباب التي جعلت ناظم حكمت يكتب ملحمة الشيخ بدر الدين هو ان هذا الشيخ استطاع قبل خمسة قرون من ان ينشر افكار المساواة والحرية ودفع حياته ثمنا لذلك .

حرب صغيرة لنيروز مالك

ـ حرب صغيرة ـ هي المجموعة القصصية الثانية للكاتب نيروز مالك وكانت مجموعته الاولى بعنوان ـ الصدفة والبحر ـ وصدرت عن اتحاد الكتاب العرب اما المجموعة الثانية فصدرت عن وزارة الثقافة بدمشق .

لغة النقد بين الجمود والابهام

الدكتور حسام الخطيب

في موضوعات النقد الادبي والفني ، بل في الموضوعات الادبية والفنية عامة ، يحار المرء من اين يبدأ والام يدعو وبماذا يبشر ؟ وكل شيء يقال في هذا المجال يمكن ان يكون عرضة (لسوء الفهم) او (لسوء الاستعمال) ، عن سابق قصد احيانا وعن حسن نية احيانا اخرى . ذلك لان الظاهرة الادبية مستعصية على الحصر ، والحجة الادبية ـ تبعا لذلك ـ مستعصية على السند والبرهان .

فنحن نشكو مثلا من عدم تبلور المصطلح النقدي ، ومن ميوعة المفردات النوعية الخاصة بهذا الحقل من المعرفة ، وننظر الى النقد الرائج حاليا فترى فيه هذه النقيصة ، ولكننا نرى في الوقت نفسه اقبالا شديدا على (الشعارات) الدارجة و (العبارات الجاهزة ـ كليشات) في كثير مما يكتب ، حتى انه يخطر للمرء ان يسأل بعض كاتبي هذه الشعارات عما بقي لها من دلالات على مر الايام ، ويمسكه الحياء ان يفعل .

● ● ●

وفيما يتعلق بالكتابات النقدية لشباب والكتابات التي تنسب لنفسها الجدة والحداثة كذلك ، تشتد الشكوى من غموض الفاظ المعتمدة ، ومن غرابة المفردات المنتقاة ، وتنتشر النكتة التي درجت في الاوساط الادبية المحلية قبل عشرين سنة ، يوم ان اصدر احد الكتاب من بني قومنا ملحمة روائية ضخمة مرصعة بمختلف انواع المفردات والعبارات الجاهزة والمصطلحات الفلسفية المضخمة مما اثار جدلا وحيرة في صفوف القارئين ودفع احدى الصحف الادبية فيما بعد الى نشر خبر بارز يتضمن بشرى سارة الى القراء مفادها انها تعاقدت مع احد الكتاب على اعادة نشر هذه الملحمة مترجمة الى العربية !!! واليوم ما اكثر الذين يطالبون بان يترجم الى العربية كثير من الكلام الذي ينشر تحت اسم (الشعر) و(النقد) و(الادب) عامة .

● ● ●

ويفزع بعض الكتاب والمبدعين الى الاكثار من ترديد الشعارات والعبارات الجاهزة والمفردات الغامضة بدعوى ان التكرار يكسبها المألوفية المطلوبة وان النفور منها ناتج عن نقص في الالفة ، بينما يشير اخرون الى ان كثرة الترديد لا تجدي فتيلا لتثبيت ما يراد تثبيته في نفوس القراء ، وان بلورة المصطلح من خلال مفهومات واضحة ومرتبطة بالواقع هي خير سبيل لتثبيته . مع العلم انه في النقد ـ كما في الحياة ، وكما في السياسة ـ تسهل الشعارات التي لا تقبل التطبيق ، وتصعب تلك التي يتولى اصحابها تبعة ربطها بالواقع الحي .

● ● ●

وبالطبع لا يمكن للانسان الا ان يكون مع الوضوح الشديد والتفكير المنظم والكلام المسؤول بوجه عام . ولكن مع الحرص على اعطاء كل موضوع حقه وعدم الخروج به عن طبيعته . فعند الكلام على الفن والشعر ونقدهما مثلا لا بد من مراعاة طبيعة هذه الموضوعات الحية المتفتحة المتعددة الجوانب والمستعصية على التأطر . واذ نحصر الكلام بهذه الموضوعات ومثيلاتها فاننا نرفض بشدة الشعار الجامد والعبارة الجاهزة والاليات الاسلوبية المتكررة ، كما نرفض الغموض المقصود لذاته وايهام التجديد والابداع من خلال الاشارة المبتورة والصورة المجتلبة والتكسرة الفجة .

● ● ●

على ان الخروج من اشكال التهويم المبهم لا ينبغي له ان يتم عن طريق الاكتفاء الى المفهوم المتصلب . ذلك انه مهما تحدث المرء عن ضرورة ايضاح المفهومات وبلورتها فليس يصح ان يعني ذلك صب المفهومات في قوالب نهائية واعطاءها قوة الدستور او القانون . ان القانون الادبي لا يقل خطورة عن التهويم لانه يعطي الناقد والمتذوق والمبدع ايضا شعورا بالاطمئنان الى صحة الحكم كاذبا وفي غير محله . ان القانون الادبي يحمل خطر (تصليب) المادة الادبية ويعدم الخيال ويمس الحس ويحيله الى عملية اليه تتفق مع طبيعة العلم ولا تتفق مع طبيعة الادب . وبالطبع لا يعني ذلك ان عالم التذوق هو عالم الفوضى والمزاج والتخبط . وانما يعني ضرورة ابقاء المفهومات في حالة من المرونة والانفتاح تنبثق عنها ضوابط غالبية غير قابلة للتصلب في شكل قانون حاسم . وربما كان هذا التصور اقرب صلة بموضوعات النقد والادب والفن من اي موضوع اخر ، وما ذاك فقط بسبب ماهيتها الحية غير المتيبسة ، بل ايضا بسبب صلتها بالطرف الاخر الذي من اجله خلقت وبدونه تفقد مساغ وجودها ، وهو الجمهور العريض الذي يتلقى ويتذوق . فنحن هنا نتعامل مع الجمهور بفيضه الزاخر وتعدديته وتباين فئاته وطبقاته وبعد ذوقه العام عن الالية والسكونية . وليس من الحكمة ان ننظر اليه نظرتنا الى كل متجمد احكم صبه في القالب . ونحن نتعامل اصلا مع الادب بانطلاقه وتناده وبحبوحته وتنوعه وانطلاقه الذي لا يناقضه شيء بمثل ما يناقضه الاسر والتضييق .

ونحن ، فوق ذلك كله ، نتحدث عن (التذوق) وهو عملية شعورية مرهفة لا يمكن القبض عليها ولا تحديدها .

● ● ●

وهكذا فان النقد ـ التذوق اشبه ببرزخ طبيعي ، ذي حوافطينية غير متشكلة ، يراد له ان يصل بين محيطين زاخرين : محيط الارسال ومحيط التلقي .

واي قانون هذا الذي يستطيع ان يؤطر تفاعلا حيا فياضا من هذا النوع .

واي تهويم ذاك الذي يراد له ان يعبر عن التفاعل بالفوضى ، وعن الحيوية بالعبث ، وعن الفيض بالضياع .

وهكذا تكون اللغة النقدية الوافية بالغرض هي تلك التي تحكي عمليتي الابداع والتفاعل بحيويتهما وخصوبتهما ، دون ان تسقط في الجمود او تذوب في الابهام .

● ● ●

الى من يهمه الامر



يا رب عفوك !

عزيزي .. هذه ليست نهاية مختارة للعام العالمي للطفل . نحن لا نفصل حسب المناسبات ، وانما من الجاهز نأخذ ، وليس علينا ان يسوء او يسر .

زميل زار قريبة له في مستشفى درعا ، ورجع يتمنى ، انه لو كان قطا ، ليس لان القطط يشترى لها من « سوق التهريب » ، ملا يوجد في السوق الوطنية ، ولا لان القط هناك ، اذا ما انحرفت صحته ، يدخل المستشفى ، ويلاقي من العناية والرعاية اكثر مما يلاقي البنو ادم .

زميلنا يقول ، بانه ربع لكثرة القطط في المستشفى ولنظرها وثقتها بنفسها . ومكان تواجدها ، هو قسم التوليد ، حيث تستلقي على الاسرة ، مشغولة كانت او خالية .

ولماذا في قسم التوليد دون غيره ؟ طبعا ، ليس لان السيدات صارت ، لا سمح الله ، تضع قططا ، او لان الفرش اوفر ، والطعام افضل ، بل لان ما تطرحه السيدات لهذه القطط هو المستطاب .

على ذمة زميلنا ، انه شاهد القطط الاليفة مع الناس ، تتشاجر فيما بينها ، على جنين ، اخرج من بطن امه ميتا . كل قط يريد ان تكون له الاثرة .. وليس من دب عادل يفصل بينها ، كما فصل ذات مرة بين قطين في قطعة جبن . ولذلك اخذ كل قط من الجنين بحسب طول مخالبه وشراسته .

ويظهر ان لحم الانسان يسمن . اذ يراهن زميلنا ان القط لا يقل وزنا عن اربعة ارطال ، وحجمه حمل في شهره الثاني .

مسكين ابن ادم ! كل شيء يشينه حيا ! الفقر يشينه . الكلب يشينه . السرقة تشينه . وليس له واسطة يشينه . اما الموت فيشينه اكثر واكثر . الموت فضيحة لبن ادم . ربنا قال ، « ولقد كرمنا بني ادم .. » واعظم تكريم له ، هو دفنه عندما يموت كبيرا كان او جنينا مستخرجا من بطن امه .

ويقال بان الارواح تخزن في بئر الى يوم الحساب . واذا كانت الارواح تستر بالخزن ، فكيف لا يحدث في مستشفى درعا بئر ، يلقي فيه بهذه الاجنة الميتة صيانة لها من مخالب القطط ؟ اللهم ، استر اخرتنا ، واكرمنا في موتنا !

● **يوسف المحمود**



صورة اليوم

ـ رسوخ في الارض .. شموخ في السماء .. وعمر مضى منغرسا في غوطة دمشق .. الجنة التي تعيش على الارض .. كاميرا ايوب سعدية وضعتها في هذا الكادر ..

الفارس .. هتشكوك

اصدرت الملكة اليزابت ملكة بريطانيا مرسوما ملكيا بترقية المخرج العالمي الفرد هتشكوك الى مرتبة فارس وورد اسمه ضمن قائمة الشرف التي تصدر في لندن بمناسبة العام الجديد ويمكن ان ينادى بلقب ـ سير ـ . منذ الان فصاعدا .

اعدت هذه القائمة التي تضم ٧٠٢ شخصا من بينهم ١٥٦ امرأة بناء على توصيات الملكة والسيدة مارجريت تاتشر ودافيد ستيل زعيم حزب الاحرار . ورفض جيمي كالاهان زعيم المعارضة العمالية وزعيم الحزب الوطني الاسكتلندي تقديم اقتراحات في هذا الشأن .

طرزان استأصل لوزتيه

جوني ويسمولر الممثل الاميركي الذي كانت له شهرة واسعة اثناء قيامه بادوار طرزان واشهر معاني هذه الادوار كانت الصرخة المعروفة التي تخرج من حنجرته القوية

ادخل الى المستشفى لاستئصال لوزتيه عمر ويسمولر الان ٧٦ عاما وكان قد غادر مع زوجته ماري اكابولكو لاجراء عملية .

من بيكاسو حتى ليشتنشتاين

ما زالت صورة كونراد كلابهيك « الحرب » التي يعود تاريخها الى عام ١٩٦٥ والتي استوحاها من فكرة عادية هي عبارة عن بطارية الولاعات كرمز على تفاهة فكرة الحرب ولا زالت هذه الصورة تلفت نظر الزوار في معرض هوجل في مدينة اسن المقر السابق لاسرة كروب وهي واحدة من ١٠٠ قطعة فنية لعدد من الفنانين من اشهر رسامي القرن العشرين ، ويشمل هذا المعرض الذي يحمل اسم من بيكاسو حتى ليشتنشتاين القطع الفنية الهامة من المجموعة ذات الشهرة العالمية التي تملكها ولاية نورد راين والتي عرضت حتى الان في قاعة الفنون الجميلة بدسلدورف ١٩٦٨ وبيت الفن في زوريخ ١٩٧٠ ولندن ١٩٧٤ وقد اشتهرت مجموعة ولاية نورد راين فستفاليا الفنية التي جمعت عام ١٩٦١ لصدم قيامها طريق اقتناء التحف الفنية وقواعدها التقليدية ، اذ ان معظم القطع المنتقاة هي من ذات النوعية العالية لمشاهير رسامي هذا القرن وتشمل مختلف المدارس الفنية من الفن التكعيبي والتعبيري حتى الفن الحديث وتبرز فيها اسماء مشاهير الرسامين كبيكاسو وبراك وكاندينسكي وبولوك .. وغيرهم من مشاهير رسامي فرنسا وايطاليا واسبانيا وغيرهم .



